مِن عَبَقِ التاريخ / شفا عجلون

(دراسة أنثروبولوجية)

من عَبَق التاريخ / شفا عجلون

(دراسة أنثروبولوجية)

إعداد

العقيد الركن المتقاعد

محمود حسين الشريدة

الطبعة الأولى

1437هـ - 2016م

وزارة الثقافة

طبع بدعم من وزارة الثقافة

أمجد MJAD للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2016/2/895)

956,523
الشريده، محمود حسين
من عبق التاريخ، دراسة أنثروبولوجية لمنطقة - شفا عجلون/ محمود حسين الشريده، عجلون: المؤلف، 2016.
( )ص
ر.أ. 2016/2/895
الواصفات: تاريخ الأردن/ المدن

وزارة الثقافة

طبع بدعم من وزارة الثقافة

الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة

دار أمجد للنشر والتوزيع
جوال :
٠٠٩٦٢٧٩٦٩١٤٦٣٢
٠٠٩٦٢٧٩٩٢٩١٧٠٢
٠٠٩٦٢٧٩٦٨٠٣٦٧٠
هاتف: ٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٢٢٧٢
فاكس: ٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٣٣٧٢
dar.almajd@hotmail.com
dar.amjad2014dp@yahoo.com
عمان - الأردن - وسط البلد- مجمع الفحيص - الطابق الثالث

أمجد للنشر والتوزيع

<u>**الإهداء**</u>

- إلى والدي ووالدتي رحمهما الله تقديرا وعرفانا...
- إلى إخوتي وأخواتي...
- إلى زوجتي وأبنائي وبناتي...
- إلى كل القلوب المؤمنة بالعلم والإيمان...
- إليهم جميعا... أهدي هذا العمل المتواضع... آملا أن أكون قد وفّيتهم بعض حقهم عليّ...

محمود حسين الشريدة

شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري لكل الذين بدونهم ما كان هذا البحث أن يتحقق... فانا مدين لأسرتي التي وقفت معي... وإلى دعمها وتفهّمها لصعوبة البحث والكتابة وتشجيعهم لي على الصبر والمتابعة لإنجاز هذا البحث...

يشرفني ان اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى وزارة الثقافة راعية الثقافة الاردنية على دعمهم لي بنشر هذا الكتاب ايمانا من الوزارة بدعم الثقافة بكافة اشكالها....

ويسعدني في هذا المجال أن أقدم خالص الشكر وعظيم العرفان إلى أستاذي الدكتور خليف الغرايبة الذي تعهدني وزودني بخلاصة توجيهاته ونصائحه... وعطوفة الأستاذ سامر فريحات مدير ثقافة عجلون على تشجيعه المتواصل لى على البحث والكتابة... والأستاذ الإعلامي منذر الزغول على دعمه لي بنشر كل ما أكتبه على وكالة عجلون الإخبارية...والشكر والتقدير للأخ الأستاذ علي أحمد العبدي الفريح على تدقيق هذا الكتاب وتنسيقه....

لهؤلاء الرجال كل الشكر والتقدير...

الباحث

ملخص البحث

يتحدث الباحث عن التراث في المنطقة الغربية من محافظة عجلون وهو يريد أن يعيد إضاءة المنطقة مرة أخرى بعد أن نسيها الزمن أوكاد، فقسم بحثه إلى خمسة فصول.

الفصل الأول: الذي وسمه بقرى لها تاريخ، أضاء الباحث قريتين عامرتين الآن بالحياة. الأولى، خربة الوهادنه (الوهادنه حاليا) وفاره (الهاشمية حاليا)،فطوف فيهما من التسمية والمكان والزمان والسكان، من حيث الوهادنه في التاريخ والطرق وأرباب الأسر التي كانت تدفع الضريبة للدولة العثمانية، والمياه والجبال والينابيع، بأسلوب قريب جدا من البساطة التي تغلب على ذلك المجتمع الريفي، وكذلك فعل في الهاشمية، التي كانت تدعى فاره.

ثم انتقل إلى **الفصل الثاني**: فذكر الخرب التي كانت تملا المكان، منها خربة السليخات، وخربةالشيخ راشد، وخربة صوفره، وخربة قافصة، وخربة دير الصمادية، وخربة هجيجة.

أما **الفصل الثالث**: فجعلها لمقامات، وهي أمكنه كانت تحتل مكانة التقديس والاحترام لدى الرعيل الأول من الآباء... ومن هذه المقامات، مقام عكرمة بن أبي جهل، ومقام علي مشهد، وبعض الأشجار المشهورة في المنطقة مثل شجرة ابوعبيدة، وشجرة أم الشرايط، وشجرة البطمة (القباه).

أم ا**الفصل الرابع**: فعنونه باسم الفلاحة في التراث الشعبي، حيث أشار إلى الروزناما الزراعية لدى الفلاح، والزراعة في الموروث الشعبي، والحراثة والحصاد في التراث الشعبي... بحيث أعاد إحياء المفاهيم التي كانت سائدة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي ومابعدها، ونسيها الناس الآن.

وفي **<u>الفصل الخامس</u>** والأخير: أعاد الباحث الحياة إلى المسكن التقليدي التراثي الذي كان الناس في معظمهم متشابهون في البناء والأشكال والأجزاء التي كانت معروفة في ذلك الزمن.

كما أشار الباحث إلى اللباس التقليدي الذي كان شائعا وبدأ الآن يختفي شيئا فشيئا، ليحل محلة اللباس المدني، ثم أورد في نهاية البحث المراجع العربية والانجليزية، وذكر أسماء الرواة الذين أسهموا في بناء هذا البحث.

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

1: المقدمة

ليس التاريخ مجرد أقاصيص تحكى، ولا مجرد تسجيل للوقائع والأحداث.. إنما التاريخ للعبرة والعظة وتربية الأجيال، يقول الله تعالى:" فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"صدق الله العظيم. وكل أمة من أمم الأرض تعتبر دراسة التاريخ من دروس التربية الوطنية لشعوبها، فتصوغه بحيث يؤدي مهمة تربوية في حياتهم، قال الله تعالى:" أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم"صدق الله العظيم.

تبذل المجتمعات المتقدمة جهودا كبيرة في سبيل تقدمها الحضاري والاجتماعي والثقافي في البحث عن شتى الوسائل والإمكانيات في سبيل المحافظة على ارثها الحضاري والثقافي، كما تسعى هذه المجتمعات الى تحقيق الأفضل في عرض هذا الإرث، وتقديمه لشعوبها والشعوب الأخرى من خلال برامجها الثقافية السياحية، والتي تعتبر من أفضل الوسائل لإبراز ثقافتها وحضارتها وتراثها القومي.

يركز حديث الباحث في هذا البحث على منطقة الشفا/ غرب عجلون وخاصة خربة الوهادنة، لنجد كثيرا من الشواهد تدل على أن منطقة الوهادنة سُكنتْ منذ أقدم العصور، حيث أقيم فيها المراكز العمرانية منذ فترة تزيد على خمسة ألاف سنة، يوجد فيها العديد من الخِرب والأماكن القديمة مثل: خربة دير الصمادية، الشيخ راشد، هْجيجة،هْنيدة، سْليخات، صُوفرا، خرابة الخزيمات، قافصة، فقارس، وأبو فلاح وغيرها.

ومن محبة الباحث لدراسة التاريخ وتوثيقه، والتغلب على المقولة التي تقول (الكبار يموتون والصغر ينسون) سعى الباحث الى إعداد هذه الدراسة (الانثرو- تاريخية)، ووثّقَ من خلالها ما استطاع من التاريخ الشفوي وأسلوب الحياة في(خربة الوهادنة) الوهادنة

حاليا،و(قرية فاره) الهاشمية حاليا، وبعض الخرب والمقامات والأشجار التي كان لها مكانة كبيرة من التقديس عند الناس.

يلاحظ أن كلمة (خربة) مشهورة في منطقة الوهادنة، وهذه الخرب لازالت موجودة يقف على أطلالها من يرغب البحث في تاريخ هذه المنطقة، وشواهد هذه الخرب عبارة عن بقايا بيوت وأساسات وأحجار مبعثرة من ضمنها حجارة مقطوعة بشكل هندسي، ربما تكون زوايا بيوت أو لبناء الأبواب والنوافذ وبعض الحجارة اسِطوانية الشكل، كانت كل واحدة من هذه الخرب شاهدا على تاريخ طويل من المكان والزمان والسكان.

وقد سعى الباحث أن يقدم هذه الدراسة المتواضعة الى أبناء هذا الجيل والأجيال القادمة، بمعلومات ربما لم يعرفوها من قبل عن هذه الأماكن الواردة في هذا البحث. مركِّزا فيها على استرجاع الماضي الخاص بتاريخ هذه القرى والخرب والمقامات والأشجار ذات الخصوصية لهذه المنطقة، وكذلك أسلوب حياة الناس وتفاعلهم مع مساكنهم ولباسهم وزراعتهم ومساكنهم.

يعتقد الباحث أنّه أسهم بهذه الدراسة المتواضعة وحسب الامكانيات في توثيق تاريخ وتراث وأسلوب حياةهذه المنطقة مركزاً فيها على (المكان والزمان والإنسان).

تناول هذا الكتاب بالاضافة الى المقدمة ومنهجية البحث الأبواب والملاحق التالية:

الباب الاول: قرى قديمة كانت حاضرة جبل عجلون في وقت من الاوقات.

الباب الثاني: الخرب القديمة في منطقة الوهادنة.

الباب الثالث: مقامات الصحابة والاولياء.

الباب الرابع: أشجار لها خصوصية عند سكان المنطقة.

الباب الخامس: الزراعة والفلاحة في الموروث الشعبي.

الباب السادس: التراث الشعبي

الملاحق: بعض الوثائق العثمانية والأردنية تخص أبناء هذه المنطقة.

2: **مشكلة الدراسة**: لازالت منطقة الشفا / غرب عجلون، تعاني من الاهمال والتهميش من قبل أصحاب القرار والمعنيين من قبل الحكومات المتعاقبة، في كل مناحي الحياة شانها شأن محافظة عجلون بشكل عام، مما أثر عليها سلباً في حصولها على حقها من النواحي التنموية، على الرغم من أنّ هذه المنطقة تحتوي العديد من المواقع الأثرية وجمال الطبيعة وتنوع الغطاء النباتي، الذي يؤهلها لأن تكون قبلة للسياحة الدينية والبيئية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه المحافظة لتراها أعين المسؤولين، وإحداث صحوة لدى أبنائها للمطالبة بإقامة مشاريع تنموية وسياحية فيها تغير من وضعهم الاقتصادي والاجتماعي.

3: **أهداف الدراسة**:

أ. إبراز أهمية هذه المنطقة ولفت أنظار أصحاب القرار للاهتمام بها.

ب. تعريف الناس على طبيعة هذه المنطقة وإبراز معالمها.

ج.الاطلاع على التراث والمناطق السياحية والأثرية فيها.

د. تسليط الضوء على تاريخ هذه المنطقة المسماة (منطقة الشفا) غرب مدينة عجلون، منذ أقدم العصور وحتى الزمن الحاضر وفق المعلومات المتوفرة.

4: **مبررات الدراسة**:

أ. الاهتمام الشخصي للباحث في منطقة الشفا.

ب. قلة الدراسات السابقة عن منطقة الشفا.

ج. تسليط الضوء على المواقع الاثرية والدينية والتاريخية والتراثية في منطقة الشفا.

5: **منهجية البحث**:

أ. اعتمد الباحث بالدراسة على الأسلوب الانثروبولوجي، والذي يعرف بالملاحظة والمشاركة، وعلى المقابلات الميدانية التي قام بها الباحث عند زياراته المتعددة لهذة القرى والخرب،والتحدث إلى السكان والمشاركة معهم في بعض النشاطات في أوقات مختلفة، وكون الباحث من أبناء هذه المنطقة، وله علاقات قوية مع أبنائها، استطاع أن يلتقي مع عدد كبير من الناس، من مختلف الأعمار ويتحدث إليهم ويدوّن ملاحظاته لاستخدامها في أبحاثه.

ب. الاطلاع على المؤلفات القديمة والحديثة والابحاث والدراسات(على الرغم من قلتها) والتي تحدثت عن هذه المنطقة، وخاصة كتب الرَّحالة الأجانب أو من خلال الوثائق العثمانية التي تتعلق بتعداد السكان المُكلفين بدفع الضرائب أو الوثائق المحفوظة في أرشيف محكمة إربد الشرعية، ودائرة الأراضي، والمكتبة الوطنية، أو الوثائق القديمة الموجودة عند المواطنين.

ج. الاستماع إلى الروايات الشفوية وتدوينها من الرواة عن أسلوب حياة الناس السابقين في هذه المنطقة واستخدام المعلومات المناسبة منها في هذا البحث.

د. توثيق الأماكن الواردة في هذا البحث من خلال الصور.

الفصل الاول

قرى عجلونية ذات تاريخ عريق

1. **خربة الوهادنة (الوهادنة حاليا).**

2. **فاره (الهاشمية حاليا).**

خربة الوهادنة

(مركز زعامة جبل عجلون في القرن السابع عشر)

1 : **<u>التعريف</u>**

إحدى قرى بلدات الشفا من محافظة عجلون الغربية يسكنها التاريخ، تفاصيلها غنية بالذاكرة العميقة، وبالحكايات التي تدل على جوانب ثريَّة من حكاية خربة الوهادنة، ترتبط إدارياً مع مركز المحافظة لواء القصبة، تتصل مع مدينة عجلون بطريق معبد طوله 12 كلم يصل في الوقت نفسه بعدد من القرى المجاورة (دير الصماديه،الهاشمية، وحلاوة)، وتتصل مع الغور بطريق طوله 6 كلم يربطها ببلدة سليخات - الأغوار الشمالية.

اسمها القديم(خربة الوهادنة)، واسم الوهادنة يطلق على الأرض والسكان، وهذا الاسم يلتصق بها منذ مدة طويلة من الزمن.

تقع على سفح جبل ينحدر باتجاه الغرب. ترتفع عن سطح البحر بمقدار (590م)، ومنها تشاهد السهول الخضراء الساحرة في غور الوهادنة، وتستطيع أن تشاهد أجمل المناظر في فلسطين العربية المحتلة؛حيث سهول بيسان وجبال الناصرة،وجنين، ونابلس، والقدس.

يعيش فيها خمس عشرة (عائلة / عشيرة) يختلف عدد أفرادها من عشيرة إلى أخرى، منها ثلاث عشرة عشيرة مسلمة وعشيرتان مسيحيتان.

وفي حديث مع المُعمِّرين في الوهادنة[1] حول أول العشائر سكناً في الوهادنة تبيّن أنّ عشيرة الفطيمات والتي كانت تعرف باسم بني سويدان، وعشيرة الشقاح والتي كانت

---

[1] مقابله سابقة مع المرحوم مطلق الشقيري، ويعد من اكبر المعمرين في الوهادنة أكثر من مائة عام، وكان حافظا وقوي الذاكرة.

تعرف باسم (بني شقير) هما (قح البلد) أي أول من سكن بلدة الوهادنة، أمّا باقي العشائر التي تسكنها الان فقد جاءت (طاحت على البلد) بعدهم. وأحدث العشائر وصولا للقرية هما عشيرتا البدر والحداد المسيحيتين، ويقدر وصولهما قبل حوالي مئتي سنة، وبعدهم لم يتشكل عشائر جديدة في الوهادنة.

2: **أصل التسمية**

تصنف قرية (خربة الوهادنة) من حيث دلالة اسمها، أنها من ضمن مجموعة المراكز العمرانية في المنطقة التي نُسبت تسميتها إلى أسماء أشخاص، أو جماعات، وهنا إشارة إلى احتمال أن يكون سكنها قوم ينتسبون إلى بني وهدان فسميت نسبة لهم[2].

أطلق عليها أسماء متعددة، تتردد على ألسنة كبار السِّنّ تناقلوه عن بعضهم البعض من جيل إلى جيل، ومن هذه الأسماء (عْنيبه المرتدة) وكلمة المرتدة (تعني إعادة إعمارها من جديد كلما لحقها الخراب)، وقد يكون اسم عنيبة بسبب اشتهارها بالعنب، وقد وجد فيها معاصر للعنب كما تذكر بعض الدراسات بالإضافة إلى معاصر الزيتون الحجرية القديمة، في الماضي اشتهرت بزراعة شجرة الكرمة والزيتون، والدليل على ذلك تواجد المئات من أشجار الزيتون المعمر في مختلف مناطقها، وتقول بعض الروايات التي يتناقلها كبار السن أنّ هذه القرية تعرضت للدمار عدة مرات نتيجة للخلافات مع الزعامات المجاورة في منطقة الكورة بسبب التنافس على زعامة المنطقة، ومن جديد يعيد أهلها إعمارها في كل مرة.

وقد ورد على على ألسنة كبار السن أن خربة الوهادنة تعرضت للغزو في وقت من الأوقات، فعمد أهلها إلى جمع (الوَهَدْ) أي أثاث البيت، (وهذه الكلمة كانت دارجة عند أهل هذه القرية إلى وقت قريب)؛ حيث تم وضع هذا الوَهَدْ في آبار وكهوف القرية، وخرج جميع سكانها مع مواشيهم الى مكان آخر، وعند وصول الغزاة إليها وجدوها خالية من السكان ولم يجدوا فيها سوى البيوت الفارغة فعمدوا إلى إحراقها؛ حيث كانت

[2] الغرايبة، خليف، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية ص 189

مسقوفة بالخشب وأغصان الأشجار، وبعد الحريق هُدمت البيوت وأصبحت خَربة، وعند عودة أهلها وجدوها على هذه الحالة الخربة، بعد أن سلم الوهد، ومنها سميت خربة الوَهَدْ، فربما تطور هذا الاسم مع مرور الزمن إلى اسم بني وهدان.

يقول القلقشندي: إن القوم الذين سكنوا جبل عوف كانوا يعرفون ببني عوف[3]، وكانوا أمراء أولي بأس ونجدة، يقاتل بعضهم بعضا لتشعب قبائلهم. وكانوا عصاة على الأمراء، لا يدخلون تحت طاعة أحد إلى أن ولي الأمير **عز الدين أسامة** ناحيتهم، فطلب منه قائده صلاح الدين الأيوبي عام 1174م ببناء قلعة مقابل القلعة المبنية على جبل كوكب الهوى لمراقبة قوات الصليبين في فلسطين، فمنعه بني عوف من البناء، فأوهمهم أنه إنما يعمرها حراسة لهم من الإفرنج فأجابوه، وأعانوه على بنائها، فلما اكتملت استدعى مشايخ بني عوف إليها، وبعد أن فرغوا من تناول الطعام أمر جنوده بالقبض عليهم فاعدم قسما منهم وسجن الباقي، وأحدث فيهم مجزرة تشتّتوا على أثرها، **والباحث** يرجح أن قسماً منهم اتّجه وسكن في ما سمي فيما بعد(خربة الوهادنة) بحكم تضاريسها الصعبة، وصعوبة الوصول إليها، وبحكم قربها من عيون الماء المحاذية لها غرباً ووفرة خيراتها آنذاك، وهؤلاء هم: بنو وهران، الذين ربما يكونوا بنو (وهدان) وليس وهران،والذي تحول اسمهم مع مرور الزمن إلى الوهادنة، وقد ورد اسم بني وهدان في الوثائق العثمانية[4] أعوام (1538 و 1596)، كان يتبع خربة بني وهدان العديد من القرى والمزارع.

تحرف اسم بني وهدان مع الزمن إلى اسم الوهادنة، وطالما أنّ حكايات كبار السن فيها تُجْمِع على أنّ بني سويدان (الفطيمات) وبني شقير (الشقاح) هما أقدم من سكنها من العشائر التي تسكنها اليوم، وهما العشيرتان التي تحمل اسم (بني سويدان وبني شقير) قد تكونان من بقايا بني وهدان الذين ارتبط اسمهم مع اسم بلدهم (خربة الوهادنة).

---

[3] القلقشندي ، صبح الأعشى ،89/4

[4] البخيت، محمد عدنان، ونوفان رجا الحمود: دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري (970,185).

أما معنى الوهادنة في اللغة[5]: فأصل كلمة الوهادنة (وهدْ) وتعني مَهْدَ وجمعها الوَهدْ أو أوهَدَ أو وُهَدانْ: أي الأرض المنخفضة،ويقال(وَهَدَ): أي الهوة بالأرض، جبلية وعرة حادة ثم أرض منبسطة ثم أرض وعرة ثم منبسطة وهكذا إلى أن تصل السهول في الغور يصبح انخفاضها تدريجياً لتنتهي في نهر الأردن.

3: **خربة الوهادنة في التاريخ**

تدل الشواهد على أن منطقة الوهادنة سكنت منذ أقدم العصور[6]، حيث أقيمت فيها المراكز العمرانية منذ فترة تزيد على خمسة ألاف سنة، وتعتبر من ضمن خرب جبال عجلون التي وجدت فيها مخلفات أثرية كقطع الفخار والتي تعود تواريخها إلى العصر النحاسي، والعصر البرونزي، كما وجدت فيها قطع فخارية تعود إلى العصور البيزنطية والأموية والعباسية والأيوبية والمملوكية، يوجد فيها بيوت وآبار وكهوف موغلة في القدم، وبعض بيوتها مبنية على مغائر قديمة، وكذلك وجود العديد من الآبار لجمع الماء وبأعماق واتساعات مختلفة، وكذلك العديد من الكهوف، منها ما هو منحوت في الصخر بشكل هندسي بديع تصل إليه من خلال درج صخري كما هو في (الراهبي)، أو بضخامة مدخله كما هو في (عراق صوفره)، وبعضها فيه سراديب متداخلة كما هو في وسط القرية، وهذه السراديب تعدُّ وسيلة دفاعية قديمة لساكنيها.

عثر فيها على معاصر حجرية للزيتون والعنب، وعلى بقايا من الأعمدة والتيجان من الطراز الأيوني (نقش حلزوني الشكل)[7] وعلى قطع فخارية بيزنطية وعربية، كما عثر فيها على الفسيفساء البيضاء والملونة، خاصة في البلدة القديمة، وتعود هذه الآثار حسب مديرية آثار محافظة عجلون إلى العصر البيزنطي من القرن الرابع وحتى القرن السابع الميلادي، كما أنها تشتهر بالزيتون الروماني القديم، ويؤكد بعض الباحثين أن القرية

---

[5] قاموس المنجد في اللغة والأعلام ، / دار الشرق بيروت ص920

[6] لويس مخلوف: الأردن تاريخ وحضارة ص 56

[7] لويس مخلوف، مرجع سابق ص56

أساسها خربة رومانية، وفيها آثار فسيفساء ملونة، وغير ملونة في مواقع عديدة قريبة أو بعيدة عن مركز القرية.

يتبع لها قديما العديد من الخرب مثل: خربة الشيخ راشد، وهجيجة، وهنيدة، وسليخات، وصوفرة، وخربة الخزيمات، وقافصة، وأبو فلاح.وكلمة خربة مشهورة في منطقة الوهادنة، وهذه الخرب لازالت موجودة يقف على أطلالها من يرغب البحث في تاريخ هذه المنطقة، وشواهد هذه الخرب عبارة عن بقايا بيوت وأساسات وأحجار مبعثرة من ضمنها حجارة مقطوعة بشكل هندسي، ربما تكون زوايا بيوت أو لبناء الأبواب والنوافذ وبعض الحجارة اسطوانية الشكل، ربما كانت تشكل أعمدة حجرية،وقطعاً فخارية تعطي صورة عن تاريخ الوهادنة القديم.

يوجد في أراضيها بعض المقامات الاسلامية كمقام الصحابي الشهير(عكرمة بن ابي جهل) رضى الله عنه، أو مقامات لبعض الأولياء والصالحين ومنهم: مقام علي مشهد، مقام الشيخ راشد، مقام أبو فرج ومقام الجعفري، وغيرهم).

حفر فيها منذ القدم العديد من الآبار لجمع مياه الإمطار لسد حاجتهم من هذه المادة الأساسية للحياة، وبعض هذه الآبار موجودة داخل البيوت تخزن فيها المياه في فصل الشتاء.

وجد العديد من الكهوف الحجرية في أماكن مختلفة من القرية وحولها، وتختلف هذه الكهوف في الحجم، حيث نجد بعضها واسع جدا، ولها سراديب وممرات تتصل مع كهوف أخرى، وقد تتصل بعض الأحيان مع الآبار، وبعض الكهوف أصغر حجما، ومعظم هذه الكهوف نُحِتت بشكل هندسي، ربما كانت استخداماتها لسكن الناس ومواشيهم وقد تكون استخدمت لأغراض ومهمات عسكرية وربما كان يكلف ساكنيها بواجبات دفاعية وعسكرية مثل حماية خطوط المواصلات أو تأدية مهمات قتالية أو قد تحشد بها قوات لاستخدامات مختلفة في أوقات وأماكن مختلفة.

اختفى كثيرٌ من هذه الآثار التي كانت موجودة في خربة الوهادنة ويتذكرها كبار السن؛ بسبب التوسع العمراني، وقد كان الباحث ومعه الكثير من جيله يشاهدون رقعاً واسعة من الأرض مطرزة بالفسيفساء الملونة، بديعة التصميم يقف الإنسان مشدوها من دقتها وحذاقة الأيدي التي عملتها، اختفى معظمها بعد أن قامت مكانها بيوت السكن الاسمنتية.

قامت دائرة الآثار العامة في نهاية القرن العشرين بحماية بعض هذه الآثار باستملاك جزء محدد من بيوت القرية القديمة في وسط القرية للمحافظة على هذه الكنوز الاثرية الثمينة، وتأخر دائرة الآثارالعامه وقلة اهتمامها بآثار هذه القرية حرمها من الكشف عن جزء من تاريخها الماضي.

برزت عشيرة الخطاطبة في خربة الوهادنة خلال هذه الفترة، بزعامة الشيخ حَمدْ بن مبارك بنحازم الخطابي،الذي كان حسب نظام الالتزام العثماني مكلفا بجمع الضرائب من جبل عجلون،وهذا هو السرّفي أن خربة الوهادنة كانت أكبر المراكز الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن في جمع الضرائب، ويأتي بعدها (حبراص) في إربد، وعلى هذا نرى أن عشائر الوهادنة كانت تمتلك أكثر من مائة ألف دونم من الأراضي الزراعية في منطقة الغور والشفا.

كانت زعامة خربة الوهادنة في القرن السابع عشر بيد عشيرة الخطاطبة ثم انتقلت إلى عشيرة الفريحات في نفس المكان حتى عام 1812م، ثم انتقلت منها إلى قلعة عجلون حتى عام 1817م، الى أن استقرت في قرية كفرنجة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى.

قدم (فريح) جد الفريحات إلى جبل عجلون مع منتصف القرن السابع عشر[8] وتعرّف على الشيخ حمد الخطابي الذي زوجه ابنته وبقيت عشيرة الفريحات تسكن وتدير حكم الجبل حتى عام 1812 في عهد شيخ مشايخ جبل عجلون يوسف بن بركات بن سليم بن فريح، وهو من الجيل الرابع من عشيرة الفريحات.

---

[8] الغرايبة، خليف، مقابلة يوم 4-8-2014م

دامت الزعامة في خربة الوهادنة مركز زعامة جبل عجلون لمدة قرنين من الزمن(على الأقل) أي طيلة القرنين السابع والثامن عشر والعقد الأول من القرن التاسع عشر، وهذا له ما يبرّره، حيث أن موقع خربة الوهادنة المتوسّط الهام بإطلالته على الغور الأردني، وفي المقطع الممتد بين مدخل مرج بن عامر(بيسان تحديدا)، ومصب نهر الزرقاء.

هبّ الشيخ حمد الخطابي على رأس عشيرة الخطاطبة وبقية عشائر الوهادنة إلى طرد عشيرة المشالخة، ووضع حداً لنفوذهم في جبل عجلون، وقتل زعيمهم الشيخ اسعيفان المشلخي عام 1600م في واقعة الزغدية المشهورة[9] قرب كفرنجة على أثر تعسُّفه مع المواطنين في جمْع الضريبة، وعاد الشيخ حمد زعيما لجبل عجلون من جديد.

تعرضت خربة الوهادنة إلى غزو من قبل جيش(الأمير فخر الدين المعني) الذي كان واليا على لبنان عام 1622م، بعد أن تسلم الأمير (فخر الدين المعني)عام 1032 للهجرة الموافق 1622م فرمانا سلطانيا بإسناد سنجقية **عجلون**[10] لابنه الأمير **حسين** وسنجقية **نابلس** لابنة الأمير مصطفى، فقرر إرسال حملة إلى فلسطين لانتزاع هاتين السنجقيتين من الأمير بشير قانصوه أمير عجلون ومحمد بن فروخ أمير نابلس، وفي وقت لاحق توجهت قوات الأمير المعني بعدما تم حشدها عند جسر المجامع إلى عجلون فدخلتها دون قتال، بعد أن فر أمير عجلون إلى جرش ومنها إلى نابلس حيث تحالف مع (متسلم بن فروخ) واحتشدت قواتهما في قرية (**فارا**) الواقعة في جبل عجلون استعدادا لطرد قوات الأمير المعني.

علم الأمير فخرالدين المعني بحشد حاكمي عجلون ونابلس (السابقين) للقتال، فقرر منازلتهما في (فارا) نفسها، وعند وصوله إلى أطراف القرية نشب القتال بين الفريقين، وعلى إثرهما انهزمت قوات أميري نابلس وعجلون، فانسحبت من قرية فارا متخلية عنها

[9] العزيزي، ركس بن زايد: معلمة للتراث الأردني. ص 190.
[10] الصفدي الخالدي، محمد بن أحمد" تاريخ الأمير فخرالدين المعني.

للمهاجمين الذين أحرقوها كما أحرقوا قريتي خربة الوهادنة وحلاوة، وهذه القرى هي أكبر قرى عجلون وأقواها.

4: الموقع والحدود

تقع خربة الوهادنة (الوهادنة حاليا) في الجزء الغربي من محافظة عجلون،على خط طول (-29 -35) ودائرة العرض (20 - °32) وعلى بعد 12كلم عن مدينة عجلون، نتحدث هناعن (منطقة الوهادنة القرية القديمة والمنطقة المحيطة بها بما فيه القرى والخرب القديمة التي كانت تتبع لها في الماضي)، بشكل عام منطقه جبليه تتخللها بعض السهول الضيقه مثل منطقة الحروث والملول وقافصة وأم السنا سل والدير الأحمر، كما تنبسط فيها السهول في منطقة غور الوهادنة من منطقة أقدام الجبال وحتى نهر الأردن.

يوجد في أراضيها عدد من الينابيع وعيون الماء الصغيرة مثل(عين الراهبي، عين أم رسن، عين صوفره، عين الرمشينية، عين هجيجه، عين البيضاء، عين أبو فلاح،عين السعيدية وعين البويب)، كما تمر قناة الملك عبدالله في الجزء الغربي من أراضيها.

تعتمد معظم أراضيها على مياه الإمطار وخاصة في المنطقة الجبلية والتي تكسو أجزاءها الشرقية الغابات الحرجية مثل(السنديان والمُّلول والخرُّوب والبطم والنبق والسويد وغيرها) في منطقة القصبة ورأس الحمام والحروث والروس والملول والعمائم. أما المنطقة المروية فتنحصر في أراضي الغور،وتحديداً في منطقة سليخات ومنطقة هجيجه ومنطقة أبو فلاح،وفقارس والحمراء، وهذه المناطق تعتمد على المياه المتوفرة من العيون الموجودة فيها، أما الجزء الغربي منها فيعتمد على مياه قناة الملك عبدالله.

يخترقها بعض الاودية السحيقة والتي تتجه من الشرق إلى الغرب مثل وادي الحبايل من الشمال ووادي صوفرة من الجنوب وتنتهي هذه الاودية في نهر الأردن.

يقول كبار السن أنّ حدود أراضي الوهادنة القديمة كانت تمتد من منطقة (علي مشهد) شرقا إلى الجنيديةغربا (وهي الأرض المقابلة لغور الوهادنة غرب نهر الأردن)،

ومن (الحروث) شمالا إلى وادي كفرنجة جنوبا. وكان الغور الواقع مابين وادي القرن ومنطقة ابو عبيدة يسمى غور الوهادنة، وجميع أراضي هذه المنطقة تعود ملكيتها لعشائر الوهادنة لا يشاركهم في ملكيتها احد، وكانت أراضي الوهادنة الموجودة في منطقة الشفا والغور تتبع مديرية أراضي عجلون إلى بداية السبعينات من القرن الماضي، إلى أن تم ربط غور الوهادنة إداريا بمحافظة اربد – لواء الأغوار الشمالية، وبالتالي تم تقسيم أراضي الوهادنة بين محافظتي إربد وعجلون.

حدودها الحالية: يحدها من الشمال: أراضي بلدة الهاشمية، غربا: سليخات منطقة أقدام الجبال حتي بلدة كريمة، من الجنوب والشرق:حدودها مع أراضي كفرنجة.

5: المساحة والسكان

تبلغ مساحة أراضيها حوالي ثمانون كلم^2، هذه المساحة تظم الأراضي المملوكة لخزينة ألدوله وللمواطنين، تضم أراضي الوهادنة الواقعه في المنطقه الشفا غورية الأحواض الآتية[11]:

اسم الحوض	مساحة الحوض بالدنم	اسم الحوض	مساحة الحوض بالدنم
1. دير صماديه	7122.433	8. البلد	324.492
2. القصبة	2227.436	9. الخلة	1884.244
3. الميدان	2553.883	10. ام السنا سل	6446.777
4. الحروث	1433.019	11. صوفرة	78.108
5. الشيخ راشد	7682.120	12. قفاصا	12947.728
6. الروس	5646.210	13.خلال البطم	872.385
7. العمايم	1711.838	المجموع	50941.524

[11] دائرة الأراضي والمساحة

6: **السـكان**

سكنت عشائر الوهادنة في خربة الوهادنة وبعض الخرب التابعة لها، إلا إنها اعتادت أن تسكن في مواقع أخرى في مواسم العمل بشكل غير دائم، تعود بعدها للسكن في القرية، بعد الانتهاء من العمل، إلا أن بعض الشواهد تدل على انه كان قسم منهم يقيم في مساكن دائمة في كل من قافصه، خرابه الخزيمات، صوفرة، الشيخ راشد، مستبعدين السكن الدائم في الغور قبل توفر الأمن الذي سعت إلية إمارة شرق الأردن في بداية القرن العشرين وانتشار مخافر الشرطة في المنطقة وأولها مخفر القرن، وتزويده بقوة أمنية من الفرسان،وعلى إثرها استقرت بعض العشائر مثل عشيرة السواعي السمارنه وإفراد من عشائر أخرى، في منطقة سليخات وعشيرة الغزو وبقية العشائر الأخرى في منطقة كريمة (فقارس سابقا) وبنت فيها البيوت الدائمة، وأصبح بعض الناس يعيشوا في منازل دائمة وبشكل مستمر.

بلغ عدد العشائر التي سكنت في خربة الوهادنة ولا تزال (15) عشيرة، منها (13) عشيرة مسلمة،وهي مرتبة حسب الأحرف الأبجدية (ابو احمدة، الخطاطبة، السمارنة / ابو سمرا، السواعي، الشريدة / العقايلة، الشقاح، الشقيرات، الشنتاوي، الشويات، العمايره، الغزو، الفطيمات، الوحشات)، وعشيرتين مسيحيتين وهما (البدر/ البدور، الحداد)[12].

هنا لابد من الإشارة إلى انه وقبل قرنين من الزمن وفي بداية القرن التاسع عشر وبعد خروج عشيرة الفريحات التي تشكلت بداياتها في خربة الوهادنة واستقرت فيما بعد في كفرنجة، نزح معهم قسم من أبناء عشيرة الخطاطبة والشويات مشكلين عشيرتين كبيرتين في مدينة كفرنجة، وتعتبر كل من عشيرة الفريحات والخطاطبة والشويات هم المكون الأساس لمجتمع كفرنجة اليوم، وقبل وصولهم إلى كفرنجة كان يشار لها في السجلات العثمانية بأنها قرية، وكان يقيم فيها (8) خانات / أسرة فقط عام 1596م[13].

[12] الشريدة، محمود، الوهادنة بين الماضي والحاضر، ص27

[13] البخيت، محمد عدنان ونوفان رجا الحمود ،دفتر /185

تسكن هذه العشائر بشكل رئيسي في بلدة الوهادنة وأعداد كبيرة منهم في تجمعات سكانية في كل من سليخات وكريمه، ويقطن قسم أخر في المدن الأردنية المختلفة وخاصة اربد وعمان والزرقاء بالإضافة إلى أعداد غير قليله في بلاد الاغتراب في الدول العربية والغربية.

يشير التعداد السكاني القديم لخربة الوهادنة منذ العهد العثماني وفق ما هو متاح في الوثائق العثمانية أن عدد سكانها،كما هو بالجدول الآتي[14]:

السنه	1538	1548	1596	1871
عدد الأسر	54	87	32	40

نرى أن منطقة الوهادنة كانت جاذبة للسكان أحيانا وطارده أحيانا أخري، وبعض الدراسات تقول بان عدد سكان الخربة عام1600م(200) نسمه[15]، بينما سكان قافصه في ذلك الوقت (100) نسمه، وإذا نظرنا إلى خربة الوهادنة قبل خمسة قرون نجدها من اكبر القرى في جبل عجلون،

بينما بعض الاحصاءت السكانية الحديثة من قبل دائرة الإحصاءات العامة تشير الى الأتي[16]:

تعداد عام	عدد المباني	مجموع الأشخاص				
		عدد المساكن	ذكور	إناث	المجموع الكلي	مجموع الأسر
1952	150	169	631	612	1243	223
1979	383	409	1148	1105	2253	378
1994	592	751	1918	1883	3801	610
2004	787	1095	2365	2235	4600	872

14 الدرادكة، صالح:.لواء عجلون في القرن / 16 الميلادي ص 235

15 الغرايبة، خليف: الجغرافيا التاريخية لمرتفعات عجلون الغربية ص191

16 الشريدة، محمود. مرجع سابق ص 28

نجد من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأسر المقيمة في بلدة الوهادنة عام 2004م هو (872) أسرة منها (85) أسرة من عشيرة البدر و(42) أسرة من عشيرة الحداد والباقي من ألعشائر المسلمة، والملاحظ أن عدد اسر العشائر المسيحية منخفض، فمردة باعتقاد الباحث بسبب الهجرة من القرية إلى المدينة على عكس بقية العشائر.

بلغ عدد سكانه الوهادنة في شهر تموز عام 2011م والمسجلة أسمائهم في مديرية الأحوال المدنية لمحافظة عجلون هو(6496) نسمه، منهم (3257) ذكور و(3239) إناث[17].

جدول يبين عدد سكان بعض قرى جبل عجلون خلال القرن/ 16 الميلادي[18]

القرية	دفتر / 970لعام 1538			دفتر / 266لعام 1548			دفتر / 185 لعام 1596		
	خانه	مجرد	إمام	خانه	مجرد	إمام	خانه	مجرد	إمام
خربة الوهادنة	54	11	2	87	00	00	32	3	00
قرية عنجرا	32	4	1	42	00	00	27	4	00
قرية راجب	18	00	1	27	1	00	8	2	00
كفرانجي	15	00	1	23	00	00	8	2	00
حلاوة	19	1	1	21	00	00	14	1	00
فاره **	00	00	00	32	00	00	30	3	00
عين جنه	15	00	1	49	5	2	42	00	2
عرجان	34	00	1	32	00	00	24	00	00

** لم ندخل عجلون المركز في المقارن حيث يوجد بها أربعة حارات ومجموع العائلات فيها (330)عائلة أو أسرة.

** قرية فاره لم تدخل في سجل الاحصائات في دفتر 970لعام 1538م ولا نعرف ما السبب ؟

[17] دائرة الاحصاءات العامة.

[18] الدرادكة، صالح. مرجع سابق ص 235و236

7: أسماء أرباب الأسر في خربة الوهادنة المكلفين بدفع الضريبة لعام 1548م[19]

كنانة مليح، علي احمد، راشد فارس، عمر بن منصور، حسن محمد، حسين محمد، إبراهيم ناصر، اسماعيل حباب، راشد حباب، غازي احمد، احمد غازي، احمد، احمد غازي، علي غازي، يوسف غازي، راشد عبدالستار، ابراهيم راشد، مرعي عدوس، ابو بكر احمد، نصر نمر، اسماعيل عمر، شقير محمد، سنتاي شقير، ابو نادر خضر، خاطر يعقوب، خطاب سالم، سالم خطاب، خليل خضر، ابراهيم محمد، سالم سالم، ابراهيم سليمان، شقير سليمان، نافع سعد، محمد احمد، احمد حسن، سليمان احمد، عمر بن احمد، خضر نعمة، علي سليمان، محمد احمد مكرر ن عيسى احمد، اسماعيل سعدي، علي اسماعيل، خليل سعدي، يوسف احمد، عبدالقادر احمد، خاطر احمد، جابر احمد، سلطان احمد، احمد ابو بكر، عبدالله احمد مكرر، اسماعيل عمر، مراحة عمر، علي عثمان، سعد جابر، محمد جاسر، عبدالرحمن حسن، احمد ابراهيم، عمر بن موسى، علي الذيب، عامر عمر، مرشد يوسف، علي يوسف، محمد يوسف، احمد طالب، يوسف ابراهيم، بقلد (بعلد)، محمد ابراهيم، محمد بركات، رابح احمد، احمد كنعان، عثمان شفاير، رزيق منصور، احمد عيسى، محمد بن منديل، محمد رومي، عامر ريسلن، احمد هلال، هلال احمد، عمر بن اسماعيل، رزيق سلطان، نعمه احمد، شقير احمد، برينوس ابراهيم، عمر بن احمد، عبدالقادر قسيم، نصر قسيم.

*** نلاحظ هنا بان السلطات العثمانية كانت تدون الاسماء من مقطعين فقط وبذلك حرمتنا من معرفة اسماء العشائر في ذلك الوقت، (وثم ملاحظة اخرى تردد اسم شقير اكثر من مرة ربما يكون لة دلالة على (عشيرة بني شقير) والله اعلم

[19] الدرادكة، صالح.مرجع سابق. ص 34

جدول يبين نسبة أعداد الأسر التي كانت تسكن خربة الوهادنة والقرى والمزارع التابعة لها مقارنة مع عدد الأسر في ناحية عجلون في القرن / 16 الميلادي[20].

رقم الدفتر والسنة	مجموع الأسر في ناحية عجلون	مجموع الاسر في خربة الوهادنة والقرى التابعة لها
970لعام 1538	508	65
266 لعام 1548	777	121
185 لعام 1596	634	45

جدول يبين مقدار الضريبة التي كانت تقدم للدولة العثمانية من عدد من قرى ناحية عجلون في عام 1548م[(21)][21].

المحصول	خربة الوهادنة	عنجرا	عين جنه	راجب	حلاوة	فاره	كفرنجة	قافصة
حنطة	40 / غ	10 / غ	10 / غ	10 / غ	20/ غ	15/غ	15/غ	10/غ
قيمتها/ اوقجة	5200	1300	1300	1300	2600	1950	1950	1300
شعير	40 / غ	10 / غ	10 / غ	8 / غ	10/ غ	12/غ	5/غ	6/غ
قيمتها	2800	700	700	560	700	840	350	420
اشجار	9300	5300	5800	2000	3550	124	600	300
معزونحل	1200	600	600	50	00	25	172	120
رسوم بادهو	1500	300	200	190	300	50	200	80
المجموع	20000	8700	8700	4100	9050	2998	3272	2220

***: خربة الوهادنة كانت أكثر قرية تدفع ضريبة للعثمانيين.

** تنويه: حرف الغين (غ) تعني غرارة وهي وحدة كيل عثمانية تعني(12)كيل أي (144)صاع

---

[20]الدر ادكة، صالح.مرجع سابق ص236

[21]الدر ادكة، صالح.مرجع سابق. ص266و267

جدول إحصائي للسكان في خربة الوهادنة والمناطق التابعة لها [22]:

القرية	دفتر 970 لعام 1538				دفتر 266عام 1548	دفتر 185/ لعام 1596	
	*خانه	مجرد / اعزب		امام	خانه	خانة	مجرد / اعزب
خربة الوهادنة	54	11		2	87	32	3
قرية قافصة	11	00			8 + 1	8	00
دير بني وحدان (وهدان)	00	00		00	17	5	3
ابو الحروف (الحروث)	00	00		00	9	00	00
المجموع	65	11		2	121+إمام	45	6

- خانه تعني (اسرة)

<u>أسماء سكان قرية ابو الحروف (الحروث) تابع بني وهدان</u>[23]، عام 1548م وعدد خاناتها 9 سليمان حسن، خاطر يوسف، عمر بن علي، علي عمر، احمد عمر، محمد احمد، ابراهيم صفدي، غادر راشد او (زايد)، محمد دون.

8: **<u>اسماء سكان قرية دير بني وحدان (بني وهدان</u>)** وبعض الاحيان تذكر في السجلات دير حمودة. وعدد خاناتها 17 خانه او اسرة:

محمد احمد، عبد العزيز خليل، محمد خليل، احمد خليل، عودة علي، اسماعيل علي، حسن علي، محمد يتلف، معدلو احمد، نعمة مزيد، احمد خليل مكرر، حسن احمد، جابر جبر، محمد خليل مكرر، احمد راكان، خليل محمد، محمد أحمد.

---

[22] الدرادكة، صالح.مرجع سابق. صفحات متعددة

[23] الدرادكة،صالح. مرجع سابق ،ص 33

أما في الفترة العثمانية فتدل سجلات الدولة على تصنيف قافصة بقرية وعدد سكانها كما هو في الجدول أدناه، وهم دافعوا الضريبة:

السنة	1538م	1548م	1596م
عدد الأسر (خانة)	11	8 + 1 (إمام مسجد)	8

كانت قافصة تيمار إلى كل من (علي بن يوسف و فرهاد).

10 : **<u>أسماء أرباب الأسر فيها عام 1548م</u>**[24]

موسى نزال، محمد يونس، جبر إبراهيم، نجم بن إبراهيم، إسماعيل عمر، عمر بن إسماعيل، خاطر بن فندي، طريف حسن.

[24] الدرادكة،صالح. مرجع سابق. ص 70

جدول يبين مقدار الضريبة التي كانت تقدمها خربة الوهادنة والقرى والمزارع التابعة لها للدولة العثمانية في عام 1548م[25]

المحصول	حنطة	قيمتها اوقجة	شعير	قيمتها اوقجة	اشجار	معز ونحل	رسوم بادهو	المجموع
خربة الوهادنة	40 / غ	5200	40/غ	2800	9300	1200	1500	20000
ق/ قافصة	10/غ	1300	6/غ	420	300	120	80	2220
دير بني وهدان	5 / غ	650	5 /	350	3400	50	50	4500
ابوالحروف (الحروث)	15/غ	1950	13/غ	910	200	50	50	3160
م سليخات	00	00	00	00	00	00	00	2300
م.هجيجه	00	00	00	00	00	00	00	1300
م. صوفره	00	00	00	00	00	00	00	980
م.ابو فلاح	00	00	00	00	00	00	00	50
المجموع	70/ غ	9100	62 / غ	4480	13200	1420	1680	24510

*** نلاحظ هنا كم كان مقدار الضريبة التي تدفعها القرى والمزارع في منطقة الوهادنة.

*** كانت المزارع تدفع الضريبة بشكل محدد من دون تفصيلات..

*** الاوقجة وحدة نقد عثمانية

11: طرق المواصلات:

تقع أراضي الوهادنة في محافظتي عجلون واربد، منها 80٪ في محافظة عجلون، والباقي في محافظة إربد، والمتمثلة في غور الوهادنة الذي يبدأ من وادي القرن شمالا وحتى مثلث طريق كفرنجة الأغوار في منطقة البلاونه جنوبا.

---

[25] الدرادكة، صالح. مرجع سابق. ص 223

1:11 : الطرق الرئيسية[26]

1:1:11 : الطرق الطولية :

أهمها الطريق الواصل من مدينة عجلون مركز المحافظه إلى بلدة الوهادنة وتخرج من عجلون بفرعين الأول من وسط عجلون باتجاه قلعة عجلون ثم ينعطف باتجاه الشمال ثم الغرب (طريق الصوان على مشهد) حتى بلدة الوهادنة بطول 12كم. والفرع الثاني: عجلون مثلث اشتفينا ثم اشتفينا البلدة مرورا بالصوان / علي مشهد إلى الوهادنة بطول 18كم. ومن بلدة الوهادنة باتجاه الغور مروراً في بلدة سليخات إلى طريق الغور الرئيس في منطقة المنقطعة بطول 8 كم.

يوجد طريق آخر من مدينة كفرنجة إلى الوهادنة تبدءا من وسط مدينة كفرنجة إلى وادي الزغدية ويتفرع إلى فرعين: الأول من الزغدية شمالا باتجاه علي مشهد بطول(9) كم. والفرع الثاني من وادي الزغدية باتجاه الشطورة، الملول، عجوليا بلدة الوهادنة بطول(10) كم.

2:1:11: الطرق العرضانيه:

تتركز في منطقة الغور وأهمها الطريق العام إربد الأغوار وتخترق أرض الوهادنة في منطقة القرن وتخرج منها في مثلث كفرنجة الأغوار بطول 8 كم، ثم طريق عرضاني آخر حديث بمحاذاة نهر الأردن يدخل المنطقه من منطقة ابو هابيل، ويخرج منها في منطقة السعيديه، ويصل الطريقين العديد من الطرق الزراعية التي تخدم المزارع سواء كان غرب قناة الملك عبدالله أو إلى الشرق منها. وهناك طريق عرضاني معبد آخر تخرج من بلدة سليخات باتجاه الشمال يصل كل من خربة اهنيدة – خربة اهجيجة – خربة ابو فلاح،

[26] الشريدة، محمود حسين.الوهادنة بين الماضي والحاضر. ص 29

بالإضافة إلي طريق ترابي تخرج من بلدة سليخات باتجاه الجنوب تخدم الأراضي الزراعية في منطقة جنوب سليخات وتل سليخات وتل ابو دحنون بطول 2 كم.

2:11: **الطرق الزراعية**[27]:

تم فتح العديد من الطرق الزراعية التي تربط بلدة الوهادنة بمعظم الأراضي الزراعية التابعة لها في منطقة الشفا ومن أهمها:

1:2:11: **طريق الحروث – خربة الشيخ راشد – الأغوار**.

تبدأ من **دير الصماديه** الجنوبي باتجاه **وادي عوير**-الحروث خربة الشيخ راشد طريق زراعي معبد بطول 7 كم، يتفرع منها طريق باتجاه الجنوب عند مثلث **شجرة أم الشرايط** إلى **الجلسة** ثم بلدة الوهادنة طريق زراعي معبد بطول 3 كم، يتابع الطريق أ مسيره باتجاه **الحروث- خربة الشيخ راشد** بطريق معبد، وعند مثلث **الزعرورة** يتفرع منه طريق باتجاه **مقام عكرمة** (بن ابي جهل) رضي الله عنة بطريق معبد بطول واحد كيلومتر ثم ترابي بطول 2كم، ومن خربة الشيخ راشد طريق ترابي زراعي باتجاه **القطاطيم** – **المسيد** - **خربة أبو فلاح** عند أقدام الجبال بطول 5كم، ثم طريق زراعي معبد من بلدة الوهادنة باتجاه الجلسة – رأس الحمام – قطعة الجامع إلى أن يلتقي مع طريق الحروث بطول 3كم.

2:2:11: **طريق الملول – قافصه الأغوار**.

يبدأ هذا الطريق من **بلدة الوهادنة** باتجاه، **عجوليا**، **العمايم**، **الملول** ومنها إلى **خربة قافصه** بطريق زراعي معبد بطول 6كم، ومن منطقة **قافصه** بطريق زراعي ترابي باتجاه **المشيمنات**- الأغوار الطريق العام بطول3 كم، يتفرع من هذا الطريق فرع من **الملول** باتجاه منطقة **الشطوره** طريق ترابي زراعي وبطول حوالى4 كم،ثم طريق فرعي ترابي زراعي من

[27] مقابلة مع الحاج محمد محمود أبو احمده (مزارع) بلدة الوهادنة.

منطقة **الملول** باتجاه **الفضوه**–**الخوارج**–**خربة صوفرة** بطول 6كم، طريق زراعي معبد بطول 2كم من عجوليا باتجاه ام شقفه.

3:2:11: **<u>طريق الدرجة – صوفرة – الدير الأحمر – الغور</u>**.

يبدأ من بلدة الوهادنة باتجاه **الدرجة** إلى منطقة **خرابه الخزيمات** يتفرع منها فرع ترابي باتجاه **خرابه صوفرة - عين صوفرة** ثم باتجاه **عين البيضاء وادي الصرار** الأغوار، ثم فرع آخر من **خرابه الخزيمات الدير الأحمر تل الحندقوق** ثم الطريق العام الأغوار، طول هذه الطريق حوالي7كم، وهناك طرق زراعية تتفرع من طريق الوهادنة الأغوار، تبدءا الأولى من منطقة ام احميد باتجاه مهراس القعم إلى القطاطيم – الشيخ راشد بطول 3 كم ترابي، ثم طريق تبدأ من ام السنا سل إلى عين ام رسن – الرمشينية – سليخات ترابي بطول 3 كم، بالإضافة إلى بعض الطرق الزراعية من عجوليا – وادي ابو الزيت إلى منطقة الروس، ثم طريق أخر معبد من مدخل الوهادنة الشرقي باتجاه رأس حمود ورأس ألرمانه والروس الشرقية، وطريق أخر من مثلث علي مشهد – رأس ابو ساعي – القصبة – مدخل الوهادنة الشرقي، معبد بطول 2 كم، تخدم هذه الطرق الكثير من الأراضي الزراعية في المنطقة الشفا غوريه.

12: **<u>الأودية</u>:**

1:12: **وادي صوفرة**[28]

يقع جنوب بلدة الوهادنة، تجري فيه المياه خلال نزول المطر المتساقط على المرتفعات الشرقية من وحدة الوهادنة، يتجه من الشرق إلى الغرب طوله حوالي 13 كم من أعلى نقطه في تشكيله في منطقة الروس وحتى مصبه في نهر الأردن عند منطقة (**الرقة**)، يبدأ بفرعين يسمى الأول (**وادي عبده**) الذي يبدأ من المنطقة الواقعة شمال **رأس إعمر وجنوب**

[28]الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق. ص 30

القصبة، يخترق أراض زراعيه متوسطه الانحدار باتجاه مجرى الوادي مزروعة بأشجار الزيتون،ويسمى الثاني(**وادي أبو الزيت**) يبدأ تشكيله من منطقة الروس جنوب رأس إعمر ورأس الدالية، تحيط به أراضي زراعيه واسعة، قليلة الانحدار، باتجاه مجرى الوادي، تزرع بها الحبوب وأشجار الزيتون والكرمه، يلتقي الواديان في منطقة " **عجوليا** " وهي منطقه منبسطة واسعة مزروعة بأشجارالزيتون وخاصة الزيتون الرومي، ويخرج منها الوادي باتجاه **الطهطور** حيث يصبح شديد الانحدار متخذا أسم **وادي صوفرة**، تحيط به أراض شديدة الانحدار، معظم الأراضي التي تحاذيه من جهة الشمال، جرداء لا تصلح للزراعة، أما الأراضي المحاذية له من جهة الجنوب فقد تم استغلالها بزراعة أشجار الزيتون.

يلتقي مع وادي صوفرة عدة روافد، تشكلت من المنحدرات على جانبيه، يلتقي معه من الشمال **روض الدرجة، وروض طف الوحش** ومن الجنوب يلتقي معه **روض العمائم**، الذي يتشكل من جنوب **رأس حمود**، يتابع **وادي صوفرة** مسيره حتى خربة صوفرة بانحدار شديد، إلى أن يصل **عين صوفرة**، حيث تزرع أشجار الزيتون على جانبيه ويتابع مسيره متعرجاً متجاوز الجبال ليدخل أراضي الغور، حيث يصبح أسمه **وادي الصرار** يتسع مجراه وتنبسط حوله الأرض، متابعاً مسيره ما بين **عين سلما وعين نبيلة**، لينتهي في نهر الأردن عند منطقة (**الرقة**).

2:12 : وادي الجعفان[29]

وادي جاف تشكل بفعل الطبيعة شمال **بلدة الوهادنة**، تجري فيه المياه المتساقطة على مرتفعات **رأس أبو ساعي ورأس الجاجه والقصبة والكساير**، تجرى المياه المتساقطة على المنطقة الواقعة من رأس أبو ساعي وحتى القصبة ويتجه إلى الغرب مشكلاً الفرع الأول وأسمه **وادي الحبايل** تحيط به أراضي سحيقة مزروعة بأشجار الزيتون وخاصة الرومي، ثم يحاذيه

[29]الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق. ص 31

واد آخر إلى الشمال منه اسمه **وادي** (**نعمه**) يبدأ من تشكيل المياه المتساقطة على مرتفعات **رأس الجاجه ودير الصماديه الجنوبي** ويلتقي مع وادي الحبايل في منطقه تسمى **مقرن مقتل عبد الرحمن** مشكلاً وادي واحد شديد الانحدار يسمى **وادي عراق البنات** تحيط به أراض شديدة الميل الجهة الشمالية منها لا تصلح للزراعة لوعورتها والجهة الجنوبية أقل وعوره، مزروعة بأشجار الزيتون وخاصة الرومي،يتابع الوادي جريانه حتى يحاذي **عين الراهبي**، حيث يطلق علية **وادي الراهبي**، ثم يتابع مسيرة ليحاذي **عين أم رسن**، عندها يسمى **وادي أم رسن** (وهي عين ماء عذبه تزرع الأرض المحاذية لها بأشجار الزيتون)، ثم يمر شمال **بلدة سليخات** وهنا يتسع مجراه وتنبسط الأرض حوله حتى **تل القرن**، وعندها يلتقي مع **وادي أبو خروب** الذي تشكل بعد التقاء **وادي أبو فلاح** الذي يخترق منطقة **أم المرار ووادي هجيجه** الذي يخترق أراضيها ويتابع وادي أبو خروب بعد التقائه مع وادي أم رسن مخترقاً أرض الغور إلى أن يصب في نهر الأردن في منطقة **زور المقبرة**. **شمال بصة قاسم**.

3:12: وادي كفرنجة[30]:

يبدأ تشكيل هذا الوادي من منطقة عين جنا مخترقاً عجلون، كان لغاية السبعينيات من القرن الماضي سيل جاري بفعل الينابيع التي تصب فيه، ويخترق عجلون باتجاه كفرنجة باسم وادي الطواحين، وقد ذكره ألرحاله والكتاب بأحسن الأوصاف، وقد أقيمت حوله الطواحين لكثرة توفر المياه فيه، تنبت حوله الأشجار الحرجيه في بعض المناطق الضيقة من مجراه، كما يزرع بعض الأشجار المثمرة في المناطق الواسعة.

يتجه هذا الوادي باتجاه **منطقة الزغدية**، ويتابع مجراه باتجاه **منطقة فقارس** في الأغوار، يصلها متعرجا بين جبلين عن اليمين **رأس السابق** وعن اليسار **ورأس ابو الذهب**، يدخل

[30] الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق. ص 32

الغور فاصلا بين **فقارس وحمرة الوهادنة** ويصب في نهر الأردن في منطقة **السعيديه**، ويبلغ طوله من نقطة تشكيله في مرتفعات عجلون ألشرقيه وحتى مصبه حوالي 25 كم.

يوجد بعض الأودية تشكلت في أراضي الوهادنة ولكن نتيجة تضاريس الأرض تغير مجراها وتخرج من حدود أراضي الوهادنة إلى الأراضي المجاورة ومنها:

أ. وادي عوير الذي تشكل شمال شجرة ام الشرايط ومنطقة الميدان شمال بلدة الوهادنة ويتجه إلى الشمال الغربي محاذاة سهل الحروث ليدخل في أراضي بلدة (فاره) الهاشمية حاليا باسم وادي الحروث ويتجه باتجاه منطقة السبيرة إلى منطقة الصفر ثم إلى وادي الأردن بطول 6 كم.

ب. في منطقة قافصه جنوب غرب الوهادنة عدة أودية منها وادي الخاروط يتشكل من منطقة رأس اعنان باتجاه قافصه ومنها إلى منطقة الأغوار قرب علية السقاية ومنها باتجاه نهر الأردن. بالإضافة إلى وادي أخر باسم وادي الخشنة تشكل من جنوب خلال البطم والملول ويتجه جنوب غرب لينتهي بوادي كفرنجة ويتابع مسيرة وسط بلدة كريمة مابين فقارس والحمراء مرورا بالسعيدية إلى نهر الأردن عند بصاص العمايره.

13: <u>المياه</u>

يُعدُّ الماء أصل الحياة على سطح الكره الأرض لكل الكائنات، الإنسان والنبات والحيوان على السواء حيث إنه بدون ماء لن تكون هناك حياة، ولأهمية الماء الشديدة فقدكان له ذكر مميز في سياق القران الكريم وذكر 63 مرة ومنها[31]

[31] القران الكريم.

قال الله تعالى: "﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ﴾" النحل (الآية 65). وقال الله تعالى: "﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾" النور (45). وقال الله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ﴾" السجدة (27). وقال الله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ فصلت، 39. وقال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾﴾. النحل، 65.

14 :الماء في خربة الوهادنة منذ قديم الزمان[32]

نجد من قراءة التاريخ أن جميع الحضارات في العالم وجدت بالقرب من مصادر الماء، والحياة صعبة وقاسية عندما تكون بعيدة عن مصادر المياه بمختلف أنواعها، لذا اعتمد السكان في خربة الوهادنة منذ الأزل على مياه الأمطار في حياتهم أليوميه نظرا لعدم توفر عيون الماء في قريتهم، فجمعوها في الآبار التي حفرت خصيصا لهذه الغاية من اجل استعمالها للشرب ولسقاية المواشي وكان استخدام الماء للمنازل في الحدود الدنيا لان المواطن كان يقدر صعوبة الحصول على هذه المادة ولكونه يعيش بعيدا عن تعقيدات الحياة اليومية التي نعيشهافي الوقت الحاضر.

يوجد في خربة الوهادنة الكثير من آبار جمع المياه ألقديمه الرومانية (الكفريه)، فقد حافظ الناس عليها صالحه للاستعمال سواء كان داخل البلدة أو خارجها حيث كان السكان يستخدمون الآبار الموجودة خارج القرية لسقاية مواشيهم وحيواناتهم التي كانت

[32] الشريدة، محمود حسين. الوهادنة بين الماضي والحاضر. ص 221

تعتمد عليها حياتهم بشكل أساسي. ومن هنا نرى أن توافر العدد الكافي من الآبار شيء حيوي ومهم، ولهذا جد المواطنون وخاصة عند تزايد أعدادهم لحفر المزيد من هذه الآبار حتى أصبح لكل عشيرة بئر أو عدد من الآبار ، وحفر الآبار يحتاج إلى أيدي ماهرة، وفي الزمن الماضي القريب تم استقدام عمال مهرة من فلسطين، ومنهم من استقر في هذه ألبلده حتى الآن وبقي متخصصا في حفر الآبار وقد سميت الآبار بأسماء أصحابها كأفراد أو كعشائر أو أسماء لها مناسبات معينة مثل (بئر الحزمي، بئر السدرة، بئر الناقة، بير الشتول) وغيرها. وكان ماء المطر هو الأساس للتزويد وملئ الآبار، وكان السكان في سنين الجفاف أو عندما تنضب الآبار يجدوا صعوبة حقيقية في التزويد من هذه المادة الثمينة وعلى الرغم من وجود بعض الينابيع في (منطقة الوهادنة)، إلا أن الصعوبة تظهر لنا بشكل أوضح عندما نعلم بان اقرب هذه الينابيع يبعد عن القرية حوالي 4كم، وان طبيعة المنطقة ما بين هذه الينابيع والقرية وعره وصعبة التضاريس وقلة الطرق ألسهله يجعل ألمشكله أصعب، فقد كان المواطن يجلب الماء من هذه الينابيع (الراهبي، ام رسن، صوفره، وأحيانا من الزغديه قرب كفرنجة) يجلبها بواسطة أدوات بدائيه كانت مستعمله في ذلك الوقت وعلى أسلوبين:

1:13: **<u>الأسلوب الأول</u>**: تحمل المرءة (ربة المنزل)الماء على رأسها أو ظهرها بواسطة جرة الفخار أو بواسطة (قربة الماء أو السعن) المصنوعة من جلود الماشية.

كان لسعن الماء في الزمن الماضي قيمة كبيرة، كان الرفيق الدائم للإنسان أينما حل وارتحل، كان يحمله المسافر بتعليقه على الدابة التي يسوقها أو على الراحلة التي يركبها ولا يستغني عنة المسافر أبدا، كان رفيق الراعي طيلة اليوم، ورفيق الحراث والحصاد، كان السعن هو زوادة الماء السهلة والمصنوع من جلود الماشية متوسطة وصغيرة الحجم، يراعى في سلخة أن لا يترك فيه أية ثقبوب صغيره كان ام كبيره، تعالجه النساء بنزع ما علية من شعر، وربطة من أسفلة ربطا محكما ويدبغ (يرطب) بالدباغة المستخرجة من لحاء شجر السنديان المعمر أو قشور ثمار الرمان ليعطي السعن أو القربة الليونة والطراوة ومنعه من الجفاف والتشقق.

2:14**الأسلوب الثاني**: يحمل الماء على ظهر الدواب (الحمير، البغال، الخيل) بواسطة قربة الماء أو السعن أو(الروايا) ومفردها راويه وهي مصنوعة من الكاوتش تجلب من أسواق فلسطين أو الشام تحمل على ظهر الدابة بشكل زوجي متقابل وتثبت بواسطة حبل، ويحفظ الماء داخل البيت بواسطة جره فخاريه كبيره تسمى(الخابيه) وتوضع الخابيه في مكان محدد داخل البيت خوفا من كسرها وترفع عن الأرض لتوضع على حجرا مناسبا منعا للرطوبة، وفي الصيف توضع داخل الحائط خارج البيت بحيث يخصص لها مكان مناسب عند بناء البيت وتغطى فتحتها بغطاء دائري الشكل وله حواف بحجم فتحة الخابيه ومصنوع من القش، يؤخذ الماء من الخابيه بواسطة إناء من الفخار بحجم مناسب يسمى (القدح) وعندما تم استخدام الأدوات المعدنية والتي كانت تجلب من الشام أو فلسطين أصبح يسمى(الكوز).

كان التعامل مع المياه والتزود بها مشكله كبيره لها حساباتها عند كل الناس، وبقى سكان الوهادنة على هذه النمط من التزود بالماء إلى أن تم توصيل الماء إلى خربة الوهادنة بواسطة الأنابيب من منطقة باعون بواسطة مواسير معدنية وذلك عام 1977م وبعد توصيل الخط إلى داخل القرية من الجهة الشرقية، بقي أكثر من عام دون أن تجري فيه نقطه ماء واحدة بانتظار إنشاء شبكة فرعيه داخل البلدة وفي نهاية عام 1978م تم وصل الماء إلى منازل بلدة الوهادنة، أما هذه الأيام فيتم تزويد بلدة الوهادنة بالماء من نبع ماء عين الزقيق قرب بلدة حلاوة (حوالي 10كم إلى الشمال الغربي من بلدة الوهادنة).

15 : الينابيع وعيون الماء في منطقة الوهادنة[33]

يعرف سحر وجمال ينابيع الماء الموجودة في منطقة الوهادنة في قسميها الغورية أو الشفا غورية من تدوس قدمه أرضها أو تغوص في مياهها أو تحدق العيون في تكويناتها، فهذه الينابيع قطع فريدة من هذا الكون الواسع رسمت على صفحات هذه المنطقة لتكوُن

[33] الشريدة، محمود حسين. الوهادنة بين الماضي والحاضر. ص204

مشهداً رائعا لكل مغامر ومستكشف ومحب للطبيعة، ليدرك أن الحياة فيها مكتملة بعناصرها (الماء والخضرة وروعة الطبيعة ونقاء الهواء)، تخفق الروح بنسمتها المعطرة من عبق الزهور المتدلية من بين شقوقها، فالماء ينساب أمامك يجعل روحك ترتشف نشوة محبة الأرض التي تنساب عليها في ينابيع (صوفرة وأم رسن وهجيجة) وغيرها من الينابيع.

تعتمد أراضي منطقة الوهادنة الواقعة في محافظتي عجلون واربد في غالبيتها على ماء المطر، ماعدا الجزئ الغربي فيروى بمياه قناة الملك عبدالله في منطقة غور الوهادنة.

إعتمد ابناء الوهادنه قبل إنشاء قناة الملك عبدالله على ري بعض أراضيهم في غور الوهادنة بمياه وادي كفرنجة وبعض عيون الماء مثل عين السعيدية والبويب وام رسن وهجيجه وغيرها من العيون.

تتجلى مقولة مشهوره لازالت تتردد عند أبناء الوهادنة وغيرهم من البلدات المجاورة (**دور وهادنه**) والأصل في هذا المصطلح يعود إلى تنظيم الدور في ري الأراضي الزراعية في منطقة الغور وخاصة في منطقتي(فقارس والحمراء) والتي أصبحت تسمى اليوم بلدة كريمة.

كانت الأرض أيام العثمانيين وما قبلهم مشاعا تقسم بين الفلاحين من عشائر الوهادنة، ونظرا لعدم توفر أدوات القياس لديهم، كانوا يقيسوا طول الحصة(بالمرسة) وهي الحبل المجدول من خليط من شعر الماعز وصوف الغنم وكانت تستعمل حبالا لتثبيت بيت الشعر أو لتثبيت الأحمال على ظهر الدواب وللحبل استعمالات عديدة، فكان شيخ القرية يقيس طول الحصة بالحبل الذي كان يسمى في ذلك الوقت (المرسة) ولهذا سميث حصص الأرض(بالموارس)، وبالعودة إلى مصطلح(دور وهادنه) كان دور سقاية الأرض تبدى من المارس الأول وتنتهي بالمارس الأخير ولأيتم تجاوز الدور مهما كان صاحب الدور وجيها أو وضيعا.

فاره "الهاشمية حاليا"

1: التسمية

اكتسبت الهاشمية اسمها الحالي بعد الاراده الملكية السامية التي صدرت عام 1974م التي غيرت اسمها القديم (فاره) إلى الهاشمية [34].

عند ورود تسمية الهاشمية في قرى الأردن، نجد ان هذا الاسم يطلق على عدة قرى فانه عند مراجعة تسمية التجمعات السكانية في المملكة نلاحظ تكرار تسمية الهاشمية في أكثر من موقع وتجمع في محافظات مختلفة، ويمكن رصد خمس قرى تحمل ذات الاسم غير بلدة الهاشمية في عجلون.

تلك القرى هي: الهاشمية في قضاء رجم الشامي التابع إلى لواء الموقر في محافظة العاصمة، والهاشمية في الزرقاء وهي مركز لواء الهاشمية، وفي البادية الشمالية هناك قرية الهاشمية الشرقية التابعة لقضاء الصالحية في محافظة المفرق، اما القرية الرابعة فهي الهاشمية الجنوبية في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك، والأخيرة الهاشمية في لواء الحسينية في محافظة معان.

3: أصل التسمية

ظهر اسم فاره في السجلات العثمانية [35] عام 1596م، اسم (فاره) بالتا المربوطة، وفي عام 1622م ظهر اسم (فارا) بالإلف وليس بالتاء المربوطة، كما ظهر في تقرير عسكري عندما هاجمت قوات الأمير فخرالدين المعني سنجقية عجلون باسم: تقرير عن معركة (فارا) [36].

---

[34] من ارشيف بلدية الشفا / منطقة الهاشمية.

[35] البخيت، محمد عدنان. دفتر مفصل لواء عجلون طاب دفتري / 185.

[36] ألخالدي ألصفدي، احمد. تاريخ الأمير فخر الدين المعني.

كانت تسمى (فيرا، فارا، فاره)، لأصل هذا الاسم عدة روايات:

1:3: **الرواية الاولى:** أن فارا هو الوعاء الذي يوضع فيه المسك، كما يذكر ذلك ابن منظور في لسان العرب، ولهذا التفسير علاقة بكرم أهلها وسمعتهم الطيبة في المنطقة.

2:3: ورد في الموسعة الفلسطينية [37] ان اسم فاره قد يكون تحريفا لكلمة (**pear**) الآرامية بمعنى معصرة العنب، أو يكون تحريفا لكلمة (**pear**) السريانية بمعنى مغاير او حظائر.

3:3: ورد في معجم البلدان، هذا الاسم لقرية في بلاد فارس بتشديد الراء (فاره)، هربت امرأة إليها فسميت القرية بفعلها.

4:3: توجد في فلسطين المحتلة قرية اسمها فاره، تقع شمال صفد بالقرب من الحدود اللبنانية [38]، كانت مساحة القرية في بداية القرن العشرين 38 دونما وكان لأهلها أراض زراعية حول القرية مساحتها 7229 دونما، كان عدد سكانها 217 نسمة عام 1922 كلهم مسلمون، دمرها اليهود وأزالوها من الوجود عند احتلال فلسطين وتشرد أهلها.

4: **بلدة الهاشمية (فاره سابقا) في التاريخ**

قبل الحديث عن بلدة الهاشمية لابد من العودة إلى سنين خلت وإلقاء نظرة سريعة عن واقع الحال للمنطقة المجاورة إبان الحكم العثماني، حيث أصدرت الدولة العثمانية عام 1596م تقسيمات إدارية جديدة في بلاد الشام التي كانت تضم (سوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن) ومن ضمنها لواء عجلون[39]، وكان هدف الدولة العثمانية من هذه التقسيمات تنظيم الأراضي من اجل تكوين القوة العسكرية العثمانية وتعزيزها، وتامين

[37] الدباغ مصطفى مراد. الموسوعة الفلسطينية الجزاء الأول القسم الأول

[38] الدباغ مصطفى مراد، مرجع سابق

[39] البخيت، محمد عدنان ونوفان رجاء الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري 185.ص 45

موارد العيش للدولة وموظفيها من مدنيين وعسكريين ثم الفلاحين، واعتبرت جميع الأراضي في لواء عجلون ملكا للدولة، تمنحها للوجهاء والشيوخ وموظفيها المدنيين والعسكريين بصورة (تيمار وزعامات)، وصاحب التيمار والزعامة يعطي الأرض للفلاحين لاستثمارها وزراعتها مقابل قسم من إنتاجها يدفع بشكل ضريبة تستحق في أوقات محددة في السنة، مثل وقت الحصاد وقطف الزيتون وبعد جني محصول العسل.

تقع قرية فاره ضمن تجمع (الزعامة والتيمار) وهي من ضمن 17 تجمعا بشريا في جبل عجلون[40]كانت فاره تيمار محمد بن احمد وباقي شركاه.

أما من الناحية الأثرية وعلى الرغم من قدم قرية فاره ووجود شواهد على أنها سكنت منذ مدة طويلة من الزمن إلا انه لم يتم إجراء مسوحات أثرية جدية فيها لقراءة تاريخها القديم، وكذلك الخرب القريبة منها مثل كركمة وتل الخرابة والسبيرة.

تدل الشواهد الاثرية في قرية فاره(القطع الفخارية والفسيفساء) على أنها سكنت منذ العصر البيزنطي والإسلامي، عثر فيها على معاصر حجرية للزيتون والعنب، كما أنها تشتهر بالزيتون الروماني القديم.

يوجد فيها بعض الشواهد الأثرية القديمة مثل المغاير والكهوف الكبيرة في مركز القرية، يقول السكان: بأنة يوجد بها مغارة كبيرة (الان مغلقة وتستعمل جور امتصاصية لكثير من بيوت البلدة) تتصل هذه المغارة مع عدد من الكهوف والمغاير الأخرى المجاورة لها من خلال ممرات وسراديب، (كما يذكر بعض من خبرها) معظم هذه الكهوف نحتت بشكل هندسي (أي أن يد الإنسان شاركت في تكوينها)، ويوجد فيها كثير من أبار جمع الماء القديمة التي يسميها الناس هنا بالآبار الكفرية التي حفر بعضها داخل المغاير أو في مناطق مختلفة من القرية القديمة، كما يوجد عدد من معاصر الزيتون الحجرية و(البد) الحجري الذي كان يستعمل لتكسير وهرس ثمار الزيتون قبل استخراج الزيت منه، واكبر

[40]البخيت، محمد عدنان ونوفان رجاء الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري 185.ص 168

الشواهد الأثرية في قرية فاره وجود منطقة مغطاة بالفسيفساء ذات اللون الأبيض والملون، التي لا تزال موجودة في مكان من القرية القديمة تسمى عقد ابو صيني، وقد تم استملاكة من قبل دائرة الآثار العامة الأردنية للمحافظة علية، وتقول الكشوفات الأثرية البسيطة التي تمت على هذا الموقع بأنها بيزنطية.

اجريت بعض المسوحات الاثرية المحدودة من قبل دائرة الآثار لخربة كركمة القريبة من بلدة الهاشمية فاظهرت بقايا كنيسة وعدد من القبور القديمة، وتشير الفخاريات وقطع الزجاج في كركمة إلى أنها سكنت في العهد الروماني الأول، ويوجد فيها العديد من أبار جمع الماء القديمة، وحولها مساحات واسعة من الأراضي الزراعية البعلية شرق الخربة وشمالها وأهمها أراضي الزوايا واللبة، وربما تكون هذه الأراضي الزراعية من أهم الأسباب التي شجعت على الاستيطان القديم في كركمة، أما الشواهد القريبة من كركمة: وادي ابو اصفيد المار من جنوبا، وعراق ابو اصفيد شرقا، وبالقرب منها تل الخرابة والزوايا واللبة ومراح الحداد.

تبعد خربة السبيرة عن كركمة إلى الجنوب حوالي (3) كلم، في حين أنها تبعد عن الهاشمية حوالي (6) كلم إلى الغرب، تصنف السبيرة من قرى أقدام الجبال، تحدها من الشرق مرتفعات الحروث والخلايل، ومن الشمال وادي ابو اصفيد، ومن الغرب ارض السقاية، ومن الجنوب بياضه اسعد الشهاب.

يوجد فيها عين ماء عذبة، تروي قسم من اراضي السبيره التي تعود ملكيتها إلى عشائر الهاشمية، كانت السبيرة ولغاية بداية السبعينيات من القرن العشرين تعج بالحياة سكنتها جماعات من أبناء عشائر الهاشمية ضمن بيوت مستقرة مبنية من اللبن المصنوع من الطين المخلوط بالتبن مسقوفة بالأخشاب المهذبة من سيقان الأشجار وأغصانها، إضافة إلى سقوف محبوكة من أغصان نبات القصيب، كان في السبيرة مدرسة ابتدائية يدرس فيها ابناء القرية وابناء القرى والتجمعات السكنية القريبة وخاصة خربة ابو فلاح المجاورة في اراضي الوهادنة، كما كان فيها مسجد ومقبرة.

كان الفلاحون من ابناء فاره يقيمون في السبيرة معظم ايام السنه وخاصة فترة الفلاحة (الحراث والحصيدة)، إلا أن سكانها هجروها في بداية السبعينيات من القرن العشرين إلى بلدة الهاشمية نتيجة لتوفر خدمات ووسائل راحة أكثر مثل التعليم والكهرباء والصحة وتوفر السيارات طرق المواصلات، فأصبح الفلاح يعمل في أرضة في السبيرة نهارا ويعود إلى منزلة في الهاشمية مساء وبوقت قصير ومريح، ومن الشواهد الطبيعية القريبة من السبيرة، الشرار، البياضة، راس الطويل، مراح الحداد، كساير عبدالله، الصفر وغيرها.

5: **<u>معركة فاره</u>**: ورد ذكر لمعركة فاره[41] في بعض الكتب القديمة، بسبب وقوع معركة حربية على ابوابها الغربية عام 1622مابين قوات الامير فخر الدين المعني "مهاجمه" من جهه وقوات سنجق عجلون ونابلس من جهه اخرى"مدافعه"وبعد انتصار القوات المهاجمه، تم حرق قرية فاره وكل من خربة الوهادنه وحلاوه.

6: **<u>الزيارات الرسمية لبلدة فاره (الهاشمية)</u>**

حظيت بلدة الهاشمية بزيارات العديد من المسئولين في الدولة الأردنية وعلى أعلى المستويات حيث تشرفت البلدة بزيارة سمو الأمير حسن بن طلال ولي العهد آنذاك في

---

[41] اقتباس من كتاب تاريخ الأمير فخر الدين المعني لمؤلفة وكاتب تاريخه، محمد بن احمد ألخالدي. الصفحات 197و198 (قررالامير فخرالدين المعني طرد الأمير بشير من سنجقية عجلون فلما علم بهم الأمير بشير رحل من عجلون وتوجه صوب جرش بأهلة ومن تبعة، وبعد أن دخل الأمير علي بن شهاب إلى مدينة عجلون قابلة بعض أهالي القرايا والبعض الأخر لم يقابله وانهزموا، أما الأمير بشير فتوجه إلى نابلس واجتمع بشيطان إبراهيم وهو متسلم بن فروخ فجمع رجال بلاد نابلس وعربانها لمعاونة الأمير بشير ونزلوا بقرية فاره من جبل عجلون لقصد الحرب، فلما بلغ الأمير علي بن شهاب وطويل حسين بلوكباشي ذلك، توجهوا بالرجال صوب فاره، فما وصلوها إلا عند الغروب، فصار في أوائل العسكر مكاونه، فانهزم بشير ومن معه من جبل نابلس وحال بينهم وبين العسكر الليل، ولو كان ذلك بالنهار ولحصل لهم القتل والشتات. فبات الأمير علي الشهابي على قرية فاره، وحين أصبح الصباح حرقها مع قرية خربة وقرية حلاوه، لان هذه الثلاث قرايا كانت اكبر قرايا عجلون وأقواها).

صيف عام 1976م وقام بجولة على أنحاء البلدة ومن ضمنها مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين وسجل فيها كلمة سامية.

" لقد كانت جولتي في قرية الهاشمية وزيارة مدرستها فرصة أتاحت لي الاطلاع على نموذج جيد لريفنا الأردني الأصيل، الذي تتجلى فيه روح التعاون والعمل الجماعي، الذي ينعكس في صورة معاهد التعليم الحديثة التي تؤدي رسالتها الشريفة رغم جميع الصعوبات التي يبذلها ابناء ريفنا الطيب بجهدهم المتواصل في سبيل توفير فرص التعليم لأبنائهم.

وإنني إذ احيي أهل قرية الهاشمية، ممثلة في مدرستها وطلابها، لأرجو للجميع التوفيق والتقدم في ظل صاحب الجلالة المعلم الأول الحسين المعظم ".

أخوكم: الحسن بن طلال.

زارها سيادة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر (الأمير زيد فيما بعد)، وكذلك زارها الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء يوم 22 / 6 / 2013م راعيا احتفالا وطنيا في مدرستها الثانوية للبنين. زارها في أواخر الحكم العثماني الشيخ راشد الخزاعي، زعيم جبل عجلون آنذاك[42]، متفقدا الطابور الصباحي في مدرستها، وانشد التلاميذ امامة بعض الأناشيد الوطنية التي تطالب بالاستقلال والحرية، وزارها الجنرال الانجليزي جون كلوب[43] قائد الجيش العربي الأردني في الأربعينيات من القرن العشرين ونام تحت شجرة زيتون رومية، وله فيها ذكريات حلوة.

7: **الموقع**

تعتبر الهاشمية إحدى بلدات محافظة عجلون، تقع إلى الجهة الشمالية الغربية من مدينة عجلون على بعد 16كم، تعد من اكبر القرى الشفاغورية الثلاث (الهاشمية،

---

[42]مقابلة سابقة مع الحاج المرحوم: مصطفى الخليل بني عطا بلدة الهاشمية.

[43]مقابلة سابقة مع الحاج المرحوم: حسن عقاب الزعارير، بلدة الهاشمية

الوهادنة، حلاوه)، وتمتد طولا على ثلاثة تلال، يبلغ متوسط ارتفاع هذه التلال 615 مترا عن سطح البحر، ترتبط البلدة بمجموعة من الطرق المعبدة مع المدن والتجمعات السكانية المجاورة مثل: عجلون، الوهادنة، دير الصمادية، حلاوة، وادي الريان في الغور. ومن موقعها يستطيع الناظر أن يرى جبال نابلس والقدس ومرج بن عامر وسهول بيسان وبحيرة طبريا وغور الأردن وجبل الشيخ.

تجاور البلدة أضرحة الصحابة الذين استشهدوا في الغور، تطلّ على ضريح فاتح الأردن شرحبيل بن حسنة، وعلى مقام الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل شهيد معركة اليرموك رضي الله عن الصحابة أجمعين، وتشرف على مرج الصفر وفيه تجمعت جيوش صلاح الدين الأيوبي في طريقها إلى فتح بيت المقدس عام 587 هجري، ولها ذكر في حروب العثمانيين.

وموقعها فلكيا: 60 21 32^5 شمالا و 319 29 35^5 شرقاً[44]، وتمتد باتجاه شرق غرب لمسافة ثلاثة كيلومترات، وباتجاه شمال جنوب لمسافة كيلومترين، يحيط بها وادي التون من الشمال ووادي أبو الحبل من الجنوب.

8:**المساحة**:

تمتلك بلدة الهاشمية مساحات واسعة من الأراضي سواء في الأغوار (غور فاره) اوالمنطقة الشفاغورية تقدر بحوالي (34000) دونما تقريبا منها (16700) دونما[45] تقريبا في الشفاء والشفا الغوري، وحوالي (17000) دونم تقريبا في الأغوار، أما أراضي الغور(غور فاره أو غور الحصون) فتمتد من وادي القرن جنوبا مرورا بمنطقة ابو هابيل وادي اليابس، منطقة شرحبيل بن حسنة، (رضي الله عنه) وحتى منطقة المعجحة، وكانت تعود بملكيتها إلى عشائر فاره، وهذا له دلالته من حيث عدد الساكنين فيها منذ القدم،

[44]الغرايبة، خليف مصطفى، مقابلة شخصية.

[45]ابو زينب، محمود، مسئول الوحدة التنموية في محافظة عجلون.

وعلى وضعهم الاقتصادي حيث كانت الزراعة وملكية الأرض المعيار الرئيسي للوضع الاقتصادي للناس، وهذا ما لمسناه في مقدار الضريبة التي كانت تدفعها فاره للسلطات العثمانية.

تضم أراضي الهاشمية الواقعة في المنطقة الشفا غورية الأحواض[46] الآتية:

اسم الحوض	الخوارج/ 1	العريض / 2	العرش / 3	البلد / 4	الصنْير / 5
مساحته بالدنم	2512.686	4100.287	2513.000	285.236	7279.810

مجموع مساحة أراضي بلدة الهاشمية في الوقت الحاضر: (16691.810) دونم

أصبحت أسماء الأحواض في منطقة الغور غير مشهورة بعد تقسيم أراضي الغور إلى وحدات زراعية واتخذت أسماء وتعريفات جديدة.

9: **<u>التضاريس</u>**

تعد منطقة الهاشمية جزءا من سلسلة جبال عجلون، التي تمتاز بانحدارها من الشرق إلى الغرب، حتى تصل الأغوار، ونحن نتحدث عن بلدة فاره القديمة، وغور فاره هو جزء أساسي من هذه المنطقة قبل أن يتم فصلة إداريا وربطة مع محافظة اربد في الستينيات من القرن العشرين، وبالتالي هو جزء من غور الأردن الذي يمتاز بانخفاضة عن سطح البحر، ليسهل علينا تصور سطح منطقة الهاشمية تم تقسيمها إلى ثلاث مناطق هي: الشرقية، والوسطى، والغربية [47]

1:9**<u>المنطقة الشرقية</u>**:

تنحصر مابين مرتفع رأس الجاجة ومرتفع صبابا شرقا، وما بين وادي التون شمالا، ووادي أبو الحبل جنوبا، ومن الغرب الخط المار من رأس العقبة وحتى منطقة القها قير.

[46] مديرية دائرة الأراضي والمساحة / محافظة عجلون

[47] زيارات ميدانية قام بها الباحث، بالإضافة إلى مقابلات شخصية مع بعض أبناء الهاشمية.

ترتفع هذه المنطقة تقريبا ما بين 700-600م عن سطح البحر، وتنحدر بشكل تدريجي من الشرق إلى الغرب، تربتها حمراء خصبة، تغطيها غابات من الأشجار الحرجيه الكثيفة، زار الرحالة **بكنك هام وبيركهارت** منطقة جبل عجلون وذكروا قرية فاره[48]، وجدوا فيها غطاء نباتيا كثيفا.

قلت اليوم كثافة هذه الغابات بسبب القطع الجائر لهذه الأشجار لاستعمالها للتدفئة أو صناعة الفحم النباتي، أو لاستغلال مكانها في زراعة أشجار مثمرة اوزراعتها بالحبوب أولإقامة مساكن عليها نظرا لتوسع العمران في بلدة الهاشمية الذي كان نتيجة طبيعية لزيادة الناس، وفيها أشجار الزيتون المعمرة وخاصة في الميسر ووادي أبو الحبل واماكن اخرى، تربتها حمراء خصبة، ومناخها معتدل ساعد على نجاح الزراعات المختلفة فيها، ومن أشهر الأشجار التي تنبت فيها شجرة السنديان الدائمة الخضرة،أو ما تسمى شجرة البلوط، والخروب، البطم، القيقب،العبهر، الزيتون، والكرمه، وغيرها، وتنمو فيها الإعشاب الرعوية في فصل الربيع.

ساعد انحدارها بشكل تدريجي على تكوين مساحات واسعة صالحة للزراعة ونمو الأشجار الحرجيه والنباتات الرعوية، كما ساعد على سهولة الحركة من خلالها، صخورها لينة تقريبا ساعدت السكان قديما على حفر الكهوف للسكن وإيواء المواشي وحفر أبار جمع مياه الإمطار وقطع الحجارة من الصخور وخاصة (حجر البد) لهرس ثمار الزيتون،(والبد) كان موجودا بكثرة في قرية فاره، ومن أشهر الأراضي الزراعية في هذه المنطقة: الميسر،والحباصية،ومسقاع الحريق، والشلا،والقطاطين، والمقطنة، وغيرها.

2:9: **المنطقة الوسطى**

تبدأ من الخط المار من رأس العقبة شمالا إلى القهاقير وادي الحروث جنوبا إلى الخط المار بالمرتفعات المطلة على الصفر غربا إلى خربة السبيرة، والمحصورة مابين وادي التون،

[48] ابو الشعر،هند. تاريخ شرق الأردن في العهد العثماني الصفحات 23و299

ووادي الحروث، هذه المنطقة شديدة الانحدار باتجاه الغرب، وعرة المسالك، الحركة في معظم أجزائها صعبة إلا من خلال الطرق التي فتحت فيها حديثا، ترتبط بلدة الهاشمية بالغور بطريق معبدة مرورا برأس العقبة، منطقة الحبيس، الصير، كركمة،الصفر، منطقة أبو هابيل.

يقل الغطاء النباتي فيها منحصرا في النباتات الرعوية التي تنمو في فصل الربيع وبعض شجيرات الرتم والسدر إضافة إلى أشجار الزيتون والكرمه وغيرها من الأشجار المثمرة التي تم زراعتها حديثا بعد استصلاح الأراضي وفتح الطرق الزراعية فيها، يوجد فيها مساحات واسعة للزراعة الحقلية في كل من الصير، كركمه، والأراضي المحيطة بالتلال جنوب الخرابة، تخلو هذه المنطقة من مصادر المياه وتعتمد الزراعة فيها على المحاصيل البعلية تربتها بيضاء وصخورها لينة.

3:9: **<u>المنطقة الغربية</u>**

تمتد من الخط المار من التلال الغربية لمنطقة كركمة وحتى منطقة السبيرة وتنتهي بنهر الأردن، تخضع هذه المنطقة إلى تأثير المناخ السائد في غور الأردن، يوجد فيها العديد من مصادر المياه ومنها عين السبيرة وعين ام الضباع وبصة ابو هابيل وبصة القرن، وتمر في الجزء الغربي منها قناة الملك عبدالله، تعتمد الزراعة فيها على الري الدائم، وتزرع فيها الخضروات المختلفة والأشجار المثمرة على احدث الأساليب الزراعية، الأرض فيها منبسطة تنحدر بشكل بسيط باتجاه الغرب، جميع أراضيها تقع تحت سطح البحر، تربتها سوداء تخلو من التلال المرتفعة ولكنها تحوي الكثير من الأودية البسيطة وعلى الضفة الشرقية لنهر الأردن توجد فيها منطقة تسمى منطقة الكتار تخلو من الزراعة ولا تنمو فيها النباتات بسبب احتوائها على كميات كبيرة من عنصر الكبريت، تسهل الحركة في كل أجزاء هذه المنطقة ما عدا منطقة الكتار، امطارها اقل من الأجزاء الوسطى والشرقية.

10: **الأودية**[49]

1:10: **وادي التون**

يبدأ من مرتفعات صبايا الواقعة شرق بلدة الهاشمية، تجري فيه مياه الأمطار المتساقطة على منطقة صبايا والحباصية، يتجه إلى الغرب بين جبلين، يخترق منطقة ام الذياب، وعندها يسمى وادي ام الذياب، وينحدر متهاديا مارا من باب الحباصية مرورا بكرم المحل، ثم الجلمة، ثم يمر ما بين مشماس ابو خروب والعريض، الى أن يصل القليع ورأس العقبة، وهنا يسمى وادي التون، ويلتقي معه وادي ابو ليلى، الذي يرفدة من جهة الشمال في منطقة الحبيس، تصبح التربة من حوله بيضاء من الجنوب وسوداء من الشمال، وهي امتداد لمشماس ابو خروب والذي تعلوه قمة تسمى رأس الطويل، وفي مشماس ابو خروب تظهر لنا بقايا طريق قديم يقال بأنها كانت تستعمل لجر العربات بواسطة الدواب في الازمنه الماضية، ينخفض مجرى الوادي إلى أن يصل إلى منطقة (الصْير) بعد أن يقسمها قسمين شمالي وجنوبي، ويستمر في مجراه بمحاذاة رأس ابو اصفيد، وهنا يطلق علية وادي ابو اصفيد، ويتابع مجراه من خلة الزريقيات وشقدان العجوز ثم البياضة وقطعة الجامع إلى أن يمر بمحاذاة تل الخرابة.

يرفدة من الشمال وادي كركمة ووادي اللبة يتابع مجراه بمحاذاة منطقة الصُفر ثم ينعطف شمالا إلى أن يلامس أراضي الغور في منطقة ابو هابيل ومنها إلى نهر الأردن بالقرب من مخاضة زور الملح، يبلغ طول هذا الوادي من تشكيلة وحتى مصبه حوالي (15) كلم.

2:10: **وادي ابو الحبل**

يبدأ من الحدود الجنوبية الشرقية لبلدة الهاشمية ومن منطقة تقسيم المياه المتساقطة شتاء على سلسلة المرتفعات الممتدة من رأس الجاجة إلى باب الحباصية تجري فيه مياه

[49] زيارات ميدانية قام بها الباحث، بالإضافة إلى مقابلات شخصية مع بعض أبناء الهاشمية.

الإمطار في منطقة خلة الجوهرة والمرتفعات الواقعة إلى الجنوب والشمال منها مرورا بالعُرش ثم حبايل تركي والجلسة، محاذيا للبلدة من جهة الجنوب، يلتقي معه وادي ستوُت شمال شجرة ام الشرايط والريضان المنحدرة من رأس الحمام والميدان ويلتقي معه وادي عوير القريب من دير الصمادية الشمالي، ويسمى وادي ابو الحبل عندما يقترب من بلدة الهاشمية من الجهة الجنوبية لشدة انحدار الأراضي المحيطة بة، وبعد أن يبتعد قليلا عن الهاشمية والى الغرب منها يسمى وادي راشد حيث يلتقي معه العديد من الريضان التي تجري فيها مياه الأمطار شتاء من سفوح منطقة الحروث من أراضي الوهادنة المجاورة، بعدها يسمى وادي الحروث، ويستمر اتجاهه بالقرب من مرتفعات الخلايل إلى أن يصل إلى خربة السبيرة، ويسمى عندها بوادي السبيرة وبعد خروجه منها يجري في ارض منبسطة واسعة يقسمها إلى قسمين شمالي وجنوبي ويتابع مسيرة تحت مستوى سطح البحر شمال منطقة القرن إلى أن ينتهي بنهر الأردن بالقرب من مخاضة المسعودي، يبلغ طول وادي ابو الحبل منذ تشكيلة وحتى مصبه بنهر الأردن حوالي (13) كلم.

11: **طرق المواصلات**[50]

1:11: **الطرق الترابية القديمة**

كان أهل فاره (الهاشمية حاليا) يسلكون الطرق التالية، لتواصلهم مع التجمعات السكنية المجاورة:

1:1:11: بلدة الهاشمية باتجاه المقطنة – رأس العقبة – الصير- معربا – كركمة – وادي اليابس، يتفرع منها طريق من الصير – البياضة – الحفيرة – كركمة – باتجاة السبيرة.

2:1:11: الهاشمية – المردمة – خلة شعبان – الحورة – القهاقير – الخرابة – كركمة، يتفرع منها طريق من الخرابة باتجاه الجنوب – بير ام الجاموس - مراح الشعيرات – عين السيبرة – خربة السيبرة

---

[50] مقابله مع العديد من أبناء الهاشمية المعمرين من مختلف العشائر.

3:1:11: طريق باتجاه خربة الوهادنة: حصيد ابو الفول – العرش – الجلسة – شجرة ام الشرايط – الوهادنة.

4:1:11: طريق باتجاه حلاوة: الهاشمية - المقطنة – رأس العقبة – وادي التون – العريض – وادي ابو ليلى – حلاوة.

5:1:11: طريق باتجاه اوصرة: الهاشمية – الميسر – ام الذياب – حارة النجيل – الحباصية – مراح الذهبونة – عين عبدالعزيز – اوصرة.

6:1:11: طريق باتجاه جديتا: من حارة النجيل – حجر الفولة – وادي اليابس – جديتا.

7:1:11: طريق باتجاه دير الصمادية: الهاشمية – الجلمة - رأس ابو الخير – دير الصمادية، وطريق من الشلا – رأس ابو عالول – دير الصمادية.

8:1:11: طريق باتجاه عجلون: الهاشمية - رأس ابو الخير- وادي النوم – الصوان– بير اليهودي – عجلون.

2:12: **الطرق المعبدة**:

1:2:12:الطولية:

(1). طريق عجلون الهاشمية: طريق من الدرجة الأولى تربط عجلون بالهاشمية مرورا بمنطقة بير الطي -الصوان خلة سالم المشهد خلة الجوهرة بلدة الهاشمية، طريق معبد بطول (16) كلم وهو الطريق الرئيسي لبلدة الهاشمية، يتفرع منه طريق باتجاه بلدة الوهادنة من مثلث علي مشهد، ويتفرع منه فرع أخر باتجاه حلاوة من مثلث الهاشمية حلاوة، وهناك طريق أخر من مثلث اشتفينا عجلون مرورا بمثلث راسون بلدة اشتفينا مرورا بمار الياس مثلث الصوان مثلث على مشهد مثلث دير الصمادية بلدة الهاشمية، طوله حوالي (18) كلم.

(2). طريق الهاشمية الأغوار: الهاشمية - باتجاه الغرب مرورا برأس العقبة الصير إلى خربة كركمة ابو هابيل في منطقة مثلث الهاشمية الأغوار، طريق معبد من الدرجة الثانية طوله حوالي (10) كلم.

(3). طريق الهاشمية حلاوة: يبدأ من الهاشمية باتجاه الميسر الغربي اقليع شمالا باتجاه وادي التون حلاوة، طريق معبد طوله (3) كلم.

2:2:12: **الطرق العرضانيه**:

تتركز في منطقة الغور وأهمها الطريق العام إربد الأغوار وتخترق أرض الوهادنة في منطقة القرن وتخرج منها في مثلث كفرنجه الأغوار بطول10 كم، ثم طريق عرضاني آخر حديث بمحاذاة نهر الأردن يدخل المنطقة من منطقة ابو هابيل، ويخرج منها في منطقة السعيديه، ويصل الطريقين العديد من الطرق الزراعية التي تخدم المزارعين سواء كان غرب قناة الملك عبدالله أو إلى الشرق منها.

3:3:12: الطرق الزراعية:

(1). طريق من الهاشمية إلى حارة النجيل – الحباصية – رأس ابو الزعتر، بطول 3 كم.
(2). طريق من الهاشمية إلى القطاطين – ابو الزيتون شرقا بطول (2) كم.
(3). طريق من الهاشمية إلى الصير – الخلة الحمراء (2كم).
(4). طريق من الهاشمية / حارة الزعارير – خلة شعبان – الحورة بطول (3) كم..
(5). طريق من الهاشمية – حصيد ابو الفول – العرش – الجلسة بطول (4) كم
(6). طريق من الهاشمية –الشلا – حتى الجوهرة – بطول 3 كم

13: **الســـــكان:**

منذ أن استقرت عشائر الهاشمية في هذه المنطقة سكنت في قرية فاره بشكل رئيسي، إلا إنها اعتادت أن تسكن في كل من خربة كركمه والسبيرة في مواسم العمل بشكل غير

دائم، ثم تعود بعدها للسكن في القرية، وكان أهل القرية يستبعدون السكن الدائم في الغور قبل توافر الأمن الذي سعت إلية إمارة شرق الأردن في بداية القرن العشرين، وقبل انتشار مخافر الشرطة في المنطقة واهمها مخفر القرن، الذي كان مزودا بقوة أمنية كافية من الفرسان، وعلى إثرها استقر قسم كبير من أهالي فاره في مساكن شبة دائمة في كل من كركمه والسبيرة، إلا أنهم في الوقت الحاضر تركوا السكن في هذه المناطق وسكنوا في بلدة الهاشمية، أواستقروا حسب طبيعة إعمالهم في العديد من المدن الأردنية.

يشير التعداد السكاني القديم لقرية فاره منذ العهد العثماني وفق ما هو متاح في الوثائق العثمانية إلى أن فاره كان يسكنها عام 1548م (32) خانة أو أسرة، وفي ما يأتي[(18)][51]: أسماء أرباب الأسر المكلفين بدفع الضريبة ومن مقطعين* وحسب السالنامة العثمانية لتلك السنة وهم:

احمد محمد، محمد عمر، ابراهيم موسى، راشد حسن، رشيد عثمان، درلهم عثمان، راشد حسن (أخر)**، وجدان احمد، خليل علي، علي وجدان، صعلوك ابو بكر، بكر ابو بكر، ابو بكر احمد، راشد احمد، جابر علي، علي إبراهيم، عثمان عبدالرحمن، عبدالرحمن جنان(حسان)، عبدالرحمن عبدالرحيم، موسى عيسى، موسى إبراهيم، عبد الرحمن عيسى، إسماعيل موسى، غريب محمد، فارس محمد، نصار إسماعيل، خليل موسى، نمر بن عمر، محمد موسى، عثمان عيسى، محمد نمر، يوسف عيسى.

*وُرود الأسماء من مقطعين حرمنا من معلومات كثيرة قد نستنتجها من هذه الأسماء وخاصة اسماء العشائر في تلك الفتره.

* رب أسرة آخر وبنفس الاسم.

---

[51] الدرادكة، صالح. لواء عجلون في القرن /16 الميلادي.ص72

بلغ عدد سكان الهاشمية في الوقت الحاضر حوالي (8967) نسمه(19)[52] منهم حوالي (4567) نسمة من الذكور، وحوالي (4400) نسمة من الإناث، وذلك حسب سجلات مديرية الأحوال المدنية في محافظة عجلون، وحتى تاريخ 31-12-2012م

14: **عشـــائر الهاشمية**

هي كل عشيرة مستقلة ذات فرع واحد يرتبط بجد واحد يتعارف عليه أبناء هذه العشيرة، سواء وصل أسمه إليهم عن طريق الآباء والأجداد، ام عن طريق العشيرة ذات الفروع المتعددة، وقد بلغت عشائر الهاشمية ثمانية عشائر منها سبعة عشائر مسلمة ضمت العديد من الفروع وعشيرة واحدة مسيحية.مرتبة حسب الأبجدية: عشيرة بني عطا وتظم سبعة أفرع، عشيرة الحايك، عشيرة الربابعة، عشيرة الزعارير وتظم خمسة أفرع، عشيرة الغرايبة وتظم سبعة أفرع، عشيرة القواقنه وتظم ثلاثة أفرع، عشيرة الكساسبة، وعشائرمسيحية وهي عشيرة الحداد.

ومن خلال المراجع المختلفة والروايات الشفوية يتبين لنا بأن عشائر الهاشمية التي تسكنها ألان وصلت إليها قبل عدة قرون، ومن خلال حديث المعمرين نلاحظ أن وصول هذه العشائر إلى بلدة الهاشمية لم يكن في زمن واحد، بل كان على مراحل مختلفة من الزمن.

ومن خلال لقاءات الباحث المتعددة مع المعمرين في الهاشمية ولعدم توفر المعلومات المؤكدة لم يستطع أن يحصل على إجماع ممن التقيتاهم على اسم أول عشيرة من العشائر الحالية سكنت في الهاشمية، فمنهم من يقول بان القواقنه هم الأقدم ومنهم من يقول الزعارير أقدم. ولكن يتفق الجميع على إن عشيرة الربابعة هي أخر عشيرة تشكلت في بلدة الهاشمية، ويقدر وصولهم (الربابعة) واستقرارهم في الهاشمية بمده لأتزيد عن (150) عاما، إما كل من دار الحايك والكساسبة فكانتا فرعين من عشيرة بني عطا، وانفصلتا عنها عن طريق القضاء الأردني في نهاية القرن العشرين الماضي كما يقولون[53].

---

[52]مديرية الجوازات والأحوال المدنية / عجلون بتاريخ 5-1-2013م

[53] مقابلة مع الحاج: عبدالله احمد علي الحايك والسيد سالم سليمان العبد القادر الكساسبة

يقف الباحث عند ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهي قلة عدد أفراد هذه العشائر، التي أستوطن بعضها، في هذه المنطقة قبل عدة قرون، وقد يكون مرد ذلك إلى أحد الأسباب الآتية أو معظمها:

أ. نزوح بعض أفراد هذه العشائر إلى مناطق أخرى[54]، سواء كان ذلك بسبب امتلاك أراضي جديدة ام بسبب تشكيل عشائر وفروع جديدة، مثال ذلك عشيرة الزعارير التي خرج قسم من أبنائها (العيادات) فقد نزحوا إلى فلسطين ربما للعمل أو لأي أمر أخر وقد يكون نزوحهم في نهاية القرن التاسع عشر الماضي وعادوا من فلسطين في بداية الأربعينيات من القرن العشرين، وكذلك نزح احد أبناء الزعارير إلى منطقة عانين في فلسطين واستقر فيها مشكلا عشيرة تسمى الزعارير تعود بجذورها إلى قرية فاره،ومن أمثلة ذلك عشيرة الغرايبة التي نزح منهم فرع العريان إلى فلسطين وأقاموا فيها فترة من الزمن ثم عاد قسم منهم إلى قريتهم وعشيرتهم ولايزال قسم اخر منهم يعيش في فلسطين وغيرها، وهم يتواصلون مع أقاربهم في الهاشمية بمناسبات متعددة، ومن أمثلة ذلك أيضا نزوح قسم من الحصون إلى منطقة الجولان في نهاية القرن التاسع عشر ثم عودتهم إلى عشيرتهم الغرايبة في الهاشمية.

ب. كثرة الإمراض التي تفتك بهؤلاء الناس ولا تجد لها العلاج اللازم، وكان في عرفهم سابقاً: "من مرض مات " لعدم معرفتهم بالدواء والرعاية الصحية، وطبيعة الإعمال الشاقة التي كانوا يمارسونها في حياتهم أليوميه والمستمرة.

ج. قلة الغذاء المتوافر لديهم بسبب انحباس الإمطار، والجدب المصاحب له، وعدم معرفة الناس بطرق تخزين قوتهم.

د. تجنيد العديد من الشباب أو أرباب الأسر في الجيش العثماني وإرسالهم للخدمة العسكرية أو للقتال في مناطق بعيدة ولم يعودوا إلى أهاليهم لأسباب كثيرة.

---

54 مقابلة مع عدد من ابناء الهاشمية المعمرين والمهتمون بهذا الجانب.

الفصل الثاني

الخرب القديمة في منطقة الوهادنة

1. **خربة دير الصمادية**
2. **خربة سليخات**
3. **خربة الشيخ راشد**
4. **خربة صوفرة**
5. **خربة قافصه**
6. **خربة هْجيجه**

الخرب القديمة في منطقة الوهادنة

تمهيد

ليس التاريخ مجرد أقاصيص تحكى، ولا مجرد تسجيل للوقائع والأحداث، إنما التاريخ للعبرة والعظة وتربية الأجيال يقول الله تعالى: " **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون**" صدق الله العظيم، وكل أمة من أمم الأرض تعتبر دراسة التاريخ من دروس التربية الوطنية لشعوبها، فتصوغه بحيث يؤدي مهمة تربوية في حياتهم، وقال الله تعالى: "**أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم**" صدق الله العظيم.

تدل الشواهد على أن منطقة الوهادنة سُكنتْ منذ أقدم العصور، حيث أقيم فيها المراكز العمرانية منذ فترة تزيد على خمسة ألاف سنة، يوجد فيها العديد من الخِرب والأماكن القديمة مثل: خربة الشيخ راشد، وهجيجة، وهنيدة، وسليخات، وصوفرا، وخربه الخزيمات، وقافصة، وأبو فلاح.

كلمة خربة مشهورة في منطقة الوهادنة، هذه الخرب لازالت موجودة يقف على أطلالها من يرغب البحث في تاريخ هذه المنطقة، وشواهد هذه الخرب عبارة عن بقايا بيوت وأساسات وأحجار مبعثرة من ضمنها حجارة مقطوعة بشكل هندسي ربما تكون زوايا بيوت أو لبناء الأبواب والنوافذ وبعض الحجارة اسِطوانية الشكل، ربما كانت تشكل أعمدة حجرية، تعطي صورة عن تاريخ الوهادنة القديم.

أولاً: خربة دير الصمادية

1. **تمهيد**: تعتبر منطقة جبال عجلون من أغنى المناطق بالمعالم الأثرية، ومن أكثرها حضارة وعمران، حوت قديما حضارات عريقة ومعالم أثرية غنية، حيث ثبت تاريخيا وحسب الاكتشافات الأثرية للمناطق الأردنية أن حضارات عده لما قبل الميلاد سكنت

هذه الجبال لكن طبيعة المنطقة الجبلية واكتظاظها بالأشجار وطراوة حجرها وضعف تماسك تربتها جعلها لا تخلف المعالم الأثرية القديمة زمنا طويلا.

من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث في منطقة دير الصمادية عند إعداد هذه الدراسة يرى أن هذه القرية من القرى التي اتخذت من قمم التلال موقعا لها وذلك كوسيلة دفاعية ضد الهجمات والغزوات.

2: الموقع:

تعتبر قرية دير الصمادية إحدى قرى وبلدات منطقة الشفا وتتبع منطقة الوهادنة المتفرعة عن بلدية الشفا في محافظة عجلون، وتبعد عن مركز المحافظة حوالي(8) كم إلى الجهة الشمالية الغربية، وترتبط مع مدينة عجلون بطريق معبد يربطها بنفس الوقت مع كل من بلدة الوهادنة والهاشمية وحلاوة، يخرج منها عدة طرق زراعية أهمها الطريق الذي يصل إلى منطقة شجرة ام الشرايط – الحروث ويتفرع منه فرعين الأول باتجاه خربة الشيخ راشد والأخر باتجاه مقام الصحابي الجليل عكرمة رضي الله عنة، تقع خربة دير الصمادية القديمة على ربوة ترتفع حوالي:(750) م عن سطح البحر، وموقعها الفلكي: (32 20 27) (35 39 52).

3: حدودها

تركز هذه الدراسة على القرية القديمة، التي تعرف ألان باسم دير الصمادية الشمالي، والتي قامت على أنقاض خربة أثرية قديمة لا تزال بعض شواهدها ماثلة للعيان، من أساسات قديمة وحجارة بناء مقطوعة بأشكال هندسية وبوجود ساحات مرصعة بالفسيفساء وخاصة أمام ساحة المسجد الحالي.

تعتبر الأراضي المحيطة بقرية دير الصمادية جزء من أراضي بلدة الوهادنة وهي حوض دير الصمادية / 1، وتبلغ مساحته حسب دائرة الأراضي الاردنية (6963) دونما، أما حدود القرية: يحدها من الشمال الوادي الكبير وخلة قاقون من أراضي بلدة الهاشمية ومن الجنوب رأس النقلات وخلة ابو حسان ورأس الباطن ومن الشرق مرتفع رأس ألجاجة ورأس احمد الحسن والرأس العالي ومن الغرب الخط المار بالكساير شجرة ام الشرايط وادي عوير.

4: وصف عام لمنطقة قرية دير الصمادية

تعد قرية دير الصمادية من المناطق الجبلية، تكثر فيها المرتفعات المكسوة بالأشجار الحرجيه وهي غنية بتنوعها النباتي، ومن أشهر الأشجار الحرجيه التي تنمو فيها شجر السنديان والملول والخروب والبطم الزعرور والسويد والعبهر والقيقب وغيرها، واليوم تزرع فيها أشجار الزيتون والكرمه واللوزيات وغيرها، أما النباتات البرية، تنمو في أراضيها مآت الأنواع من النباتات المختلفة تكسوها أيام الربيع بحلة خضراء زاهية الألوان رائعة فائقة الجمال،أما تربتها حمراء خصبة صالحة لنمو مختلف أنواع الأشجار والنباتات، ولهذا تأثرت حياة الفلاحين فيها بالعوامل الطبيعية وخاصة عامل المطر بشكل كبير، وكون دير الصمادية يقع في منطقة متوسطة بين القرى الشفا غورية والقرى الجبلية، ركز ساكنيها على حرفة زراعة الأرض بالمحاصيل التي تؤمن حاجاتهم وحاجة حيواناتهم من الغذاء (قمح، شعير، عدس، كرسنة، حمص، فول) تزرع في الخِلال ومفردها (خَلْة) وهي ألأرض المنبسطة بين تلتين أو منطقتين وعرتين، وهذه الخِلال لا زالت تسمى بأسماء أصحابها مثل: خَلة ابو حسان وخَلة بطيحة وخَلة قاقون وغيرها، ونتيجة لنمو النباتات البرية بكثرة في منطقة دير الصمادية نشط سكانها إلى تربية المواشي لتامين حاجاتهم من الغذاء وبعض الحيوانات التي يستعينوا بها في العمل الزراعي.

5: التسمية

ذكر في كثير من جداول الضريبة العثمانية الوارده في السالنامة (الجريدة الرسمية للدولة العثمانية) كان دير الصمادية الحالي يصنف قرية، وذلك لوجود من يسكنها بشكل متواصل، وتصنيف القرية عند العثمانيون يطلق على التجمع السكاني الذي يزيد عن خمسة أُسر من الفلاحين المقيمين والعاملين في الأرض، ومن خلال استعراض جداول الضريبة العثمانية في أوقات مختلفة ورد عدة أسماء لدير الصمادية الحالي، ومع تغير الأسماء مع مرور الزمن إلا أن كلمة الدير بقيت ملاصقة لها وهذا يدلل على أن ديرا قديما بني في هذه القرية في زمنً ما.

تعتبر دير الصمادية من القرى التي ظهرت حديثا، وهي في الأصل كانت خربة أثرية[55]وكانت معمورة في القرن السادس عشر وكان اسمها (دير بني مدرات) وعدد سكانها (100) نسمة.

ورد اسم قرية دير عمود تابع بني وحدان (وهدان)[56] وكانت تيمار مصطفى عبدالله وذلك في عام 1538م، وفي عام 1596م كانت من ضمن ناحية عجلون والتي تضم23 قرية ومنها (دير بني معدان)[57] وتعرف أيضا ب حمودة، في هذا التاريخ تغيرت تبعيتها وأصبحت تيمار من نوع الخاص السلطاني أو(الخاص الهمايوني).

عُرفت في أواخر القرن التاسع عشر باسم قرية دير الصمادية بعد أن سكنها عدد من عشائر الصمادية التي كانت تقيم في عجلون، وبعد الحرب العالمية الأولى سكن قسم منهم على ربوة تقع إلى الجنوب من القرية القديمة وبمسافة لا تتعدى (واحد كلم) سميت باسم دير الصمادية الجنوبي.

---

[55] الغرايبة، خليف مصطفى، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية

[56] البخيت، عدنان، دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري / 185

[57] البخيت، عدنان، مرجع سابق

6: دير الصمادية في التاريخ

تعتبر قرية دير الصمادية من المواقع الأثرية و التراثية في محافظة عجلون[58]،وفي قرية دير الصمادية حيث تكثر الأتربة والحجارة المتناثرة توجد إشكال فنية وحجارة قناطر متساقطة في أرضية المسجد الحالي وما حوله، وقد تشير الإشكال الموجودة والآثار المتهدمة المخفية إلى قدم القرية، لكن يبدو أن تلك الإشكال والآثار مطموسة تحت الأتربة والمساكن الحالية.

ذُكر هذه المواقع العديد من الباحثين أمثال شوماخر، ونيلسون جلوك، وميتمان، وطبقا للقراءات الفخارية المنتشرة في هذه المنطقة، تثبت أن الاستيطان فيها يعود للعصر الروماني والبيزنطي والعصور الإسلامية المختلفة، يقول بعض الساكنين هناك، بان مسجد دير الصمادية الشمالي مبني على أنقاض كنيسة أو معبد قديم، ويستدل من ذلك على وجود أرضيات مرصوفة بالفسيفساء المشابهة للتي كانت تزين بها أرضيات الكنائس الرومانية القديمة الموجودة في أماكن عديدة من جبال عجلون، ووجود معابد أو كنائس قديمة في هذه المنطقة دليل على أنها كانت مسكونة بالناس، على اعتبار أن المساجد القديمة اوالمعابد أو الكنائس دلالة على تجمع سكاني حولها، وتعكس صورة حضارية لتلك الفترة الزمنية.

هجرها سكانها وأصبحت خربة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، نتيجة لتعسف المتسلمين في جباية الضريبة، وخاصة عند وقوع هذه المنطقة تحت حكم إبراهيم باشا وعند إسناد مهمة تحصيل الضرائب إلى موظفين من بقايا المماليك بمصر جلبهم إبراهيم باشا معه، وكان يعرف عنهم القسوة في التعامل مع الفلاحين في جمع الضرائب.

---

[58]القضاة، احمد مصطفى، صفحات من جبال عجلون

7: **<u>قصة وصول الصمادية لهذا المكان</u>:** يعتبر دير الصمادية من القرى التي ظهرت بعد عام 1900م، حيث أن سكانها حاليا من بلدة عجلون وتم اعمارها في فترة الاستقرار التي شهدتها المنطقة أثناء حكم الإمارة الأردنية بعد عام 1922م[59].

كانت عشيرة الصمادية تسكن عجلون منذ قديم الزمان[60]، وقد تعرض فرعا منهم إلى ضغوطات من قبل المسؤلين الأتراك في مركز القضاء (عجلون)، أدى إلى هروبهم إلى منطقة راجب، ولم يطل بهم المقام في راجب بل نزحوا إلى المناطق الأقرب إلى موطنهم الأساس عجلون، فكانت خربة الدير التي كانت تعرف باسم الدير الشمالي حسب بعض الوثائق العثمانية، ولوجود بعض ابار جمع الماء والكهوف والمغاير استقر فيها (فرع الزغارنة) من عشيرة الصمادية وعملوا في فلاحة الأرض ولاحقا اشتروا بعض قطع الأراضي القريبة من هذه الخربة، وعلى التوالي وصل أقاربهم من (فرع بني موسى) واستقروا قريبا منهم والى الجهة الجنوبية.

كانت ارض دير الصمادية (حاليا) تعود بملكيتها لأبناء خربة الوهادنة[61]، وكان من المعروف أن سكان خربة الوهادنة يملكون مساحات واسعة من الأرض في المنطقة الغورية والشفا غورية وطالما أن أراضيهم واسعة وأعدادهم قليلة كانت حصة الفرد منهم في ملكيته للأرض زيادة عن حاجته، لذا كان من السهل بيع أراضي بعضهم الوعرة (مقارنة مع أراضيهم في الأغوار)، لذا كانت عمليات البيع والشراء تتم بسهولة ويسر، فتوسع الفرعين(من عشيرة الصمادية) في شراء الأرض القريبة من إقامتهم، وبعد أن تكاثر عددهم تغير اسم هذه الخربة إلى اسم دير الصمادية الشمالي وغالبية سكانه من فرع الزغارنة / الصمادية، ودير الصمادية الجنوبي ومعظم سكانه من فرع (بني موسى / الصمادية)، ولا يعرف من سكن أولا من الفرعين في هذه المنطقة إلا أن العلاقات الطيبة

---

[59]الغرايبة، خليف. مرجع سابق،
[60]مقابلة مع الحاج حسن الصالح الصمادي، سكان دير الصمادية حاليا مواليد عام 1941م
[61]مقابله مع الحاج إبراهيم يوسف الحامد الصمادي مواليد دير الصمادية عام 1935م

التي جمعتهم (القربى والنسب والمصاهرة والجيرة)، في هذه المنطقة جعل نخوتهم واحدة مهابين الجانب محافظين على أراضيهم ومواشيهم في وقت كانت الغلبة فيه للأكثر عددا، وتوسعوا في شراء الأراضي ليس من أبناء الوهادنة فقط بل من أبناء الهاشمية المجاورة أيضا مثل خلة قاقون وغيرها.

يقول واحد ممن قابلهم الباحث[62]، أن اجدادة سكنوا هذه القرية بعد أن كانت خربة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويقول أن والدة صالح العلي الصمادي من مواليد قرية دير الصمادية في حوالي العام 1888م وانه وُلِدْ في بيت والدة علي المحمود الصمادي في دير الصمادية بعد أن كانت البدايات في المغاير والكهوف الموجودة في خربة دير الصمادية، ولا يعرف منهم الأوائل من الصمادية الذين وصلوا إلى هذه المنطقة.

8: **دير الصمادية أيام العثمانيين**

يلاحظ من خلال الجداول اللاحقة مقدار الضريبة التي كان يدفعها أهالي هذه المنطقة للدولة العثمانية، مما يدل على نشاط سكانها الزراعي ليس بالمحاصيل الحقلية فحسب بل وفي زراعة الأشجار المثمرة مثل الزيتون والكرمه، وسنعرض بعض الجداول التي تبين كمية المواد وقيمتها بالعملة التركية وكانت تحسب (بالاقجة) وهي من مفردات العملة التركية وسنعرض أسماء أرباب الأسر الذين كانوا يؤدون الضريبة.

ورد اسم دير الصمادية (الحالي) بأسماء مختلفة في سجلات الضريبة العثمانية في (السالنامة) وهي دفتر/ 970 لعام 1538م، تعتبر من قرى ناحية عجلون[63]، وذكرت باسم قرية دير عمود تابع بني وحدان (وهدان) وهي تيمار مصطفى عبدالله، أما عدد سكانها بلغ (14) خانة و(3) مجرد و(1) إمام مسجد، أما في دفتر دفتر / 185 العام

---

[62] مقابله مع الأستاذ محمد صالح الصمادي، تربوي ومدير مدرسة سابقا مواليد قرية دير الصمادية عام 1948م.

[63]البخيت، عدنان، دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري / 970

1596م، كانت تعتبر من قرى ناحية عجلون والتي تضم (23) قرية ومنها(دير بني معدان)، ويلاحظ في هذا الدفتر تغير اسمها وتبعيتها وأصبحت تعرف ب (دير بني معدان) وتعرف أيضا ب حمودة، وأصبحت تيمار من نوع الخاص السلطاني أو الخاص الهمايوني[64]، عدد سكانها (5) خانة (2) مجرد، وهنا يلاحظ أن عدد سكانها قد نقص من (17) أسرة إلى (5) اسر، وقد يكون السبب ترك بعض الفلاحين هذه القرية ونزوحهم إلى منطقة أخرى...

ملخص كمية الضريبة[65] وقيمتها التي كانت تحصل من سكان دير الصمادية (حاليا) للدولة العثمانية في الفترات كما في الجدول رقم / 1:

النوع	دفتر 970 لعام / 1538م		دفتر 266 / لعام 1548م		دفتر 185 / لعام 1596م	
	الكمية / غرارة	القيمة / اوقجة	الكمية / غرارة	القيمة / اوقجة	الكمية / غرارة	القيمة / اوقجة
حنطة	-	-	5 / غ	650	10 / غ	1400
شعير	-	-	5 / غ	350	10 / غ	800
اشجار	-	-	-	3400	-	2000
حيوانات	-	-	-	50	-	500
بادهو	-	-	-	50	-	300
المجموع	-	-	-	4500	-	5000

يلاحظ من هذا الجدول أن هذه القرية لم يرد اسمها في الدفتر / 970لعام 1538م، قد يكون السبب سقط اسمها سهوا أو أنها كانت خربة بلا سكان.

[64]البخيت، عدنان، دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري / 185، ص 43
[65]الدرادكة، صالح، لواء عجلون العثماني في القرن السادس عشر الميلادي

يبين الجدول رقم / 2 عدد الأسر التي كانت تدفع الضريبة مع ذكر اسم هذه القرية في كل دفتر والواردة بالجدول.

البيان	دفتر 970 / 1538م	دفتر 266/ 1548 م	دفتر 185 / 1596م
عدد السكان	خراب	17 أسرة +2 مجرد +1امام	5 أسرة + 3 مجرد
الاسم	دير شمالي	دير عمود	دير بني معدان او حمودة

أسماء أرباب الأسر في عام 1548م والتي كانت مكلفة بدفع الضريبة[66]:

محمد احمد، عبدالعزيز خليل. محمد خليل، عودة علي، اسماعيل علي، احمد خليل، حسن علي، محمد يتلف *، معدلو احمد *، نعمة مريد *، احمد خليل **، حسن احمد، جابر جبر، محمد خليل **، احمد راكان، خليل محمد، محمد احمد.

ملاحظة: الأسماء التي تحمل *، تعني هكذا ورد الاسم من الوثيقة ،

الأسماء التي تحمل ** تعني أن الاسم مكرر (أي أن شخصين يحمل هذا الاسم)

9: **دير الصمادية اليوم**: نزح منذ السبعينيات من القرن الماضي الكثير من سكان دير الصمادية إلى مدينة عجلون لضروريات الحياة التي تتعلق بمعيشة الإنسان، وأصبح الدير الجنوبي خاليا تماما من السكان على الرغم من توفر خدمات الماء والكهرباء وطرق المواصلات المعبدة.

هَجْرتْ المساكن التراثية القديمة التي بنيت من الحجر والطين حيث سكنها أبناء عشائر الصماديه أكثر من قرن من الزمن، والتي كانت شاهدا على شموخ إنسان ذلك المكان وتاريخه، وأصبح مسجد القرية مقفولا لا يرفع منه نداء الصلاة، أما دير الصمادية

[66] الدرادكة، صالح، لواء عجلون العثماني في القرن السادس عشر الميلادي

الشمالي فلا زال يقطنه عدد محدودا من أصحابة بعد أن تكاسلوا عن خدمة أرضهم الطيبة التي أحبتهم وأعطتهم الكثير من خيراتها.

انشأت مدرسة القرية الأساسية عام 1968م بساحاتها الواسعة وسورها العالي وفيها مديرة المدرسة وأربعة معلمات وإدارية وطلاب المدرسة ومجموعهم لا يتعدى (10) طلاب، يحلمون بمستقبل واعد في مكان أخر من هذا الوطن.

10: **أسماء بعض الأماكن المهمة في منطقة دير الصمادية**

رأس النقلات، خلة ابو حسان رأس الباطن، رأس ألجاجة، خلة بطيحة، خلة حسن، رأس احمد الحسن، شكارة جحيش، الكساير، الرأس العالي، خلة الدحنون، خلة قاقون. هيشة خنص، الوادي الكبير، خلة الخيزقية، خلة النصراني، عراق السوقي، عراق ألطف، خلة تيم، خروبة الخيزقية، خروبة عريفج، خلة السوس، خلة ابو الفشيش.اغزي،وادي نعمة، وادي عوير، بئر بطيحة، القطاطيم، حجر عيسوه، مشماس طه.

ثانياً : خربة سليخات

1 : **تمهيد**

إستمرت عشائر الوهادنة باستثمار جميع الأراضي الزراعية، الموجودة في غور الوهادنة الممتد من وادي القرن شمالا وحتى وادي راجب جنوبا، منذ الحكم العثماني لبلاد الشام، إلا أن هذه السيطرة على كل هذه المساحات من الأرض والبالغة حوالي (30) ألف دونم تعرضت للتغيير الى ثلاثة أسباب:

السبب الأول: بعد اضطراب الأوضاع في الدولة العثمانية وانشغالها في تحالفاتها قبيل الحرب العالمية الأولى ومع ظهور بعض شركات شراء الأراضي في لبنان وفلسطين مع بروز بعض سماسرة الأراضي في المنطقة، تعرضت كثير من ملكية مساحات واسعة للبيع لهذه الشركات.

السبب الثاني: تقسيم أراضي غور الوهادنة الى وحدات زراعية صغيرة، بعد مرور قناة الملك عبدالله من غور الوهادنة في بداية الستينيات من القرن العشرين، وتمليك غالبيتها الى أشخاص من خارج.

السبب الثالث: الزحف العمراني الواسع الذي اجتاح المنطقة نتيجة للزيادة الطبيعية لسكان الأردن غطى مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، من بلدة كريمة الجنوبية وحتى وادي القرن شمالا.

ارتبط غور الوهادنة وسكانه مع قضاء عجلون،بعد تأسيس إمارة شرقي الأردن، وأستمر إلى نهاية الستينيات من القرن/ 20 حيث تم ربطه إداريا إلى محافظة اربد / لواء الأغوار الشمالية ولا يزال.

2: الموقع

تقع خربة سليخات في الطرف الشمالي الشرقي من غور الوهادنة، وفي بداية السفوح الشرقية لسلسلة جبال عجلون المسماة بأقدام الجبال[67]، تبعد عن بلدة الوهادنة حوالي (5) كلم غربا، بينما تبعد عن مدينة اربد حوالي (65) كلم إلى الجنوب الغربي، وتبعد عن بلدة كريمة حوالي (4.5) كلم جنوبا.

موقعها الفلكي: (35°36'8"E، 32°19'44"N)، تنخفض عن سطح البحر حوالي (110م)، تربتها سوداء صالحة للزراعة، سطحها مستوي إلى حد ما إلا أنها تنحدر ببطء نحو الغرب، تخلو من العوائق الصخرية، يمر من طرفها الشمالي وادي أم رسن، يوجد في أراضيها بعض التلال الترابية قليلة الارتفاع، مثل تل المقبرة تل سليخات، تل ابو الدحنون، وتل ابو العقارب،تمتد أراضيها من منطقة أقدام الجبال لمرتفع ابو القطف وحتى نهر الأردن (الشريعة) بطول حوالي ثلاث كيلومترات، يقع بالقرب منها خربة أهنيدة وخربة هجيجه، وخربة ابو فلاح، بالإضافة إلى عدد من الكهوف الحجرية القديمة وخاصة في المنطقة الشرقية، وتظم أراضيها عدد من عيون الماء العذبة.

3: المساحة والسكان

يقطن قرية سليخات هذه الأيام بعض عشائر الوهادنة[68] مثل: عشيرة السواعي، عشيرة السمارنه (ابو سمرا)، عشيرة الفطيمات، عشيرة الوحشات، عشيرة الشقيرات، بالإضافة إلى بعض العائلات من عشائر خارج مناطق الوهادنة، لم استطع تحديد عدد الساكنين هذه الأيام في قرية سليخات، لوجود حركة مستمرة لساكنيها في تنقلاتهم في مناطق أخرى قريبة او بعيدة عن هذه القرية، وعلى سبيل المثال بعض الأشخاص من عشيرة معينه ممن ذكرتها لها بيت سكن في المنطقة المسماة (ابو سيدو)،التي تبعد عن

---

[67] الغرايبة،خليف، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية

[68] مقابلات مع السيد رسمي احمد السواعي / عضو بلدية شرحبيل بن حسنه

سليخات حوالي اثنان كيلومتر،ولها بيت في قرية سليخات وتشغل البيتين معنا، او يعودوا من مساكنهم في بلدة كريمة إلى مزارعهم في قرية سليخات ليعملوا فيها طيلة اليوم ويعودوا في المساء للمبيت في كريمة وهكذا.

تبلغ مساحة أراضي الجدر في قرية سليخات حوالي (82 دونما)، أما مساحة الأرض الزراعية لقرية سليخات وما جاورها حوالي (12585) دونما[69].

جدول يبين أرقام الأحواض ومساحتها حول قرية سليخات[70]:

الرقم	اسم الحوض	المساحة	الرقم	اسم الحوض	المساحة
1	أم المرار	2244.825	7	هنيده	264.825
2	النقرة الشرقية	1241.924	8	المنحلة	239.496
3	النقرة الغربية	1721.358	10	سليخات البلد	82.710
4	عين البيضاء	307.621	11	سليخات	3093.865
5	هجيجه	1388.924	12	تل ابو العقارب	1077.035
6	هجيجه البلد	229.078	13	المقبرة	693.413
	المجموع	7133.73		المجموع	5451.344

4: زيارة الرحالة الغربيين الى قرية سليخات وما جاورها

نشط الرحالة الغربيين بالتوافد إلى بلاد الشام منذ بداية القرن/ 19[71]حيث سجلوا ملاحظاتهم التي تخص التعداد السكاني، وأماكن الاستيطان والثروات الاقتصادية والطبيعية والجغرافية والبقايا الأثرية، فنجملهم حسب تاريخ نشاطهم:

[69]دائرة الأراضي والمساحة / عمان

[70]دائرة الأراضي والمساحة / عمان

[71]كريم، جمعة محمود ، دراسة أثنو- اثرية،عن قرية سليخات وما جاورها ،1995 م.

1:4: **<u>بيركهاردت</u>**

زار جبال عجلون وشمال وادي الأردن في عام 1812م، وقابل الشيخ يوسف البركات الفريحات زعيم جبل عجلون الذي كان يقيم في قلعة ومعه بعض الأسر[72] من عشيرة الفريحات والخطاطبة والشويات الذين خرجوا من خربة الوهادنة، وصف بعض الأماكن التاريخية في المنطقة، ومن الملاحظات التي سجلها خلال زيارته لغور الأردن (أن هذه المنطقة توفر أرضا خصبة لعدد من القبائل البدوية، بعضها أتخذ من غور الأردن مستقرا والبعض الأخر يجيئه من المرتفعات الشرقية خلال أشهر الشتاء، كما قابل بعض المشتغلين بزراعة حقول القمح والشعير والذرة.

2:4: زار العالم **بكنغهام** غور الأردن سنة 1816م ووصف قرى هجيجه وسليخات، وفقارس على أنها قرى مهجورة ومهدمة [73].

3:4: زار العالم **روبنسون** في أيار عام 1838م هذه المنطقة وذكر في كتابة (البحوث التوراتية في فلسطين والمنطقة المجاورة) عن مشاهدته (مابين 30 – 40) فلاحا جاءوا من المرتفعات الشرقية القريبة، بغرض حصاد الحبوب التي زرعوها سابقا[74].

4:4: زار العالم الأمريكي الدكتور **سيلاه ميريل** في آذار عام 1876م معظم القرى القديمة من طبقة فحل وحتى خربة سليخات ووصف خربة هجيجه باعذب الكلمات، ومما قلة عن هجيجه (لو أتيح لي بناء بيت صغير في هذه المنطقة لحسدني عليه العالم، ووصف دومة هجيجه بأنها الشجرة ذات الأشواك المتوحشة[75].

---

[72]Burckhadt.j. travels in Syria and the Holy land.pp.325-346.
[73]Buckingham.j travel in Syria and palastain.
[74]Robinson.E.1970.Biblcal rescarches in Palcstine and the adjacent regions.
[75]MERRILL. EAST of the Jordan. P.188-190.

5:4: زار العالم **شوماخر** عام 1886م جبل عجلون والجزء الشمالي من غور الأردن من العدسة شمالا وحتى فقارس جنوبا [76]، وبين في رحلاته في شرقي الأردن أهمية فقارس، على أنها موقع هام تمر بة الطريق الواصلة ما بين المرتفعات الشرقية والمرتفعات الغربية، وان أراضيها زرعت بالقمح والشعير والذرة والسمسم.

6:4: زار العالم الألماني **شتويرناجل** عام 1898م جبل عجلون وشمال غور الأردن[77]، وكان أكثر الرحالة تركيزا على القرى الموجودة في منطقة الوهادنة، ومن ضمنها خربة سليخات، وقد ذكر كل من خربة ابو فلاح، وخربة هجيجه، وخربة وهنيدة، وخربة القرن، وتل ابو العقارب، وتل الخندقوق، وتل سليخات، وقرية فقارس، وذكر أن العائلات المشتغلة بالزراعة والآتية من خربة الوهادنة إلى قرية سليخات لم تستقر طوال العام فيهابل كانت تسكن في خيام اوأكواخ أقيمت في الطرف الغربي من قرية سليخات، وبعد أن يُتموا عملية الحصاد يعودوا ثانية إلى خربة الوهادنة.

5: **<u>سليخات وما جاورها في كتب الرحالة الغربيين</u>**، زار العالم الأمريكي الدكتور **سيلاه ميريل** الذي وصل إلى خربة هجيجه يوم الأحد الموافق 12/ 3 / 1876م، وقد وصفها بأرق العبارات[78].

---

[76]Schumacher.G. 1889 Abila of the Decapolis
[77]Steuernagel.C.1925. Der Adschlun in ZDPV
[78]MERRILL. EAST of the Jordan. P.188-190.

ومما قاله: خربة هجيجه والتي تستحق مشاهدة خاصة. فهي واحدة من أحسن المواقع التي يمكن الإشارة لها في الهضاب الحدودية لوادي الأردن. في هذه الهضاب هناك بقايا مدينة جديرة بالاعتبار من حيث الحجم والأناقة، على الجنوب من المقطع الصخري العملاق، الذي يُشكل شفا تنحدر منه المياه كشلال جميل، ويزيدها جاذبية الزهور والكروم التي تحيطه من الجانبين. وخلف هذا الشلال هناك تله حادة ترتفع مائتي قدم مفصولة تماماً عن الجبل، حيث توجد الآثار، مكان لم أرى في حياتي بقعة أكثر سحراً منها، فيمكن للشخص أن يمتلك بيتاً يتمناه كل العالم. وأكثر ما فاجأني حقيقة أن الأشجار التي جعلت هذا المكان جميلاً جداً هي شجرة السدر المتوحشة الشائكة، الجذب الطبيعي الفائق عن العادة في هذه البقعة قد قُدر في قديم الزمان من قِبل الذين بنو بلدتهم هنا، وسيكون من الممتع أن نستطيع اكتشاف اسم الزمن القديم التي تنتمي له هجيجه، أو على الأقل ما الاسم السابق لهذه المدينة.

قام العالم الألماني **شتوير ناجل** عام 1898م برحلة إلى جبل عجلون وشمال غور الأردن[79]، وكتب عن المواقع الأثرية في غور الوهادنة بجملة الباحث باختصار ما يلي:

(1). **خربة ابو فلاح**: تقع إلى الشمال من خربة هجيجه وبالقرب من عين ابو فلاح، وجد فيها ثمانية بيوت لفلاحين يأتون لهذه الخربة من خربة الوهادنة في فصل الشتاء، كما يوجد فيها مخلفات أثرية قديمة، والى الشمال منها توجد عين البيضاء وبجوارها بركة ماء صناعية استخدمت لإدارة طاحونة.

(2). **خربة هجيجه**: يوجد فيها نبع ماء قوي وأشجار تين وسدر، إضافة لذلك يوجد فيها أبنية قديمة استخدمت كإسطبلات، وبيوت أخرى ذات درجات.

(3). **خربة أهنيدة**: تقع هذه الخربة على الطرف السفلي للمرتفعات المطلة على غور الأردن وبها نبع ماء، ويوجد بالموقع بقايا أعمدة، وتيجان أعمدة من الحجارة الجيرية، كما يوجد بها حجر طاحونة أستخدم لعصر الزيتون.

(4). **خربة القرن**: تتبع هذه الخربة إلى خربة الوهادنة، وتدعى كذلك خربة قرن الحمار، يوجد فيها بيوت حجرية مهدمه.

(5). **خربة سليخات**: يوجد فيها عين ماء قوية تسمى بعين سليخات، إضافة إلى ثلاثة طواحين، وبعض أساسات الأبنية التي تعود للعصور القديمة.

(6). **تل ابو العقارب**: يقع إلى الجنوب من تل سليخات، وهو موقع اثري تضهرعلية كومة من الحجارة.

---

[79]Steuernagel.C.1925. Der Adschlun in ZDPV

(7). **تل الحندقوق**: يقع هذا التل على الطرف الشمالي لوادي صفاره (صوفرة)، وتوجد على أطرافة الشمالية والجنوبية بقايا أسوار قديمة ومواقع لمنازل بدوية، كما يوجد على الجانب الشرقي بركة ماء صناعية تعود لفترة حكم إبراهيم باشا او قبلها.

6: المسوحات الأثرية التي جرت في منطقة سليخات وما جاورها

كان **نلسون جلوك** أول من أجرى مسحا اثريا في هذه المنطقة في الفترة ما بين (1939-1940م)[80]ومرة أخرى ما بين(1942-1947م) وقد ذكر المواقع التالية في منطقة سليخات منها: ظهره ام المرار، خربة عين البيضاء، تل هنيدة، تل هجيجه، خربة سليخات، تل ابو العقارب، تل ابو دحنون، وتل الحندقوق.

كتب العالم **دي كونتسون**[(15)81] عام 1953م تقريرا اثريا في منطقة وادي الأردن وركز على المواقع المهددة بالتدمير وذكر من ضمنها تل الحندقوق بعد أن أرخ له من خلال الفخار السطحي إلى نهاية العصر الحجري والنحاسي.

جرى مسح اثري منظم[82]عام 1975وعام 1976م شمل المنطقة من العدسية ولغاية البحر الميت، وسجلت فيه(224) موقعا اثريا، من ضمنها في منطقة سليخات: أم البعر، وظهرة ام المرار، وخربة هجيجه، وتل هجيجه، وتل هنيدة، ومقبرة سليخات، وخربة سليخات، وتل ابو العقارب، وتل ابو دحنون، وتل الحندقوق، وتم رصد الكهوف والملاجئ وأماكن استيطان الإنسان في العصور الحجرية على سفوح المنحدرات المطلة على غور الأردن.

---

[80]Glueck.n.1951. Exploraitions in Eastern Palestine.IV. in Annual of the American Schools of Oriental Rescarch.(AASOR)

[81]De Contenson.1960.Three soundings in the Jordan Valley.in Annual of the Department of Antiquities of jordan

[82]كريم، جمعة محمود ، دراسة أثنو- اثرية، مرجع سابق

كان أخر مسح تم لمنطقة سليخات كان عام 1985م من قبل معهد الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك، شمل قرية سليخات والمنطقة المجاورة لها وكانت على الشكل التالي [83]:

(1). **قرية سليخات**، وقسمت إلى ثلاثة مناطق:

أ. **منطقة السفح الشمالي الشرقي** للقرية: وقد عثر فيها على خمسة كهوف صخرية وستة قبور منحوتة بالصخر بشكل أفقي، ومن خلال دراسة الشقف الفخارية بالقرب من القبور، فوجد انها تعود للعصر البيزنطي، كما عثر في الموقع على بقايا معصرة للنبيذ نحتت بالصخر، وعُثر على مجموعة من الأدوات الصوانية تعود للعصر الحجري.

ب. **منطقة السفح الجنوبي الشرقي** من سليخات والذي تمر منه الطريق الى خربة الوهادنة، فقد عُثر فيه على تسع مغاور(كهوف) استخدمت لسكن الإنسان في العصور الحجرية، أما الشقف الفخارية الملتقطة منها تعود للعصور الحجرية، الروماني، البيزنطي، الأيوبي/ المملوكي.

ج. **منطقة قرية سليخات**: أول رحالة غربي كتب عن سليخات كان العالم الألماني **شتويرناجل**، زارها عام 1898م وشاهد فيها ثلاثة طواحين، وبعض أساسات لبيوت متهدمة أرخها للعصور القديمة، أما العالم **جلوك**[84] الذي زارها في الأربعينيات من القرن العشرين، فقد سجل ان سليخات الأثرية تقع مباشرة الى الغرب من القرية الصغيرة الحديثة والتي تسكنها شتاء عائلات تجيء إليها من خربة الوهادنة، وقد أرخ الشقف الفخارية فيها الى العصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وقد حدد العالم جلوك مواقع ثلاثة معاصر، استخدمت في العصر الأيوبي/ المملوكي لعصر قصب السكر، فكانت المعصرة الأولى في السفح الجنوبي لوادي سليخات، تتزود بالماء اللازم لإدارتها من ماء

[83] كريم، جمعة محمود ، دراسة أثنو- اثرية، مرجع سابق

[84] كريم، جمعه محمود، دراسة أثنو- اثرية،مرجع سابق

عين سليخات، والثانية تبعد عن الأولى بمسافة (300) متر الى الشمال الغربي منها، تتزود بماء أم رسن، بواسطة قناة مرفوعة عن الأرض ثلاثة أمتار ويبدو أنها انجرفت من خلال السيول في وادي سليخات، أما المعصرة الثالثة فتقع على الطرف الشمالي من وادي سليخات، الى الغرب من الثانية بمسافة (100) متر، وكانت تدار بواسطة الماء المسحوب إليها من عين هجيجه وعين أهنيدة، من خلال قناة مبنية من الحجر بطول (2) كلم، وبعد الاستفادة منها كانت تجمع المياه في بركة ومن ثم في قناة تصل الطرف الشمالي الى تل ابو الدحنون، حيث كانت تزرع حقول قصب السكر الى الغرب منه، أما الشقف الفخارية الملتقطة من قرية سليخات فتعود الى العصور البيزنطية والعصور الأيوبية / المملوكية والعثمانية.

(2) **مقبرة سليخات**: يقع هذا الموقع على بعد (800م) الى الشمال الغربي من قرية سليخات وعلى بعد (100 م) من مجرى وادي سليخات، واستخدم هذا الموقع اليوم مقبرة حديثة للقرية، وقد تحدد هذا الموقع خلال المسح الأثري الذي تم عام 1975م، فقد وجد فيها بقايا لآثار ما قبل التاريخ مثل قبور الدولمان [85](dolmen) والأنصاب (manhir)، منذ فترة تزيد على خمسة آلاف سنة، وقد أرخت الشقف الفخارية فيها للعصور الحجرية والبيزنطية.

(3). **تل ابو العقارب**:

يقع هذا التل على بعد (1200) متر إلى الغرب من قرية سليخات، ينخفض (170) متر عن سطح البحر،زاره العالم شتويرناجل عام 1898م، وشاهد علية كومة من الحجارة تدل على انه كان يحوي بعض البيوت، أما العالم نلسن جلوك الذي مر علية في الأربعينيات من القرن العشرين يقول بأنة بني علية حصن سمك جدرانه من (2.5-3 م)، ولاحظ وجود أبراج من الجهة الشرقية والغربية، ويعتقد جلوك بان حجارته تم نقلها

[85] الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق.

لبناء محطة للشرطة قبل مروره على هذا الموقع، ويؤرخ جلوك الشقف الفخارية علية الى العصور البرونزي، والحديدي، والروماني، والبيزنطي.

(4). **تل ابو الدحنون:**

يقع هذا التل على بعد (1,8) كلم إلى الجنوب الغربي من قرية سليخات وينخفض (160م) عن سطح البحر، زاره العالم شتويرناجل عام 1898م، أما العالم جلوك فيصفه بوجود مجموعة من الأساسات الحجرية بسماكة (1متر) ويحيط بالموقع سور حجري بعرض (1 متر) تتخلله أبراج مربعه الشكل على الأطراف الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية تعود للمرحلة الثانية من ألعصر الحديدي.

(5). **تل الحندقوق:**

يقع تل الحندقوق على بعد 3 كلم الى الجنوب من قرية سليخات وعلى الطرف الشمالي لوادي الصرار(وادي صوفره)، زاره العالم شتويرناجل[86] عام 1898م،وسجل أن على أطرافة الجنوبية والشمالية بقايا أسوار حجرية ومواقع لمنازل، ولاحظ على الطرف الجنوبي الشرقي بقايا لبركة ماء صناعية كبيرة تتزود بالماء من عين (الصفارا) صوفره الواقعة الى الشرق منه، أما جلوك فقد لاحظ بقايا جدران حجرية قديمة لأبنية أثرية على طرفة الجنوبي، تعود الى العصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي المبكر، كما مسح مرة أخرى عام 1987م وتم رصد مجموعة من المقابر المنحوتة في الصخر على الجانب الشمالي لوادي الصرار وللشرق من تل الحندقوق، كما وجدت جدران تحصينية تعود الى (3000) عام قبل الميلاد.

(6). **تل ابو البعر**: يقع هذا التل الى الشمال الغربي من قرية سليخات وعلى بعد 1300متر، وينخفض حوالي140متر عن سطح البحر، سجل هذا الموقع كموقع اثري

[86]كريم، جمعه محمود، دراسة أثنو- اثرية،مرجع سابق

بعد الكشف علية من خلال البعثة التي مسحت المنطقة عام 1975م، وأرخت الشقف الفخارية علية للعصر البرونزي، والحديدي، والروماني، والبيزنطي، ووجد علية أساسات لجدران حجرية سماكة (120سم)، أما الشقف الفخارية فتعود للعصور، البرونزي، والحديدي، والروماني، والبيزنطي، والأيوبي / المملوكي.

(7). **تل ام المرار**: يقع هذا التل الى الشمال الغربي من قرية سليخات وعلى بعد 1300متر، وينخفض حوالي 85 متر عن سطح البحر، واقرب المصادر المائية له عين البيضاء وعين ابو فلاح اللذان تبعدان عنه واحد كيلومتر للشرق، ولم يثبت وجود بقايا لبناء على هذا التل إلا أن الشقف الفخارية التي التقطت منه تدل على انها من العصر البرونزي، والروماني، والبيزنطي.

(8). **خربة عين البيضاء أو ابو فلاح**: تقع على بعد(2،2 كم) الى الشمال من قرية سليخات، وترتفع نحو (20 م) عن سطح البحر، تقع عين ابو فلاح على بعد (500م) للجنوب الشرقي من هذا الموقع في حين تبعد عين البيضاء (300م) من جهة الشمال الشرقي، زارها العالم شتويرناجل عام 1898م وصفة بأنه موقع اثري صغير تبدو علية بقايا أبنية حجرية، وزاره الفريق الذي قام بالمسح الأثري على قرية سليخات فوجد فيه بقايا جدران حجرية لبيوت سكنية على السفح الجنوبي للموقع وعلى الجهة الشرقية للتله الأثرية، وعثر على أعداد كبيرة من حجارة الفسيفساء في الجهة الشرقية للموقع، اما الشقف الفخارية فتعود للعصر البيزنطي، والأموي، والأيوبي/ المملوكي، والعصر العثماني.

7: <u>**سليخات وما جاورها في العهد العثماني**</u>

ورد اسم سليخات باسم مزرعة صليحان[87] تتبع قرية فقارس من ناحية الغور التابعة إلى لواء عجلون العثماني، وكذلك اسم هجيجه باسم مزرعة حجج قرب فقارس أما ابو

---

[87]البخيت، محمد عدنان، دفتر مفصل لواء عجلون / 185

فلاح فذكرت باسم مزرعة ابو فلاح، وكل هذه المزارع كانت إقطاع (تيمار) الي إسماعيل بن عثمان وشريكة.

كانت هذه المناطق تسمى مزارع إبان الحكم التركي، فقد فرضت عليها ضريبة مقطوعة وعلى الشكل التالي[88]:

الموقع	دفتر/ 970 عام/ 1538م	دفتر / 266 عام/ 1548 م	دفتر / 185 عام/ 1596م
مزرعة سليخات	1500 - أقجه	2300 – اقجه	2500 – أقجه
مزرعة هجيجه	1440 – أقجه	1300 – أقجه	1500 – أقجه
مزرعة ابو فلاح	لم تذكر فى الجدول	0050 – أقجه	0100 – أقجه

** الاقجة: إحدى مفردات العملة التركية في ذالك الوقت.

يقول المعمرون من الأهالي في قرية سليخات، هجر أصحابها المسكن الدائم والمستقر فيها والتجئوا للسكن في خربة الوهادنة بلدهم الأم والتي تبعد عن سليخات حوالي 5كلم الى الشرق، نتيجة لاضطراب الأمن في أواخر حكم الدولة العثمانية في هذه المنطقة، وأصبحت سكناهم في سليخات موسمي ولفترة محدودة وبشكل جماعي في فترة حراثة الأرض وجني المحصول، واستمروا في ذلك الى أواخر عشرينيات القرن/ 20الماضي، وبعد تأسيس الإمارة الأردنية، واستتباب الأمن على الأرضي الأردنية وانتشار المخافر الأمنية ومنها مخفر القرن القريب من قرية سليخات، وتزويده بقوة أمنية لفرض هيبة الدولة ولحفظ الامن في المنطقة.

[88] الدرادكة، صالح ، لواء عجلون في القرن /16 الميلادي.

ثالثاً: خربة الشيخ راشد

1: **الموقع**:

تقع هذه الخربة إلى الشمال الغربي من بلدة الوهادنة بمسافة حوالي3 كلم،وموقعها الجغرافي (321960 - 353760)، ترتفع (391) متر عن سطح البحر،تتصل مع الوهادنة بطريق زراعي مُعبدّ يبدأ من الوهادنة،الجلسة، رأس الحمام، الحروث، الزعرورة، خربة الشيخ راشد، بطول حوالي5كلم.تعود بتسميتها إلى وجود قبر لولي في مقبرتها يسمى (الشيخ راشد)، ويطلق اسم الشيخ راشد على حوض من أحواض بلدة الوهادنة[89]، وهو حوض الشيخ راشد / 5 ويضم حوالي(7836) دونم من الأراضي التابعة إلى مديرية الخِراج وخزينة الدولة والمواطنين (أراضي زراعية مملوكة).

تقع بقايا هذه الخربة على ربوة ترتفع عن سطح البحر بحوالي (391) متر، تشرف على منطقة الغور الشمالي، ومنها تشاهد جزأ كبيرا من غور فاره وغور الوهادنة، وجزء من شمال شرق فلسطين في منطقة بيسان والناصرة ومنطقة طوباس وجبال نابلس في منظر رائع بهيج.

تقع هذه الخربة على مساحة (40) دونم جدر[90](حول القرية)، حسب دائرة الأراضي والمساحة، تضاريسها جبلية وعرة وتربتها سوداء وصخورها بيضاء اللون، اشتهرت هذه الخربة بوجود أكثر من عشرة شجرات بطم معمرة حولها (نوع اطلس)،الصورة رقم/ 1، تحت ظلال إحدى هذه الأشجار كان ديوان القرية ومضافتها، شيخ القرية يستقبل ضيوفه وخاصة فرسان الدرك الأتراك الأردنيين فيما بعد تحت ظلالها تُشرَب القهوة العربية ويُقدّم الطعام وحتى المبيت في ليالي الربيع والصيف، السهرات والأحاديث ولُعْبة المنقلة (لُعْبة شعبية قديمة) المحفورة بالصخر، وبعد أن هجرها أصحابها

---

[89]بلدية الشفا، منطقة الوهادنه.

[90]مديرية الاراضي والمساحه / عجلون.

ماتت هذه الأشجار ولم يبق منها سوى شجرة واحدة يابسة تنتظر ماتور حَطّاب لِيُجْهِز عليها وتصبح تاريخا من تاريخ هذه القرية وأصبحت شجرة البطم في طيّ النِسّيان، لكن ذكراها بقيت خالدة في أذهان من عاصروها، وعاشوا معها في أوج مجدها، كانت شاهدا على تاريخ من سكن هذه المنطقة.



الصورة رقم / 1

2: **<u>تاريخ القرية</u>**

غاب ذكر سيرة هذه الخِربة عن صَفَّحات الكتب وكل ما هو معروف عنها لا يتعدى التاريخ الشَفَويّ والمرّويّ عن السكان الذين عاشوا فيها.



الصورة رقم / 2

تتبع خربة الشيخ راشد[91] منذ القدم إلى خربة الوهادنة،الصورة رقم /2 (بقايا من منازلها) سكنتها وامتلكت أراضيها الزراعية عشيرة ابو أحمده، وهي إحدى عشائر خربة الوهادنة، تعود بِنَسَبِها إلى جَدِهُم إبراهيم ابو أحمده، الذي كان قَيِّما(وكيلا) على أراضي تعود إلى إقطاعي عثماني إبان حكمهم لبلادنا في القرن التاسع عشر، وعند إلغاء نظام الإقطاع من قبل إبراهيم باشا[92] عام 1832م بقيت هذه الأرض المُسَمّاة ألان بحوض الشيخ راشد تَحْت تَصرّف إبراهيم أبو أحمده وابنة محمد أبو أحمده من بعده، إلى أن انتهى الحكم العثماني لبلاد الشام بنهاية الحرب العالمية الأولى، وفي عهد إمارة شرق الأردن تم تَفّويض الأراضي الصالحة للزراعة منها إلى أبناء محمد أبو أحمدة، وتُقدَّر بأكثر من الفين دونم، والباقي سُجِلتْ أراضي أميرية إلى خزينة الدولة.

تقع خربة الشيخ راشد وسط منطقة تمتاز بجمالها الخلاب، حيث تنبت فيها العديد من أنواع الأشجار الحُرّجيه والمثمرة ومنها شَجَر السِنْدِيان (البَلوط) والمَلول والخَرّوب والنَّبق والبُطُم والسِدّر(الدوم) والعَبْهَر والزِيتون وخاصة الزيتون المُعَمَّر (الرُّوميّ) والصّبر واللّوز والرَتَم والسوّيد،أما النّبَاتات البرّيّة فهناك العَشَرات من أنواع النّبَاتات المُخْتَلِفة بأزهارِها المُتَنَوعة، في فَصل الرّبيع تُشَّكِلّ بِسَاطاً أخضر يأخذ الألباب، وبعد فَتْح وتَعْبيد الطَرِيق الزِراعية إلى خِربة الشّيخ راشِد هذه الأيام نَشَطَت الرَحّالات والمُتَنَزِّهون إلى هذه المنطقة الرائعة بِهُدوئِها للإسْتمتاع بِجَمَال الطَّبِيعَة فيها.

تقع خِربة الشّيخ راشد في مَنْطِقة الشفا الغَورية، تَعْتَمد الزِراعة فيها على مِياه الأمطار، ونظراً لإتساع الأراضي الزِراعية فيها،كان شيخ القرية لا يستطيع اسْتثّمار جميع أراضية الزِراعية بِمفرده، بل أعتاد استخدام بعض الفلاحين لِزراعة الأرض ورِعاية

[91]مقابلة مع الحاج محمد علي ابو احمدة من مواليد خربة الشيخ راشد عام 1942م وسكان الوهادنة حاليا، تمت المقابلة في بيته بتاريخ 10-2-2015م.
[92]الشريدة، محمود حسين، الوهادنة بين الماضي والحاضر ص 42

المَواشي، الأمر الذي يَفْرِض على الفلاحين والرُعاة المُستَخْدَمين بجلب أسرهم وإسكانهم في هذه القَرّية مما يَجْعَلُها تَعِجُّ بِالحَرَكة والنَّشَاط.

وبَعد وفاة محمد أبو أحمده في الثَلاثِينِيات من القَرن العِشّرين الماضي أصْبَحَتْ مُلكيّة قِسم كبير من هذه الأرض تتحول بالتَدّريج إلى أُناس آخرين بِحكم المِيراث ودَفْعِها كمُهور زَواج أو بالبيع.

كان لنَبْع الماء أهمية خاصة بالنسبة للفلاح، فإذا كانت الحضارات القديمة قامت حول الأنهار، فإن عيون الماء قد شهدت بدايات تجمع السكان من حولها، وكانت عيون الماء جزءاً من الهوية التاريخية، وتحتل أهمية خاصة في الوجدان الشعبي، لكونها مصدر الرزق وعصب الحياة، وأساس نجاح أي موسم زراعي.

إعتمد سكان قرية الشيخ راشد[93] في شربهم على مياه جمع الأمطار للاستخدام المنزلي، ولتامين ذلك المطلب،وجد في القرية بعض الآبار القديمة لجمع مياه الأمطار، أما مواشيهم فكانت تعتمد في شربها على مياه عين الراهبي القريبة منها إلى الجهة الجنوبية من القرية، تبعد هذه العين حوالي واحد ونصف كيلو متر عن القرية، تصل إليها من خلال طريق جبلي وعر تسير بها على الأقدام أو بواسطة الدواب، وهي عبارة عن عين ماء صغيره لا تزيد قوتها عن 2انش، تنبع من أسفل جبل العلية، وتنتهي في وادي الراهبي.

تقع على بعد حوالي (100) متر من العين مغارة المعلقة الأثرية، ولها من اسمها معنى لوقوعها على جانب وادي في مقطع صخري سحيق، وهي عبارة عن مغارتين متداخلتين مقطوعتين بالصخر بشكل هندسي بديع،لا تستطيع الوصول إليها إلا من خلال درج صخري نازل مقطوع في الصخر بشكل هندسي، وهو الطريق الوحيد المؤدي لهذا الموقع الأثري، وتتحدث ذاكرة الناس بأنها كانت مسكنا لعدد من الرهبان في الزمن الماضي البعيد.

---

[93]مقابلة مع الحاج محمد محمود ابو احمدة من مواليد خربة الشيخ راشد عام 1940م وسكان الوهادنة حاليا، واكبر المعمرين من عشيرة ابو احمدة.

كان أبناء خربة الشيخ راشد يتعلمون في مدرسة خربة الوهادنة سواء في الكتاتيب أو في المدرسة النظامية، بالسير على الأقدام لمسافة لا تقل عن 3كلم صيفا وشتاء، ومنذ السبعينيات من القرن الماضي هجرها أصحابها وتفرقوا بالسكن في كل من بلدة الوهادنة وبلدة كريمة في الأغوار الشمالية وبعضهم سكن في مدينة اربد، نتيجة لتوفر وسائل الراحة والمدارس والقرب من المستشفيات والمراكز الطبية.

أصبحت قرية الشيخ راشد خَرِبْه بعد أن أُهملت بيوتها وأبار جمع الماء فيها، وأُهملت الزراعة وحتى شجرات البطم شاخت ويبست وفقدت نضارتها، الصورة رقم / 3

مضى ذلك الزمن الجميل، الذي كانت هذه القرية تستيقظ فيه على صياح الديكة وأصوات زقزقة العصافير، وتنام على هدهدة أم لطفلها، وسماع حكايات جميلة من الجدات، وعلى ضوء سراج خافت، او شعاع القمر يطل من فوق مرتفع رأس ابو احمدة أو رأس الصنانيم، ناشراً في أرجائها الحب والصفاء والحنان.



الصورة رقم / 3

تقف عندما تزور خربة الشيخ راشد في الوقت الحاضر على أطلال بيوتها وتتساءل هل صحيح أن هناك من سكنها قبل نصف قرن من الزمن، وملأها ضجيجا ونشاطا وحياة؟؟

3: الشيخ راشد

يتوسط قبر الشيخ أو (الولي) كما اصطلح الناس على تسميته[94]، المدفون فيها ومن اسمه أخذت هذه القرية اسمها، لا نعرف تحديدا هل الشيخ راشد يرتبط مع ابو احمدة بعلاقة قربى ام لا، ومما سمعوه من الاباء والاجداد أن محمد ابو احمدة كان يملك بيتا في خربة الوهادنة وأخر للشيخ راشد، وواقع الحال أن خربة الشيخ راشد تضم قبرا لهذا الشيخ في مقبرتها في الجهة الجنوبية من القرية، وقد بني حول قبره بناء متواضعا تصدع مع مرور الزمن وبقي جزاء من الجدران حول القبر.

تقول روايات السكان أن لهذا الشيخ في ما مضى الكثير من الاحترام والتقدير والمهابة لدرجة أنة كان يخزن حول قبره الكثير من مئونة أهل القرية عندما كانوا يغيرون مساكنهم نتيجة لضرورات أعمالهم الزراعية، فكانت جرار الزيت الفخارية والسمن والعسل توضع حول القبر ولا يجرؤ احد على سرقتها أو القرب منها مهابة من صاحب القبر.

إستمرت التقاليد القديمة التي يرويها السكان انه عند الاشتباه بشخص ما، أنه سرق شئ له قيمة، من مواد غذائية أو مواشي، ويطلب منه حلف اليمين عند قبر الشيخ راشد، وحسب إعتقادهم بان السارق ساعة حلف اليمين يعترف بالسرقة خوفا من نزول المصائب علية بحلف اليمين الكاذب، ومن تقاليدهم حسب رواية السكان، وعند إصابة المواشي بمرض ما يجلب القطيع ويطوفون به حول القبر وهم يدعون الله سبحانه وتعالى بأصوات عالية أن يشفي قطيعهم من المرض.

هجر أهل قرية الشيخ راشد قريتهم،للبحث عن وسائل الراحة المختلفة، وبعدها تجرأ بعض الباحثين عن الكنوز الأثرية وقاموا بحفر قبر الشيخ راشد ورموا بعظامه في مقبرة القرية.

[94]مقابلة مع الحاج سليم محمد ابو احمدة من مواليد خربة الشيخ راشد وسكان كريمة حاليا

4 : أسماء بعض الأماكن في حوض اراضي الشيخ راشد

رأس ابو احمدة	الصنانيم	العلية	الخرابة	الزقاق
جوره الشبرق	العصارة	رأس الطويل	الزعرورة	قطعة طافش
القطاطيم	ام الغزلان	ام الخشرف	السطح	المسيد
ابو القصب	القابوق	عكرم	الخلايل	مراح الوسيع
قطعة المهرة	حمودة	الطرسوسة	الراهبي	المعلقة
عراق المحمى	مغر التوم	عين الراهبي	عين ابو فلاح	عين البيضاء
عين ام رسن	وادي الجراح	وادي الجوفيا	وادي النقار	وادي الراهبي
وادي المجنون	المهلل			

رابعاً : خربة صوفرة

1 : **الموقع**

تقع خربة صوفرة إلى الجهة الغربية من بلدة الوهادنة وتبعد عنها حوالي 2.5كلم وتبعد عن الغور حوالي 2كلم، ترتبط مع الوهادنة بعدد من الطرق الزراعية:

1:1 : **الطريق الأول**: من بلدة الوهادنة، الخلة، مياسه، الدرجة، ام سويدة، الخرابة، عين ماء صوفرة، الطريق معبدة لغاية ام سويدة.

2:1: **الطريق الثاني**: الوهادنة، كرم العجل، الطهطور، القعنبي، عراق الملح، الحومة، أجور سليم، عين ماء صوفرة، معبدة لغاية منطقة الحومة.

3:1: **الطريق الثالث**: الوهادنة، عجوليا، نيسا، الملول، الفضوة، حجر اقرز، الخوارج، ام العوسج، عين ماء صوفرة، معبدة لغاية حجر افرز.

تقع خرابه صوفرة على أطراف قطعة ارض منبسطة مساحتها حوالي خمسون دونما تسمى ألان باسم الخرابة، (وخرابه صوفرة) عبارة عن بقايا جدران بيوت وأكوام من الحجارة القديمة من الحجر العادي والغير معمول بطريقة هندسية تبعد عن عين الماء حوالي (200) متر، لم يتم المسح الأثري عن هذه الخربة القديمة على الرغم من استملاك وزارة السياحة مؤخرا للمنطقة الموجود بها المغاير والكهوف وبمساحة تقدر(20) دونما لوجود شواهد أثرية فيها، بتاريخ 1-7-2013م قام فريق من جمعية عجلون للبحوث والدراسات مؤلف من الدكتور خليف الغرايبة والدكتور محمد الخطاطبة والباحث محمود الشريدة بزيارة خرابه صوفرة وخرابه الخزيمات المجاورة ومعاينتها واخذ عينات من الفخار السطحي، تبين وعلى لسان الدكتور محمد الخطاطبة بان الفخار الموجود في خرابه الخزيمات يعود إلى الفترة المملوكية.

يطلق اسم صوفرة على إحدى أحواض أراضي بلدة الوهادنة، باسم حوض صوفرة/ 11، وتعود ملكية أراضي صوفرة في الوقت الحاضر إلى مختلف عشائر الوهادنة.

يوجد بالقرب من خرابه صوفرة والى الجنوب وبمسافة اقل من (400متر) مقاطع صخرية كبيرة جدا فيها العديد من المغاير والكهوف تقدر بأكثر من عشرون كهفا ومغارة، كما في الصورة (رقم /2) أشهرها عراق صوفرة، يبلغ ارتفاع المقطع الصخري الذي يوجد فيه هذا الكهف أكثر من ثلاثون مترا، ويبلغ طول باب الكهف حوالي 20مترا وعرضه 10 أمتار أما عمقه يصل إلى عدة أمتار تبدأ واسعة ثم تضيق كلما تعمقت بة إلى الداخل، على شكل سرداب مظلم، ينتهي في باب صغير يبعد اكثر من خمسون مترا من الباب الاول، ويقول كبار السن ممن شاهدة او سكن به عن وجود اماكن في سقف الكهف تنزل منها قطرات الماء معظم ايام السنة، تسمى المغاير الموجودة في هذا المقطع الصخري(طف صوفرة) وهي ذات أحجام مختلفة ومعظمها تفتح باتجاه عين الماء، بعضها قريب من بعض وبعضها متباعد، وتعرف بأسماء من امتلكها أو سكن بها مثل: عراق العلاني والبياضة وعراق لافي ومغارة حسن العقايلة وغيرها.

الصورة رقم / 2 ويظهر فيها عراق صوفرة



الصورة من السيد خالد الوحشات

الصورة رقم / 3 تشير الى منطقة المغاير والكهوف في صوفرة



الصورة من محفوظات الباحث

يوجد مقابل هذا المقطع الصخري في ضفة الوادي الجنوبية مقطع صخري منفرد فيه بعض التجاويف بأحجام مختلفة يطلق علية الدير وهو اقرب ما يكون لعين الماء،

(الصورة رقم / 4)، وذاكرة من سكن هناك تقول أن كنيسة أو معبد ما كان هناك.



الصورة من محفوظات الباحث

يميزهذه الخرابة وجودها في منطقة منبسطة وحولها الجبال العالية من جميع الجهات تشكل منظرا طبيعيا رائعا، يكتسي بحلة ملونة غاية في الروعة في فصل الربيع حيث يرتادها الناس للترويح عن النفس، وجود عين الماء المسماة بعين صوفرة التي تروي عدد كبير من أشجار الزيتون المزروعة على جنيات وادي صوفرة بمسافة لأتقل عن كيلومتر باتجاه الغرب.

2: **عين ماء صوفرة**

تقع هذه العين بالقرب من خربة صوفرة، تنبع من أسفل جبل (أجور سليم)[95] بقوة 5"، مائها عذب رقراق، كانت بالسابق تسحب مياهها بواسطة مواسير فخارية لمسافة 2كم إلى خزان ماء في منطقة الدير الأحمر لتروي أراضي الدير الأحمر وأم طاقة وخلة البركة والميسر، ولايزال بقايا الخزان وبعض المواسير الفخارية ماثلة للعيان، أما هذه الأيام يتوقف استعمالها على ري أشجار الزيتون التي زرعت في ضفاف وادي صوفرة وأم ارجام.وتنقل اليها بواسطة خراطيم ماء بلاستيكية لتوفير الماء والتقليل من نسبة الفاقد مع وجود برنامج لتنظيم الدور وساعات الري.

3: **وادي صوفرة**

تكون هذا الوادي بفعل الطبيعة جنوب بلدة الوهادنة، تجري فيه المياه خلال نزول المطر المتساقط على المرتفعات الشرقية من مرتفعات الوهادنة، يتجه من الشرق إلى الغرب طوله حوالي 13 كم من أعلى نقطه في تشكيلته في منطقة الروس وحتى مصبه في نهر الأردن عند منطقة (الرقة)[96].

يبدأ وادي صوفره بفرعين، يسمى **الفرع الأول**: (**وادي عبده**) والذي يبدأ من المنطقة الواقعة شمال رأس إعمر وجنوب القصبة، يخترق أراض زراعيه متوسطه الانحدار باتجاه مجرى الوادي مزروعة بأشجار الزيتون.

يسمى **الفرع الثاني**: (**وادي أبو الزيت**) يبدأ تشكيله من منطقة الروس جنوب رأس إعمر ورأس الدالية، تحيط به أراضي زراعيه واسعة قليلة الانحدار، باتجاه مجرى الوادي، تزرع بها الحبوب وأشجار الزيتون والكرمه، يلتقي الواديان في منطقة "عجوليا" وهي منطقه منبسطة واسعة مزروعة بأشجار الزيتون وخاصة الزيتون الرومي، ويخرج منها الوادي باتجاه الطهطور حيث يصبح شديد الانحدار متخذا أسم وادي صوفرة، تحيط

---

[95] الشريدة، محمود حسين. الوهادنة بين الماضي والحاضر، ص

[96] الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق، ص.

به أراض شديدة الانحدار، معظم الأراضي التي تحاذيه من جهة الشمال، جرداء لا تصلح للزراعة، أما الأراضي المحاذية له من جهة الجنوب فقد تم استغلالها بزراعة أشجار الزيتون.

يلتقي مع وادي صوفرة عدة روافد، تشكلت من المنحدرات على جانبيه، يلتقي معه من الشمال روض الدرجة، وروض طف الوحش ومن الجنوب يلتقي معه كل من وادي الدالية ووادي ستوت قرب ام شقفة، يتابع وادي صوفرة مسيره حتى خربة صوفرة بانحدار شديد، إلى أن يصل قرب عين صوفرة، حيث تزرع أشجار الزيتون على جانبيه ويتابع مسيره متعرجاً متجاوز الجبال ليدخل أراضي الغور، حيث يصبح أسمه وادي الصرار يتسع مجراه وتنبسط حوله الأرض، متابعاً مسيره ما بين عين سلما وعين نبيلة، لينتهي في نهر الأردن عند منطقة (الرقة). الصورة رقم / 5 تبين جزء من وادي صوفرة وتظهر فية اشجار الزيتون.



الصورة من محفوظات الباحث

المعالم القريبة والمشرفة على صوفرة، بعضها ضمن حوض صوفرة والبعض الأخر من الأحواض المجاورة والملاصقة لحوض صوفرة، وحتى يسهل علينا ذكرها، نبداء **<u>من جهة الشرق</u>**: الطهطور، القعنبي، عراق الملح، الحومة، اجور سليم، الخرابة، الجاحد، الدرجة، طف الوحش.

من جهة الشمال: ام سويدة، قطعة ابو راس، السريج.

من جهة الغرب:أربوع اصبيح، ظهور العرقان، روض خليل السالم، خرابة الخزيمات، ام ربيضة، الوقفية، الميسر، خلة البركة، ام طاقة،الوسادة، الدير الأحمر، ام ارجام، عين البيضاء، عرقان فطيمات.

من جهة الجنوب: قطعة الجامع، المصنع، البياضة، ام العوسج، الخوارج، حجر اقرز، طبنة عيد، قطعة جاسر، قطعة متروك، عين البيضاء، عراق رمح.

3: تاريخ خربة صوفرة

يوجد العديد من المعالم الأثرية في صوفرة ومنها بقايا جدران وأساسات الخربة القديمة وبعض الكهوف القديمة والتي استعملت الهندسة في تصميمها بالإضافة لطريقة نقل مياه العين بواسطة مواسير فخارية إلى خزان الماء الأرضي في منطقة قريبة من الدير الأحمر الذي لايزال ماثلا للعيان، لري المزروعات بطريقة الانسياب الطبيعي، إلا أن الباحث لا يستطيع الجزم بتاريخ صوفرة القديم لعدم توفر معلومات مؤكدة مبنية على عمليات مسح وتنقيب من قبل جهات متخصصة بذلك، وكل ما نستطيع الحديث فيه عن تاريخ صوفرة هو من خلال الاستماع للتاريخ الشفوي الذي يتحدث فيه المعمرين من أبناء هذه المنطقة ممن عاش في صوفرة أو عمل فيها.

كانت صوفرة على الدوام[97] مشتى للعديد من أبناء عشائر الوهادنة المتهنين للفلاحة وكونها منطقة متوسطة بين بلدة الوهادنة ومنطقة الغور ولتوفر العديد من المغاير والكهوف يأوون إليها في فصل الشتاء وتوفر مياه الشرب لهم ولمواشيهم، وعلى الرغم من وجود العديد منهم يسكن وبشكل دائم في صوفرة إلا أن البعض يقيم بها في فصل الشتاء حتى ينجز زراعة أرضة في المناطق القريبة منها ثم يعود إلى سكنه الدائم في خربة الوهادنة.

---

[97] مقابلة سابقة مع المرحوم الحاج طه علي السلمان الشقاح

ذُكرت صوفره في كتب التاريخ، باسم مزرعة صويره، من خلال الوثائق العثمانية (السالنامة)، خلال الاعوام عام 1538موعام 1596م، وأعتبرت جميع الأراضي في لواء عجلون ملكا للدولة، تمنحها للوجهاء والشيوخ وموظفيها المدنيين والعسكريين بصورة (تيمار وزعامات)، وصاحب التيمار والزعامة يعطي الأرض للفلاحين لاستثمارها وزراعتها مقابل قسم من إنتاجها يدفع بشكل ضريبة تستحق في أوقات محددة في السنة، مثل وقت الحصاد وقطف الزيتون وبعد جني محصول العسل من اجل تكوين القوة العسكرية العثمانية وتعزيزها، وتامين موارد العيش للدولة وموظفيها من مدنيين وعسكريين ثم الفلاحين، طبق في استعمال نضام الإقطاع آو ما يسميه العثمانيون بالتيمار وكان التيمار في لواء عجلون على ثلاثة أشكال [98]:

أ. الخاص (الخاص السلطاني) ب. الزعامات. ج. التيمار.

كانت مزرعة صوفرة تندرج تحت بنظام الإقطاعيات وهو الخاص السلطاني الذي حصل الضريبة من صوفره على العائدات الزراعية فقط.

الجدول التالي يبين مقدار الضريبة التي كانت تدفعها صوفرة للدولة العثمانية(5)[99]

السنة ورقم الدفتر	دفتر266 لعام 1538	دفتر 970 لعام 1543	دفتر 185 لعام 1596م
قيمة الضريبة / اقجة	780	980	1000

أما النوع الثاني من نظام الإقطاع فكان (الزعامات)، وجد في لواء عجلون احد عشر زعامة موزعة على كل اللواء، كان أشهرها آسرة الغزاوية التي مارست الزعامة من عام

[98] البخيت،محمد عدنان. دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري 185، ص16

[99] الدرادكة، صالح. لواء عجلون في القرن /16 الميلادي، ص222.

1516- 1590م،[100]وكان منها حكاما لسناجق عجلون والكرك والشوبك بالإضافة لإمارة الحج.

والنوع الثالث من هذا النظام هو التيمار: وهو أكثر أنواع الإقطاع انتشارا في لواء عجلون بعد الخاص ومنهم (**برويز بك المتقاعد**) الذي كان تيمارا لمنطقة خربة الوهادنة، كان التيماري يلتزم اتجاه الدولة العثمانية بأمرين[101]:

الأول: الالتزام بالالتحاق بالخدمة العسكرية مع عدد من الاتباع بكامل العدة عند دعوته للقتال

الثاني: يستغل تيمارة على أفضل وجه ويقدم الضريبة المفروضة في وقتها.

ورد اسم مزرعة صويرة تابع خربة[102] في السجلات العثمانية،هي صوفرة التي تقع بالقرب من خربة الوهادنة ولم يعثر على أي موقع في الأردن باسم مزرعة صويرة، ومن خلال دائرة الأراضي والمساحة الأردنية سمت حوض باسم حوض صوفرة من أراضي خربة الوهادنة.

---

[100]البخيت، محمد عدنان. مرجع سابق، ص 15

[101]البخيت، محمد عدنان. مرجع سابق، ص 16

[102]الدرادكة، صالح. مرجع سابق، ص32.

خامساً : خربة قافصه

1 : الموقع

تقع خربة قافصة إلى الجهة الجنوبية الغربية من بلدة الوهادنة ترتبط معها بطريق زراعي معبد بطول 7 كلم وتبعد عن الغور (بلدة كريمة) بطريق ترابي طوله حوالي 3 كلم، تعتبر من المناطق الشفا غورية، تقع على ربوة صغيرة، ترتفع عن سطح البحر حوالي 180م، تحيط بها السهول الزراعية من جميع الجهات ما عدى الجهة الشمالية الشرقية، تربتها حمراء خصبة تصلح للزراعات البعلية مثل القمح والشعير والذرة والسمسم والحمص والفول والعدس، وهذه المحاصيل كانت مصدر أساسي لغذاء السكان.

إعتمد سكانها على الزراعة البعلية التي تروى مياه الأمطار، أما مياه الشرب وسقاية المواشي فكانوا يعتمدوا على تجميع الأمطار في آبار منحوتة بالصخر، يوجد في قافصه العديد من هذه الآبار وتسمى(آبار كفرية أو رومانية) علما بان عين ماء صوفرة العذبة لا تبعد عنها أكثر من3 كلم إلى الشمال الشرقي ووادي كفرنجة الدائم الجريان في الزمن السابق إلى جهة الجنوب بنفس المسافة.



..احد آبار الماء القديمة



نوع اخر من ابار جمع الماء في خربة قافصه

يسودها مناخ المنطقة الشفا غورية، والمعدل السنوي لسقوط الأمطار فيها حوالي 400ملم، ساعد مناخها المعتدل والاراضي الصالحه للزراعه على تواجد استيطان بشري فيها منذ مدة طويلة من الزمن، تعتبر خربة قافصة من أراضي بلدة الوهادنة مثلها مثل العديد من الخراب القديمة (خرابه صوفرة وخرابه الخزيمات وخرابه الشيخ راشد وخرابه ابو فلاح وخرابه اهجيجه)، ويطلق اسمها على اكبر أحواض أراضي الوهادنة مساحة، باسم حوض قافصة/ 12، إذ تبلغ مساحته حوالي (12990 دونم)[103] الجزء الأكبر منها أراضي تعود إلى خزينة الدولة والباقي مملوك للمواطنين من مختلف عشائر الوهادنة.

2: الحدود

يحدها من الشمال وادي صوفرة الذي يفصلها عن خرابه صوفرة وخرابه الخزيمات والدير الأحمر، ومن الجنوب وادي الخشنة الذي يفصلها عن أراضي كفرنجة ومن الغرب منطقة أقدام الجبال في الغور، ومن الشرق كل من حوض خلال البطم والعمايم.

[103] الشريدة، محمود حسين. الوهادنة بين الماضي والحاضر. ص25

3: قافصة في التاريخ[104]

1:3: زارها العالم متمان (mittmann) عام 1970 م وأكد وجود آثار وقبور و خزانات الماء الكثيرة. وأرخها حسب الشواهد السطحية والكسر الفخارية إلى الفترة البيزنطية والأيوبية المملوكية.

2:3: زارها مكنزي (MaKenzie) في 2000م، ومن خلال بقايا الأبنية وكسر الفخار أكد بأنها تعود للفترة الإسلاميّة الأيوبية المملوكية.

3:3: زارها فريق من جمعية عجلون للبحوث والدراسات مؤلف من الدكتور خليف الغرايبة والدكتور محمد الخطاطبة والباحث محمود الشريدة بتاريخ 1-7-2013م، ومن معاينته الموقع واخذ عينات من الفخار السطحي، تبين أن الموقع يعود للفترات الآتية:

1:3:3: الفترة الرومانية

اختفت الآثار الرومانية من خرابة قافصة ولم يبقى سوى بقايا مبنى في الجهة الشمالية الشرقية من الموقع والذي يظهر أحد الحجارة الرومانية المبكرة.



احد الجدران القديمة في خربة قافصه

[104]الخطاطبة، محمد فاضل أمين. تقرير مسحي



جدار قديم ويظهر فية زاوية جدار روماني

<u>الفترة البيزنطية</u>:2:3:3

كان العهد البيزنطي أكثر ازدهارا وغنى أثري في قافصة، لوجود العديد من الكسر الفخارية السطحية وبقايا المباني التي تشير إلى العهد البيزنطي، وأهمّها آثار كنيستين: **<u>الأولى</u>**: التي ذكرها **<u>مكنزي</u>** في الطرف الجنوبي الغربي من الموقع، وتظهر نحو ستة مداميك من الحجارة الكبيرة والمقطوعة بشكل هندسي ومهذب، وتبدو أنها أكبر وأهمّ معلم، **<u>والثانية</u>**: مبنى واسع ويعتقد أنّه الكنيسة الكبرى والتي تقع في الوسط الجنوبي من الموقع وتظهر ألحنية في الجهة الشرقية من المبنى، ثم بقايا المعصرة التي تقع في الجهة الشمالية من الموقع وأهمّ الأجزاء المتبقية منها هو بقايا حجر الرحى (البد) المكسور إلى فلقتين، ويقدر قطره بنحو 2م

أما **<u>المقبرة البيزنطية</u>** فتقع في الجهة الشمالية الشرقية من الموقع كما تظهر من خلال القبور المنحوتة بالصخر على شكل (ناقوس صخري) على شكل خندق. وكذلك العديد من آبار جمع مياه الإمطار في فصل الشتاء المحفورة بالصخر بشكل هندسي منتظم، والتي تتسم بعمقها وسعتها، ومن مساحة المكان المقامة علية هذه الخربة وكثرة الآبار نستنتج أن عدد سكانها كان كبيرا.



.

بعض الجدران والحجارة القديمة في خربة قافصه

3:3:3: الفترات الإسلاميّة

تدل الشواهد على استمرار الاستيطان البشري في قافصة خلال الفترة الإسلامية، كما تشير الكسر الفخارية إلى الآثار الأموية والأيوبية/المملوكية، الموقع غني بالمباني المهدمة والسطحية التي تعلو الطبقات القديمة هي إسلامية، وأهمّ الآثار الإسلاميّة في الموقع هو المسجد الذي يقع في الناحية الشمالية من الموقع ويظهر بقايا المحراب، **أما** الفترة العثمانية فتدل سجلات الدولة [(3)105]على تصنيف قافصة بقرية وعدد سكانها كما هو في الجدول أدناه، وهم دافعوا الضريبة:

السنه	1538م	1548م	1596م
عدد الأسر (خانة)	11	8 + 1 (إمام مسجد)	8

كانت قافصة تيمار إلى كل من (علي بن يوسف و فرهاد). وهذه قائمة بأسماء أرباب الأسر فيها عام1596م.

[105]درادكه، صالح موسى. لواء عجلون في القرن السادس عشر الميلادي.ص70.

(موسى نزال، محمد يونس، جبر إبراهيم، نجم بن إبراهيم، إسماعيل عمر، عمر بن إسماعيل، خاطر بن فندي، طريف حسن)[106].



منظر لبعض السهول المحيطة بخربة قافصة من الجهة الجنوبية

يتبين مقدار الضريبة التي كانت تؤديها قرية قافصة للدولة العثمانية،من خلال السجلات العثمانية في الجدول الآتي[107].

المادة	دفتر 970/ 1538م	دفتر 266/ 1548م	دفتر185/ 1596م
حنطة	9غ= 1170اوقجة	10غ= 1300اوقجة	10غ=1400اوقجة
شعير	9غ = 630اوقجة	6غ =420 اوقجة	5غ = 400 اوقجة
خراج أشجار زيتون	530 اوقجة	300 اوقجة	400 اوقجة
رسم معز ونحل	80 اوقجة	120 اوقجة	15 اوقجة
نصف رسوم بادهوا	000	80 اوقجة	85 اوقجة
المجموع	2410 اوقجة	2220 اوقجة	2300 اوقجة

[106]درادكه، صالح موسى. مرجع سابق.ص70.

[107]درادكه، صالح موسى 0مرجع سابق.ص269

4: **الخلاصة**

تدل الشواهد السابقة ان خربة قافصة بقيت مأهولة بالسكان حتى أواخر العهد العثماني، حيث تفرق سكانها كما يذكر كبار السن في بلدة الوهادنة نتيجة الجدب وقلة الأمطار في أواخر القرن التاسع عشر وعجز سكانها عن تأدية الضرائب للدولة العثمانية،أجبرهم ترك مساكنهم والانتقال للعيش في قرى أخرى.

عادت عشائر الوهادنة في بداية القرن العشرين، لاستغلال اراضي قافصه دون السكن في بيوت مستقرة فيها ولغاية اليوم.

سادساً: خربة هجيجه

1: **تمهيد**

يأتي حديثنا اليوم عن خربة هجيجه امتداد لحديثنا عن مجموعة القرى والخرب القديمة في هذا الركن الطيب من بلدنا العزيز الأردن..

تشير الدراسات أن الاستيطان بداء في المنطقة الواقعة مابين وادي اليابس ووادي راجب مثل (خربة كركمة، خربة السبيرة، خربة ابو فلاح، خربة هجيجه، خربة اهنيدة، خربة سليخات، خربة فقارس(كريمة حاليا) وخربة عمتا (عماثوس) اليونانية، قبل أكثر من 5000 سنة[108]، وهي قرى أقدام الجبال[109]، وهي التي تقع على الطرف الشرقي من وادي الأردن وفي المنطقة القريبة من أقدام جبال عجلون حيث تكثر عيون الماء والتربة الخصبة واعتدال المناخ، وهذه العوامل الأساس لسكن واستقرار الإنسان.

2: **التسمية**

ورد اسم هجيجه في الوثائق العثمانية حسب الأستاذ الدكتور صالح الدرادكة في كتابة لواء عجلون في القرن السادس عشر[110] وعلى الشكل التالي:

أ. ورد اسمها مزرعة حجيجه في الدفتر 970المؤرخ في عام 1538م.وهو (السالنامه العثمانية) أي الجريدة الرسمية او السجل السنوي

ب.ورد اسمها مزرعة حجيج، في الدفتر 266 المؤرخ في عام 1548م.

---

[108] الغرايبة،خليف، الجغرافية التاريخية لمنخفضات عجلون الغربية،ص189.
[109] الغرايبة،خليف، مرجع سابق،ص189.ص202
[110] الدرادكه، صالح موسى، لواء عجلون في القرن /16. ص294.

ج. زارها الرحالة الدكتور **سيلاه ميريل** عام1876م، ذكرها باسم قرية هجيجه[111]، ولا تزال تعرف بهذا الاسم لغاية ألان.

3: <u>الموقع</u>

تقع على بعد(1،3 كلم) للشمال من قرية سليخات وتنخفض 135متر عن سطح البحر، موقعها الفلكي: (32°20'19") شمالا و(35°36'30") شرقا، تبعد عن خربة الوهادنة حوالي 5كلم وتبعد عن القرن حوالي 2كلم، وعلى الطرف الشمالي الشرقي تقع عين ماء هجيجه.

كانت خربة هجيجه تتبع قضاء عجلون من زمن الدولة العثمانية وحتى نهاية الستينيات من القرن العشرين حيث فك ارتباطها من قضاء عجلون والحق بقضاء الأغوار الشمالية وتتبع بلدية شرحبيل بن حسنة.

4: <u>حدودها</u>

يحدها من الشمال: خربة ابو فلاح وتل ام المرار، ومن الجنوب: خربة هنيدة والطبقة، ومن الشرق: المرتفعات التي يتشكل منها وادي جراح ورأس ابو القصب، من الغرب: الطريق الواصل من منطقة ابو فلاح إلى منطقة بلدة سليخات.

قام الباحث بزيارة ميدانية إلى خربة هجيجه والتقى مع بعض ابنائها[112]، كانت هذه القرية عامرة في الحياة قبل أكثر40عاما يختلط فيها أصوات الناس مع أصوات الطيور الكثيرة المغردة التي كانت مبتهجة بظلال شجرة الدومة وعين الماء وتنوع الطعام الوفير، وأصوات أجراس الأغنام التي تتسلق تلال وسهول هجيجه، أصوات مسيل الماء المتساقط من شلال هجيجه مسرعا لري حقول القمح والخضروات.

---

[111] MERRILL. EAST of the Jordan.P.188-190.

[112] مقابلة مع الأستاذ ياسر محمد الشنتاوي في خربة هجيجه يوم 24-4-2015م.

تعتبر خربة هجيجه قرية قديمة كما تدل عليها بعض الآثار المتبقية من حضارة من سكنها قديما والمتمثلة هذه الأيام ببقايا الأساسات ووجود الكثير من الحجارة المقطوعة بطريقة هندسية، والمتناثرة هنا وهناك، وابناء القرية ومن سكنها، شاهدوا الكثير منها في انحاء متفرقة من القرية وخاصة الحجارة الاسطوانية الشكل وبعض التيجان المقطوعة من الصخر الأبيض المصقول.

سكنت عشيرة الشناتوة او (الشنتاوي) في خربة هجيجة منذ زمن بعيد ويعتقد البعض بان هذه القرية والأراضي حولها كانت تحت يد هذه العشيرة إلا أنها في الوقت الحاضر انتقلت ملكية كثير من قطع الأراضي الزراعية إلى إفراد من عشائر أخرى أما بالبيع او بالميراث او دفعت مهورا للزواج.

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية حوالي الفين دونم، تروى من ماء عين هجيجه، تمتلك عشيرة الشناتوة وأقاربهم حوالي الف دونم منها، أما أراضي الجدر التي خصصت لخربة هجيجه حوالي (100) دونم تضم الأرض التي تغطيها دومة هجيجه وعين الماء وما حولها ومكان بيوت ومغاير القريه.

إلتقى الباحث مع شخص آخر من ابناء هذه القرية[113]عاش فترة طويلة من عمرة، سكن فيها قال: بالإضافة إلى عشيرة الشناتوه أهل القرية الأساسيين بعض من الأسر من عشائر الوهادنة والهاشمية المقيمين في بلدة السبيرة وسليخات مثل السواعي وأبو سمرا والوحشات والغرايبة، بعد أن امتلكوا بعض قطع الأراضي فيها وخاصة في فترة الاستقرار الأمني في بداية القرن العشرين، خصوبة أراضي هجيجه وتوفر ماء الري شجع سكانها على الزراعة، التي كانت مقتصرة على زراعة الحبوب مثل القمح والشعير والذرة البيضاء، كانت عملية ري المزروعات بطريقة الفصول والفصل يقدر ب(12) ساعة ليلا

[113]مقابلة مع الحاج محمد مفلح السواعي في بلدة سليخات يوم 24-4-2015م.

او نهارا، يبدأ الفصل من شروق الشمس وحتى المغيب ويسمى فصل النهار وفصل الليل يبدأ من مغيب الشمس وينتهي عند شروقها في اليوم التالي.

كانت عملية الري تتم حسب الدور بالتراضي، وكانت عملية الدور مقسمة إلى (24) فصلا أي أن المزارع يستطيع أن يعيد سقاية أرضة كل(12) يوم وهكذا، وبعد انتشار الوعي الزراعي عند الناس تنوعت الزراعة من الحبوب إلى الخضروات واستخدم بها برابيش البلاستك بدلا من القناة الترابية، حفاظا على تقليل نسبة الفاقد من الماء.

5: **هجيجه في التاريخ**

كانت هجيجه تعتبر من خلال الوثائق العثمانية مزرعة، ولم يُشر إليها بأنها قرية، لان تصنيف القرية عند العثمانيين، التي يسكنها ويقيم بها خمسة اسر وأكثر،كانت مزرعة هجيجه تيمار لأحد المسؤولين الأتراك.

الجدول التالي يبين مقدار الضريبة التي كانت تدفعها هجيجة للدوله العثمانية[114]:

الدفتر / 980 تاريخ1538م	الدفتر / 266 تاريخ1548م	الدفتر / 185 تاريخ1596م
1000 (اوقجه)	2300 (اوقجه)	1500 (اوقجه)

كانت ترد في جداول الضريبة باسم مزرعة حجج او حجيجه، وقد وردت على لسان الرحالة الدكتور **سلاه ميريل** عندما زارها عام 1876م، باسم قرية هجيجه ويذكر بأنها كانت مأهولة بالسكان ولم يذكر عددهم، بل كان تركيزه على جمال وروعة الطبيعة فيها[115]، ومن خلال رحلته في وادي الأردن يوم الأحد الموافق 12/ 3 / 1876م يقول: إلى جانب دير حلاوة وبيت إيدس و كفر عوان وجديتا وكركمة و مناطق أخرى مجاورة في

[114] الدرادكه،صالح. مرجع سابق، ص 301.

[115] MERRILL. EAST of the Jordan. P.188-190.

هذه الهضاب التي اِستكشفت جمالها. من بينها آثار هجيجه والتي تستحق مشاهدة خاصة. فهي واحدة من أحسن المواقع التي يمكن الإشارة لها في الهضاب الحدودية لوادي الأردن. وهي تبعد حوالي ساعة وخمسة عشرة دقيقة إلى الجنوب من كركمة، ولا تبعد أكثر من ساعتين إلى الجنوب من وادي اليابس. حيث لا يوجد وادٍ كبير هناك، لكن تنتهي الجبال على شكل تلال صغيرة حيث تتوالى قمم الجبال غرباً وشرقاً، وتنحدر في الجانبين الشمالي والجنوبي إلى الوديان التي تقع أسفلها. في كلا الاتجاهين هناك تلال أعلى من القمم نفسها.

في هذه القمم هناك بقايا مدينة جديرة بالاعتبار من حيث الحجم والأناقة، على الجنوب من المقطع الصخري العملاق، الذي يُشكل شفا تنحدر منه المياه كشلال جميل، ويزيدها جاذبية الزهور والكروم التي تحيطه من الجانبين. وخلف هذا الشلال هناك تله حادة ترتفع مائتي قدم مفصولة تماماً عن الجبل، حيث توجد الآثار، عندما وصلت قمة الجبل التي سبق ووصفتها، رأيت خلف الشلال وادٍ صغير ولكن ساحر، حيث يملأ قاعه صفوفٌ من الأشجار، التي تلاقت أغصانها وشكلت قممها أشكالاً بيضاوية متقنة، وأمامها مباشرة ينفجر الشلال من الصخور. كان الشلال رائعاً وعلى الأقل ثلثي البلد تحت مستواه.

عندما وصلت الأشجار التي قد أشرت إليها وجدت مجموعة منها دزينة أو أكثر، وخلف أغصانها، التي تلامس جانبي الوادي كان المجال مفتوحا والأرض خالية من الأشجار، المكان الذي لم أرى في حياتي بقعة أكثر سحراً.

يمكن نصب الخيام أو حتى بناء بيوتٍ صغيرة خلف هذه الأشجار، فيمكن للشخص أن يمتلك بيتاً يتمناه كل العالم. وأكثر ما فاجأني حقيقة أن الأشجار التي جعلت هذا المكان جميلاً جداً هي شجرة السدر المتوحشة الشائكة، الجذب الطبيعي الفائق عن العادة في هذه البقعة قد قُدر في قديم الزمان من قِبل الذين بنو بلدتهم هنا، وسيكون من الممتع أن نستطيع اكتشاف اسم الزمن القديم التي تنتمي له هجيجه، أو على الأقل ما الاسم

السابق لهذه المدينة.هذا بعض ما قاله هذا الرحالة الأمريكي قبل قرن ونصف عن قرية هجيجه

زارها العالم شتويرناجلعام 1898م وسجل وجود بقايا بيوت وجدران حجرية وأعمدة، واما الشقف الفخارية فتعود للعصر الحجري والعصر البرونزي والبيزنطي، أما تل هجيجه فيقع على الطرف الجنوبي من الخربة وعلى بعد(1,2كلم) من قرية سليخات، وينخفض60مترا عن سطح البحر.

زار العالم شتويرناجل تل هجيجه عام 1898م وبعد مسحة اثريا وجد بقايا أساسات حجرية لبناء مربع الشكل (10×10م)، وبقايا نظام تحصيني يلف قمة الجبل من الناحيتين الجنوبية والشرقية، بسماكة (160سم)أما الشقف الفخارية التي التقطها العالم **جيلوك** فتعود للعصور، البرونزي، والحديدي،والروماني، والبيزنطي.

6:__دومة هجيجه__:

تعيش شجرة السدر في المناطق الجافة، وتتحمل الظروف البيئية القاسية. وتحتاج الدفيء في الشتاء، فهي لا تتحمل البرد الشديد، لذلك تعيش في المناطق الحارة والمعتدلة، ولها ثمر يشبه الكرز، وطعمه حلو المذاق، وهي ذات أوراق كثيف خضراء.

تقع هذه الشجرة التاريخية المعمرة ما بين تل هجيجه ورأس العين، وتغطي مساحة لا تقل عن ثلاثة دونمات من الأرض، عمرها مات السنين، وتعد هذه الشجرة من الرموز القوية والبارزة في هذه المنطقة، وتعتبر من أثارها المعروفة وهي شاهد على تاريخ الناس الذين سكنوا هذه المنطقة، في ظلالهاجلسوا وناموا وأقاموا أفراحهم وأتراحهم، في ظلالها استقبلوا ضيوفهم وقدموا لهم الطعام.

تصل إليها من خلال طريق زراعي ضيق إلا أن جمالها يبرر الوصول إليها على الرغم من صعوبة الطريق.

وصفها الرحالة الأمريكي الدكتور سيلاه ميريل بشجرة السدر المتوحشة الشائكة، وبوجودها في هذا المكان صنعت منه منطقة سياحية محلية رائعة تأتيها الرحلات المدرسية والعائلية في أوقات الربيع والخريف من معظم المحافظات، ينبع من تحت هذه الشجرة بعض النزازات الماء تخرج من الأرض التي نبتت فيها شجرة (الدومه) وربما يكون هذا السبب في نمو هذه الشجرة بهذه القوة التي يصل ارتفاعه أغصانها إلى أكثر عشرة أمتار.

تعاني هذه الشجرة الأعجوبة مأساة محزنة هذه الأيام ولا تجد من يقف إلى جانبها وتتمثل مشكلتها المحزنة، بنمو نبات (العنم) على أغصانها، (والعنم) نبات طفيلي تنقله الطيور، ينبت من خلال بذوره التي تأكلها الطيور وتسقط منها حبات تلتصق بأغصان الشجرة وتنمو، وتتغذى على العصارة الخضراء التي تصنعها الشجرة، وهذه النبتة الطفيلية شرهه في امتصاص غذاء الشجرة وتحجبه عن الأغصان فتنشف الاغصان وتموت.

إنتشرة نبتت العنم النبتة على غالبية أغصانها واتعبتها،وان تركت بدون علاج ستموت الشجرة بأكملها، ومن هنا أوجه نداء إلى مديرية زراعة الأغوار الشمالية أن تقوم بتقليم هذه الشجرة وقص الأفرع المصابة بهذه النبتة القاتلة وحرقها في مكان بعيد لإنقاذ حياة هذه الشجرة القديمة.

7: عيون الماء

تعتبر نبع ماء هجيجه السبب الرئيس في قيام استيطان بشري في هذه المنطقة منذ قديم الزمان، تنبع هذه العين بقوة خمسة إنشات من اسفل وادي جراح ومن بين عدد من الصخور الملساء ذات اللون الأبيض الناصع وتنحدر قليلا من منبعها باتجاه المقطع الصخري مشكلة بذلك شلالا رائعا، وهنا نلاحظ أن القرية القديمة بنيت تحت أسفل هذا النبع ليسهل استفادتهم من الحصول على حاجتهم من ماء الشرب والزراعة، وبعد هذا الشلال تنبع عين أخرى تسمى عين البصة يتدفق الماء منها بقوة واحد إنش تجمع مع العين الرئيسه في سقاية المزروعات والشرب.

8: أسماء تلال وأراضي وأودية في منطقة هجيجه او قريبه منها

اسم المنطقة	اسم المنطقة	اسم المنطقة	اسم المنطقة
تل هجيجه	عراق الساذْه	ابو فلاح	خربة هنيده
تل هنيده	عراق الخيل	عين هجيجه	الطبقه
تل ابو ساري	وادي الجراح	عين البصه	المنحلة
تل ام المرار	وادي ابو العيس	عين البضاء	الصوانية
رأس ابو القصب	الدبه الحمراء	دومة هجيجه	بيادر الصوانية
رأس العين	مشماس عثمان	خروبة القبو	المقبره الرومانية
طف قطش	مشماس يونس	الكنيسة	ام المرار
سَادَتْ هجيجه	ابو العيس	خربة هجيجه	

الخلاصه

نتمنى كما تمنى الرحالة الأمريكي د. **سيلاة ميريل** قبل قرن ونصف من الزمن...

(وسيكون من الممتع أن نستطيع اكتشاف اسم الزمن القديم التي تنتمي له هجيجه، أو على الأقل ما الاسم السابق لهذه المدينة).

الفصل الثالث

المقامات والأشجار المميزة

1. **مقام الصحابي عكرمة بن أبي جهل**
2. **مقام علي مشهد**
3. **شجرة أبو عبيده**
4. **شجرة أم الشرايط وذاكرة المكان**
5. **شجرة (القباه) أو البطمه : شاهدا على تاريخ أجيال عديدة في الوهادنة**

1 - مقام الصحابي عكرمة بن أبي جهل

1: المقدمة

يقع مقام الصحابي الجليل عكرمة بن ابي جهل في محافظة عجلون وفي أراضي بلدة الوهادنة، ويمكن الوصول إلية من طريقين: الأول من بلدة الوهادنة– رأس الحمام– الحروث والى المقام بطول 5كم، والطريق الأخر مثلث دير الصماديه الجنوبي– شجرة ام الشرايط– الحروث والى المقام بطول 7كم. ا يوجد ما يدل على مكان المقام باستثناء يافطتين الأولى على مثلث الصوان– اشتفينا والثانية على مثلث دير الصماديه الجنوبي– الهاشمية، تشير إلى وجود مقام للصحابي عكرمة بن أبي جهل من دون تحديد الموقع.



وقبل الحديث عن المقام لابد من الحديث عن صاحب المقام وهو الصحابي الجليل عكرمة بن(ابي جهل) رضي الله عنه.

2:**نسبة:** يدعى عكرمة بن (أبي جهل) عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي وكنيته أبوعثمان، كان في أواخر العقد الثالث من عمره عند بداية الدعوة المحمدية، وكان من أكرم الناس حسبا،وأكثرهم مالا، وأعزهم نسبا، ومن فرسان قريش.

3: **سيرته قبل الإسلام**: تبدأ رحلة عكرمة عندما نشأ في أحضان هذا الأب الكافر (ابو جهل) الذي أخذ على نفسه العهد بعداوة رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد عكرمة نفسه مدفوعاً إلى عداوة النبي ومحاربته طاعة لأبيه الذي كان يعتمد عليه في كل صغيرة وكبيرة، لقد كان أبو جهل والد عكرمة جبار مكة الأكبر وزعيم الشرك الأول.

قاد أبوه معركة الشرك يوم بدر وكان ابنه عكرمة عضده الذي يعتمد عليه ويده التي يبطش بها، وفي المعركة خر القائد(أبو جهل) صريعاً ورآه ابنه عكرمة بعينيه وهو مضرج بدمه وسمعه بأذنيه وهو يطلق آخر صرخاته في الحياة.

خرج عكرمة إلى معركة أحد تحت قيادة ابو سفيان بن حرب، كان موقعة على ميسرة جيش قريش، بينما كان خالد بن الوليد على الميمنة، وفي يوم الخندق حاصر المشركون المدينة المنورة أياماً طوالاً، فنفد صبر عكرمة وضاق ذرعاً بالحصار فنظر إلى مكان ضيق من الخندق وأقحم جوداه فيه فاجتازه ثم اجتازه وراءه بضعة فرسان في مغامرة جريئة، ذهب ضحيتها المشرك عمر بن ود العامري.

رأت قريش في فتح مكة ألا قبل لها بقتال محمد وأصحابه، وقررت على أن تخلي له السبيل إلى مكة، لكن عكرمة ونفر معه تصدوا لجيش المسلمين، فهزمهم خالد بن الوليد في معركة صغيرة قتل فيها من قتل ولاذ البقية بالفرار ومنهم عكرمة.

4: **إسلامه**

كانت تعليمات الرسول في يوم فتح مكة ألا يقاتلوا أحدا إلا من يقاتلهم، إلا أن النبي صلى اللـه عليه وسلم استثنى منهم نفرا سماهم بأسمائهم وأمر بقتلهم، وإن وجدوا تحت أستار الكعبة ومنهم عكرمة، لشدة عداوته للإسلام والمسلمين، لذا تسلل عكرمة متخفيا من مكة قاصدا اليمن.

بايع رجال مكة بعد الفتح رسول الله صلى الله عليهوسلم على الإسلام وبعدهم بايعت النسوة ومن ضمنهم ام حكيم زوجة عكرمة، فأخبرت الرسول صلى الله عليه

وسلم بان عكرمة فر خوفا من منه إلى اليمن، ثم طلبت له الأمان، فأعطاه رسول الله الأمان.

خرجت ام حكيم تبحث عنه لتبلغه عفو رسول الله، وعندما وقف أمام رسول الله قال: إلى ما تدعو يا محمد، فقال: ادعوك إلى أن تشهد أن لا اله إلا الله واني عبدالله ورسوله، وان تقيم الصلاة وان تؤتي الزكاة، حتي عد له أركان الإسلام كلها، فقال عكرمة: والله ما دعوت إلا إلى الحق، وما أمرت إلا بخير، ثم بسط يده وقال: أني اشهد أن لا اله إلا الله، وانك عبدالله ورسوله.

انضم عكرمة رضي الله عنه ذلك اليوم إلى موكب الدعوة فارسا في ساحات القتال، كان لعكرمة في قتال المرتدين أثرا عظيما، فقد ارسلة ابو بكر على جيش وسيره إلى أهل عمان الذين ارتدوا عن الإسلام، وانتصر عليهم، ثم وجهه أبو بكر أيضاً إلى اليمن، فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهداً مع جيوش المسلمين.

5: **<u>استشهاده</u>**: كان عكرمة رضي الله عنة قائد إحدى الكتائب الإسلامية في معركة اليرموك، قاتل من خلالها قتال الأبطال، كان جائدًا بنفسه حتى قيل له: أرفق بنفسك يا عكرمة، فقال: كنت جاهدت بنفسي عن اللات والعزى، فبذلتها لها، أفاأستبقيها الآن عن الله ورسوله،لا والله أبدًا، ولما اشتد الكرب على المسلمين في أحد المواقف في معركة اليرموك نزل عن جوداه وكسر غمد سيفه وأوغل في صفوف الروم فانتبه إليه خالد بن الوليد وقال: لا تفعل يا عكرمة فإن قتلك سيكون شديداً على المسلمين فقال: إليك عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله سابقة، أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله، فدعني أكفر عما سلف مني، ثم نادى في المسلمين من يبايع على الموت، فبايعه عمه الحارث بن هشام بن المغيرة وضرار بن الازور وأربعمائة من المقاتلين المجاهدين وقاتلوا محاولين وقف الروم، وأوقفوا زحفهم بعد مقتلهم جميعاً.

برّ عكرمة بما قطعه للرسول من عهد، فما خاض المسلمون معركة بعد إسلامه، إلا وخاضها معهم، ولا خرجوا في بعث إلا كان في طليعتهم، وأصيب عكرمة وأبنه عمرو إصابة مميتة في هذه الوقعة، وقد وجدوا فيه بضعاً وسبعين بين ضربة وطعنة ورمية.

انْتَهَتْ حياتُ هذا الفارس، وكُتِبَت له الشَّهادَة بعد أن كان مِن أَلَدِّ أعْداء النبي عليه الصلاة والسلام، رحمة الله عليك يا من وعدت رسول الله صلى الله علية وسلم وأوفيت، رحمة الله عليك يا من بذلت روحك الطاهرة رخيصة في سبيل الله.

6: **الطريق إلى المقام**

إتجه الباحث نحو مقام الصحابي الجليل عكرمة بن ابي جهل، صباح السبت الموافق 28-6-2014م، في سيارة ذات دفع رباعي قطعت نحو 6 كم من بلدة الوهادنة / محافظة عجلون في طريق زراعي معبد باتجاه منطقة الجلسة – رأس الحمام – قطعة الجامع – الحروث – مثلث الشيخ راشد/ الحروث، ثم انعطف يمينا باتجاه الطرسوسة،حيث ظهر مقام الصحابي الجليل عكرمةرضى الله عنه.

كانت الزياره الأولى للباحث لهذا المكان، وكان برفقة كل من الحاج محمد محمود ابو احمده من سكان خربة الشيخ راشد سابقا وممن يملكون مساحات واسعة من الأراضي في تلك المنطقة، وهو دليل الرحلة، وكل من الأستاذ معاوية الشريدة وسيف الإسلام محمود الشريدة مساعدين بحث.



إنتهت الطريق المعبدة وسرنا في طريق زراعية ترابية صعبة بطول حوالي 2 كم،وصلنا إلى قطعة ارض منبسطة تسمى(قطعة المهرة) ثم ترجلنا من السيارة لصعوبة المسير على الطريق، وسرنا على الأقدام لمسافة حوالي1 كم، الى أن وصلنا إلى قطعة ارض تسمى(عكرم)، يقع على طرفها الغربي مقام الصحابي الجليل الشهيد عكرمة بن (ابي جهل) رضي الله عنة.



كانت الطريق في منطقة رائعة جميلة تأخذ الألباب،تتميز بتنوعها النباتي بين شجر السنديان والملول والخروب والبطم والزيتون، أشجار معمرة خضراء وارفة الظلال وطيور جميلة تتنقل من شجرة الى شجرة تزرع البهجة والسرور في أنفس ناظريها.

7 : وصف المكان

يقع المقام في القطعة الوقفية رقم /7 من حوض الشيخ راشد /5، من أراضي بلدة الوهادنة،مساحتها حوالي (4300)م^2. تربتها حمراء زراعية تعتمد على مياه الإمطار، تبعد عن خربة الشيخ راشد باتجاه شمال غرب حوالي 3كلم.

ظهر من بعيد سور يحيط بقطعة ارض على ربوة مرتفعة قليلا عما حولها يبلغ ارتفاعها 430م عن سطح البحر، وبالقرب منها ومن جهة الشرق شجرة ملول معمره وارفة الظلال، تشرف هذه الربوة على مقام الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة فاتح الأردن في منطقة وادي اليابس الغور الشمالي، كما تستطيع أن تشاهد منها جزء كبير من جبال فلسطين المحتلة في منطقة بيسان وطوباس.

وصل الباحث ومن معه المكان، وبعد استراحة قصيرة تحت شجرة الملول المعروفة بشجرة عكرم، دخلوا السور الخارجي، وهو مبني من الحجارة الدبش والاسمنت وله مدخل من جهة الشمال،عبارة عن سور بشكل مستطيل أبعادة من الشمال إلى الجنوب حوالي خمسون مترا ومن الشرق إلى الغرب حوالي أربعون مترا، وارتفاعه حوالي 120سم وعرضه حوالي المتر، مغطى سطحه بطبقة من الاسمنت زيادة في متانته، له مدخل من جهة الشمال، وحسب الدليل بان هذه الساحة تم تنظيفها ولاسيما أنها كانت تضم كومه كبيرة من الحجارة، ربما كانت عبارة عن بناء صغير تردم مع مرور الزمن، حيث كان يشير إلية الناس قديما بأنه المقام.



يعرف المقام بانه، يقام فوق مكان دفن أحد الأنبياء أو الصحابة أو الأولياء الصالحين أو مكان صلاتهم أوإقامتهم، وليس بالضرورة أن يكون المقام مكان الدفن أو القبر، بل من الممكن أن يكون مكان إقامته أو مكان صلاته أو كان قد مر عليه في يوم من الأيام، ومن ثم اشتهر هذا المكان أوذاع بين الناس على أنه أحد مقاماتهم، فيشاد على هذا المكان بناء أو مسجد، تقديرا لمقامة عند الله تعالى وعند الناس، يصاحبه بعض مظاهر التقدير والاحترام والإعجاب.

يقول مدير أوقاف محافظة عجلون، انه يستبعد أن يكون هذا المقام قبرا للصحابي الجليل عكرمة بن ابي جهل، وربما يكون أقام بة أومر منه في وقتا من الأوقات، ومن المعروف أن عكرمة بن ابي جهل كان من جند الأردن وقد شارك في فتح هذه الأرض الطيبة.

كانت على طرف السور الخارجي وبالقرب من المدخل الشمالي شجرة بطم معمرة يبلغ قطر ساقها أكثر من مترين حسب الدليل، إلا أنها وقبل أكثر من عشرون عاما أصابها جفاف ونشف ساقها وأوراقها وانتهت حطبا، بعد أن كانت شاهدا على تاريخ وأحداث هذه المنطقة مدة طويلة من الزمن.

يوجد داخل هذا السور،سور أخر في جهت الغرب بشكل مستطيل يمتد من الشمال للجنوب بطول 15متر ومن الشرق للغرب بطول 10مترا، وهو مبني بنفس طريقة بناء السور الخارجي ولكنه يمتاز بعرض جدرانه، إذ يبلغ عرض الجدار حوالي متر وربع المتر، وله مدخل في وسط السور من الجهة الشرقية نصبت أمامه لوحة من الرخام الأبيض محاطة من جميع الجهات بإطار من الحجر الأبيض المشذب معمول بطريقة ممتازة، وأمامها رصيف إسمنتي بعرض نصف متر زيادة في متانتها، محفور على الرخام العبارة التالية:

(بسم الله الرحمن الرحيم: مقام الصحابي الجليل عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنة من شهداء معركة اليرموك) باللغتين العربي والانجليزي، بالإضافة إلى شعار اللجنة الملكية لأعمار مقامات الصحابة.



8: **الخلاصة:** يشرفنا في الأردن أن يكون بلدنا ارض الحشد والرباط، وان يتعطر ترابه بهذه الأنفاس الطاهر التي عطرت ترابه، وضمت قبور ومقامات هؤلاء الأبطال.

يعاني مقام عكرمة بن أبي جهل وهو احد مقامات الصحابة الموجودة في محافظة عجلون من الإهمال من قبل الجهات المعنية وبالأخص وزارات الأوقاف و السياحة والآثار والأشغال العامة، كونه من مواقع السياحة الدينية التي يجب الترويج لها ووضعها على الخارطة السياحية وتسويقه أمام الزوار والسياح الأردنيين والعرب والتعريف بالمقام وصاحبه ووضع الدلالات المناسبة التي توصل السائح لهذا الموقع.

من هنا ومن هذا المكان (مقام عكرمة بن ابي جهل) رضي الله عنه، نناشد سماحة وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ومعالي وزير السياحة ووزير الإشغال العامة أن يتذكروا هذا الموقع المبارك وصاحبة، وان يعطوه حقه من العناية كما هو الحال مع بقية مقامات وقبور الصحابة الأخيار، ويتمنى الباحث باسمه واسم أبناء منطقة الشفا على كل من السادة فضيلة مدير الأوقاف وعطوفة مدير الإشغال العامة وعطوفة مدير السياحة وعطوفة مدير الثقافة في محافظة عجلون لزيارة هذا المكان وعمل ما من شانه النهوض بهذا الموقع من توصيل وتعبيدالطريق لسهولة الوصول اليه، وترميمه ووضعه على خارطة السياحة الدينية في محافظة عجلون.

2 - **مقام علي مشهد**

1**: المقدمة:** حبا الله أرض الأردن شرفا بأن ضمت مقامات وأضرحة عدد من الأنبياء والصالحين والصحابة من الشهداء وقادة الأمة، ممن سطروا بتضحياتهم أروع صور البذل والشهادة، أو من كانوا في طليعة قيادة جيوش الفتح الإسلامي.

أدرك الأردن وقيادته الهاشمية أهمية هذه المواقع وضرورة الحفاظ عليها وصونها، ففي عام 1984 أمر جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه بتشكيل لجنة ملكية[116] خاصة لترميم وصيانة أضرحة الصحابة والشهداء الفاتحين في الأردن وبناء المساجد في مواقعها، ولازالت الجهود مستمرة لصيانة وترميم هذه المواقع.

تشكل هذه المقامات والأضرحة شاهد على مكانة الأردن في التاريخ الإسلامي، وتؤكد دور الأرض الأردنية في صياغة تاريخ الأمة، وتستقطب هذه المقامات والأضرحة أعدادًا متزايدة من المسلمين لزيارتها في المناسبات المختلفة مما يشكل حركة سياحية دينية نشطة في الأردن.

توجد في محافظة عجلون العديد من مقامات الصحابة مثل مقام عكرمة بن ابي جهل في منطقة تسمى (عكرم) قرب خربة الشيخ راشد، ومقامات الأولياء في عجلون مثل مقامي سيدي بدر والبعاج، وفي عين جنه مقام الشيخ المومني، وفي بلدة الوهادنة مقام علي مشهد والشيخ راشد والشيخ الجعفري، وفي الهاشمية مقام الشيخ عبدالله وغيرها.

كان لهذه المقامات مريدوها وزوارها، وكانت شاهدا على طقوس التكريم التي يقوم بها الناس في الزمن الماضي من خلال الموروث الشعبي الذي وصلهم من الآباء والأجداد.

---

[116] الجمعية الملكية الخاصة ببناء وترميم قبور الصحابة في الاردن.

2: **توضيح بعض الكلمات الواردة بالبحث**

ارتبط زيارة بعض الأماكن التي يعتقد الناس أن لها كرامة عند الله عز وجل وأنها مكان مثالي لاستجابة الدعاء وقضاء الحوائج، ببعض المسميات، وقبل الدخول في الحديث عن مقام علي مشهد لابد من توضيح بعض هذه المسميات الواردة بالبحث بقصد التمهيد لفهمها ومنها[117]:

1:3 **كلمة مشهد**

ا. تعني كلمة **مشهد** في معجم المعاني الجامع اسم، وجمعها مشاهد أي مرأى أو مكان المشاهدة، والمشهد: ما يشاهد أو ما يقع تحت النظر، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[118]، والمشهد: المجتمع من الناس، والمشهد: تعني أيضا القبر أو الضريح.

ب. مشهد (طوس سابقا) اسم مدينه من كبرى مدن إيران، في منطقة خرسان، فتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان رصى الله عنه، وفيها الكثير من الآثار والمزارات والمقامات الشيعية وأهمها مرقد الإمام علي بن موسى الرضا.

2:3 **المقام**

يُبنى المقام فوق مكان دفن أحد الأنبياء أو أحد الأولياء الصالحين أو مكان صلاتهم وإقامتهم، يزوره الناس لطلب البركة والشفاعة، ليس بالضرورة أن يكون المقام مكان دفن أو قبر، بل من الممكن أن يكون مكان إقامته في يوم من الأيام أو مكان صلاته أو كان

---

[117] الموسوعه الحرة وكيبيديا / مواضيع مختلفة.

[118] القران الكريم، سورة مريم الآية 37

قد مر عليه في يوم من الأيام، ومن ثم اشتهر هذا أو ذاع بين الناس على أنه أحد مقاماتهم فيشاد على هذا المكان بناء أو مسجد لكي يزوره الناس ويتبركون به.

يقال: **المقام** هو المنزلة والمكانة، أو مركز في نظر وقلب جماعة من الناس يصل إليها إنسان بفضل التقدير له لمقامه عند الله تعالى وعند الناس نظراً لقربه من الله عز وجل وإلى كرامات حصل عليها، ويصاحبها بعض مظاهر والاحترام والإعجاب.

3:3: المرقد

يعني موضعُ الرقادِ، والمَرْقَدُ هوأيضاً القَبرُ، وجاء في كتاب الله قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾[119]، يعني هنا: من الذي أحينا بعد موتنا ؟ لذلك الرقود: هو الموت ومكان المرقد هو القبر، وفي هذه الحالة قد ينسب القبر إلى أحد الأنبياء أو الأوصياء أو الأولياء.

4:3: **العتبة**، تعني خشبة الباب أو بلاطته التي يوطأ عليها، وهي كل مرقاة من الدرج، يعني هي المكان الذي يفصل بين باب الدار أو المرقد أو المقام وخارجه، ويقال عن عتبات المراقد والمقامات التي تنسب إلى الأنبياء والأوصياء والأولياء العتبة المقدسة، أي أن التقديس هو في الأساس لصاحب العتبة.

4: مشروعية زيارة القبور

حثنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على زيارة المقابر[120]، وعلمنا كيفية هذه الزيارة وكيف للإنسان الحي أن يتواصل مع الموتى، فالزيارة للموتى زيارة إحسان، وزيارة تراحم وسلام ودعاء، وتُذكرالإنسان بالآخرة والاستعداد لها، تُذكر أنك ستموت كما

[119]القران الكريم، سورة يس، الاية /52

[120]مجموعه من الأحاديث رواها السبكي في شفاء السقام، وحققها سنداً، واستدل بها متناً على مشروعية زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ماتوا فتستعد للآخرة، وتدعو لإخوانك المسلمين الميتين، وتترحم عليهم، وتستغفر لهم، وهذه الفائدة من الزيارة، لا كما يعمل الشيعة أو بعض الجهلة من المسلمين.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه إذا زاروا القبور[121] أن يقولوا: " **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين**"، وكان إذا زار القبور عليه الصلاة والسلام، قال: " **السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**".

إعتاد الناس منذ عدة قرون خلت وبسبب الجهل وقلة العلم وندرة الدعاة وانتشار ثقافة التشيع لأهل البيت الكرام ومغالاة العامة في تعظيمهم كما يعمل ألشيعه عند زيارة مراقد وأضرحة الأئمة في العراق وإيران، وانتشار الطرق الصوفية ومغالاتهم في تعظيم شيوخهم وأصحاب الطرق عند موتهم، أحدثوا كثير من البدع في زيارة المقامات، وكثير من العامة إذا مر بقبور من يعظمونهم استغاثوا بهم، بقولهم المدد المدد يا فلان، أو يا سيدي فلان، المدد، المدد، أغثني، انصرني، اشف مريضي، وهذا هو الشرك الأكبر والعياذ بالله، وهذا فقط يطلب من الله عز وجل.

5: **<u>مقام علي مشهد</u>** يقع بالقرب من الطريق الواصل من مدينة عجلون باتجاه بلدات منطقة الشفا (**الوهادنة، دير الصماديه، الهاشمية، حلاوة**)، وعند تقاطع طريق الوهادنة الهاشمية،على تله منفردة تكسوها أشجار السنديان والصنوبر، تستطيع من فوقها أن تشاهد جبل الشيخ وقسم من جبال شمال فلسطين المحتلة، ومعظم القسم الجنوبي والشمالي من محافظة عجلون.

ومن المعالم البارزة حول تله علي مشهد، تل رأس ابو ساعي من الغرب وتل رأس ألجاجة من الشمال الغربي، ومن جهة الشمال يقع وادي النوم وهو من أكثر مناطق عجلون

[121] حديث مسلم عن ابي هريرة ، أبن ماحة عن بريدة.

كثافة شجرية، ومن الشمال الشرقي تل مار الياس، تعرف هذه المنطقة عند أهالي منطقة الشفا باسم (**المشهد**) أو علي مشهد، كانت هذه المنطقة ولغاية الثمانينيات من القرن الماضي تخلو من المساكن بكافة إشكالها، إلا أنها اليوم أصبحت منطقة جاذبة للسكان، بسبب توفر الخدمات فيها من طرق المواصلات والكهرباء ومياه الشرب، وشيدت فيها المساكن، وازدادت حيوية ونشاطا بعد أن أقيم على مقربة منها مبنى لبلدية الشفا، وكذلك مركزا للدفاع المدني يخدم المنطقة الغربية من محافظة عجلون، وتم بناء مسجد حديث وبعض البقالات والخدمات الأخرى.....

يبدو المقام قبر دارس يحتوي على شاهد قبر[122] يتضمن نص تجديد عمارة القبر مؤرخ في سنة 687هـ / 1288م باسم مقام علي مشهد، يقع في موقع يعرف(**بتل علي مشهد**)، يرتفع 826 مترا عن سطح البحر، وهو عبارة عن هضبة بيضاوية الشكل طولها50 م، وعرضها35م، محاطة بالجهة الشمالية، بأشجار السنديان التي تغطي بظلالها قبر الولي، بالقرب من مفترق طرق الوهادنة – دير الصماديه- الهاشمية، يبعد عن بلدة الوهادنة حوالي 4كم وعن بلدة الهاشمية 6كم، أما عن مدينة عجلون فيبعد حوالي 8كم، تعتبر تله علي مشهد امتداد طبيعي لسلسلة جبال عجلون الغربية، تكسوها أشجار السنديان والصنوبر، أمّا الأرض في محيط الموقع، ارض وعرة، يميل لون تربتها إلى الوردي، ويعتمد السكان في ري مزروعاتهم على مياه الأمطار في فصل الشتاء.

يغفو المقام فوق القمة ويغطي ما مساحته (1600) م2، لا تتوفر أيةُ مصادر تشير إلى صاحب القبر، أما المعلومات عن الموقع هي من خلال المسوحات الأثرية، التي أجراها علماء الآثار الذين زاروا المكان.وحسب ابو عبيلة، يُعدُّ عالم الآثار **شوماخر** من أوائل الباحثين الذين أشاروا لهذا القبر من خلال مسوحاته الأثرية في منطقة عجلون عام **1314هـ/1896م** وذكره بقوله: (إنّ الموقع عبارة عن هضبة أو تله تقع إلى الجهة الشمالية الغربية من خربة الصوان، مكللة بأشجار السنديان الجميلة والقديمة، تمتاز طبوغرافية

---

[122]ابو عبيله، محمد، مقاله في موسوعة المعارف الاردنية /محافظة عجلون، الجزء2،ص276

المكان بحجارته الجيرية المتآكلة، بفعل العوامل الطبيعية، وآثار الموقع السطحية عبارة عن بقايا أساسات لأبنية قديمة، متهدمة، مبنية من الحجر، وقبر بحالة جيدة، تحت أشجار السنديان يخص الشيخ علي، وما يميز القبر شاهد، يحمل كتابة عربية، ذات مضامين دينية، جزؤها العلوي تعرض للتآكل بسبب العوامل الجوية، ولم يبقَ إلا التاريخ 687هـ/1288م، واسم الشيخ (علي)، والموقع محل احترام وتقديس لسكان المنطقة الذين ذكروا أنَّه عندما تكون السماء صافية، وخالية من الغيوم، تظهر فجأة سحابة فوق المشهد، تنخفض تدريجيا نحو قمم الأشجار، وتدخل في الغابة).

لا يعرف شيء عن الشيخ علي ولا الوقت الذي عاش به في هذا المكان وكل ما يعرف عنة هو تاريخ تجديد القبر من خلال شاهد القبر الذي كتب بخط الثلث المملوكي يدل على ان القبر جدد في العصر المملوكي ومجدده هو عزالدين أيبك عام 1288م.

ومما كتب على شاهد القبر حسب الدكتور ابو عبيلة:

(بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام، جدد هذا المشهد السعيد ابتغاء مرضاة الله الغفور المجيد، الأمير الكبير عزالدين أيبك متولي عجلون في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة الموافق ابريل 1288م)[123].

وفي مقابلة[124] مع احد الساكنين بالقرب من مقام علي مشهد قال: مضي على جدي ووالدي أكثر من 120عاما ونحن نجاور مقام علي مشهد بحكم امتلاكنا لأكثر من (200) دونما من الأرض الزراعية الواقعة في الجهة الجنوبية والغربية من تله علي مشهد،أما الأرض الزراعية من الجهتين الشرقية والشمالية فتعود ملكيتها إلى ابنا عشيرة الصماديه.

يقول من خلال حديث والدي وجدي عن هذا المقام بان قبرا لشيخ اسمه علي يرقد فوق تلك ألتله نال احترام وتقديس الناس في هذه المنطقة، وجرت العادة أن الناس كانوا

---

[123]ابو عبيله، محمد، مرجع سابق.ج2،ص 277

[124]مقابله مع الحاج محمد عبدالرحمن الشويات اقرب الساكنين من مقام علي مشهد.

يقومون بزيارة هذا المقام في أي وقت من ألسنه ولا يوجد وقت محدد للزيارة، يجمع الكل أن صاحب هذا القبر رجلا صالحا ومن أولياء الله سبحانه وتعالى، وكون هذا المقام يقع على مفترق الطريق من قرى منطقة الشفا إلى عجلون كان الكثير من مرتادوا هذه الطريق يؤدي الزيارة وقراءة سورة الفاتحة ويدعوا الله ما شاء من الدعاء.

جرت العادة أن يعلق بعضهم قطعة قماش على أغصان الشجرات التي تضلل القبر حتى ولو أدى ذلك لقصها من ملابسة، ولا اعرف الغاية من هذا العمل، وقد يكون للتبرك وترك أثرا للزائر عند هذا المقام.

6: **الخلاصة**

يعتبر مقام علي مشهد من المواقع القديمه، استعمله شيخٌ مسلم يدعى علي،عاش ودفن فيه، لا يعرف شيئ عن صاحب هذا القبر، إلا أن هذا المكان حضي بتكريم واحترام وتقديس كبير من قبل الناس الذين عاشوا في منطقة جبل عجلون وغيرها، وكل ما يُعرف تاريخيا عن هذا المقام هو تجديد البناء في العهد المملوكي في أيام عزالدين أيبك عام 1288م.

زار هذا الموقع العديد من علماء الآثار مثل العالم **شوماخر ومكنزي ومتمان** في فترات مختلفة من الزمن، وفي الوقت الحاضر تم نبش القبر بحثا عن الكنوز الدفينة واختفي الحجر الذي كُتب علية تاريخ التجديد واسم صاحب المقام.

يعتبر **مقام علي مشهد** واحدا من المقامات والأضرحة العديدة التي تزخر بها محافظة عجلون التي يجب المحافظة عليها وإعطائها حقها من الاهتمام والرعاية والترميم كما اهتم بها من سبقنا، ونتمنى على المسئولين في دائرة الآثار العامة والسياحة إبرازها ووضعها على خريطة السياحة الدينية في الأردن.

3 - شجرة أبو عبيده

شاهدة على تاريخ العديد من أجيال أبناء الوهادنة

1: المقدمة

سادت الخرافة والجهل منذ عدة قرون خلت في منطقة جبل عجلون شانها شان بقية الأراضي الأردنية، بسبب قلة العلم وتفشي الأمية ونقص الدُعاة وحرمان الناس من التوجيه الديني الصحيح، أدى إلى ظهور بعض الخرافات والثقافات المجتمعية التي ربما وصلتها من أماكن أخرى مثل مصر أيام الفاطميين، وانتشار بعض الطرق الصوفية المغالية في تعظيم شيوخهم في حياتهم وبعد موتهم، والذين أحدثوا كثير من البدع، مثل زيارة القبور وتعظيم أصحابها وحتى تعظيم الأماكن والأشجار، وكان كثير من العامة إذا مر بقبور من يعظمونهم استغاثوا بهم، بقولهم المدد المدد يا فلان، أو يا سيدي فلان، المدد، المدد، أغثني، انصرني، اشف مريضي، (وهذا هو الشرك الأكبر إذا كان معتقدا بذلك، والعياذ بالله).

لست مع تقديس وتعظيم الأماكن والأشياء، إلا أنني أتحدث عن التاريخ والتراث.

2: ابو عبيدة عامر بن الجراح

نسبه وكنيته: هو عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي، كنيته أبو عبيدة و قد اشتهر بها كثيراً، و هو من العشرة المبشرين بالجنة، ولد سنة 40 قبل الهجرة/ 584م. أسلم في وقت مبكر من تاريخ الدعوة الإسلامية، و قد كان خامس خمسة أسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنة، هاجر الهجرتين، الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة المنورة.

كان أبو عبيدة محارباً شجاعاً و قائداً حكيماً، اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة أميراً لبعض السرايا، كما شهد غزوة أحد وأبلى فيها أحسن بلاء، و كان من

القلائل الذين ثبتوا حتى نهاية المعركة، واختاره ابو بكر قائداً على جيش من الجيوش التي أرسلها لفتح بلاد الشام، ورأى أن يكون أميرهم إذا اجتمعوا وتشاوروا في القتال.

اسند إليه الخليفة عمر بن الخطاب قيادة جيوش المسلمين في بداية معركة اليرموك إلا انه تحفظ على هذا الأمر، في هذا الوقت الشديد الخطورة، وأبقى خالد بن الوليد على قيادة الجيش حتى نهاية المعركة خوفا على معنويات الجنود.

تُوُفي أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في طاعون عَمْواس سنة ثماني عشرة، عن ثمانٍ وخمسين سنة ودفن في غور الأردن، في المكان المسمى غور ابو عبيدة.

3: **شجرة ابو عبيدة**

يوجد في منطقة الوهادنة العديد من الأشجار حظيت باحترام وتقدير الناس مثل (شجرة ام الشرايط) شمال الوهادنة و(شجرة ابو عبيده) جنوبها، وشجرة (ألقباه)أو البطمة في المقبرة الغربية من البلدة، وشجرة هجيجه (الدومة) في خربة هجيجه، بالإضافة لوجود العديد من المقامات الدينية مثل مقام علي مشهد ومقام الشيخ راشد ومقام الجعفري ومقام ابو فرج وغيرها.

يتحدث الباحث في هذا المقال عن شجرة ابو عبيدة، وهي شجرة ملول (معمرة) قديمة، يقدر عمرها ب مئات السنين تكمن أهميتها كرمز وطني ومنبع عز وفخار وشموخ، بالإضافة إلى أهميتها كموروث تراثي وتاريخي شاهد على سيرة أجيال مضت.

تقع في الجهة الجنوبية من بلدة الوهادنة تبعد عنها حوالي4كم،ترتفع (476)م عن سطح البحر، موقعها في حوض(خلال البطم) من أراضي بلدة الوهادنة، وعلى طريق الوهادنة الملول خربة قافصه الأغوار،تشرف هذه الشجرة على أراضي غور الوهادنة وغور البلاونه وغور ابي عبيدة، ومنها تستطيع بسهولة مشاهدة مقام الصحابي الجليل ابي عبيدة رضي الله عنة الذي يبعد عنها مسافة 8كلم، وكذلك تستطيع مشاهدة جزء كبير من

ارض فلسطين المحتلة من جبال القدس الشريف وجبال نابلس وحتى جبال طوباس في منظر رائع يأخذ الألباب.

تنمو شجرة الملول في المناطق شبة الجافة، لها قيمة كبيرة في الحفاظ على التنوع الحيوي إضافة إلى دورها في حفظ التربة، وخشبها له قيمة كبيرة كخشب وكحطب وتدخل في صنع الفحم والدباغ، أما ثمارها وأوراقها فهي ذات قيمة غذائية وعلفية وطبية، وإكثارها سهل ويمكن تجددها طبيعيا إذا توفرت الظروف المناسبة،الموطن الأصلي لشجرة الملول، شرقي حوض البحر المتوسط وشمال العراق وإيران وتركيا كما تنتشر في مناطق مختلفة من العالم حيث توجد في جنوب ايطاليا ومنطقة البلقان وسوريا ولبنان وفي جبال الكرمل والمنطقة الساحلية من فلسطين، أما في الأردن فأكثر تواجدها في جبال عجلون وبيرين والعالوك وصروت وملكا والرمان وغيرها.وقد اعتمدت شجرة الملول شجرة وطنية في الأردن منذ عدة سنوات.

عرفت شجرة ابي عبيدة بهذا الاسم منذ زمن قديم وكان جميع سكان هذه المنطقة يعرفونها وكان لها مهابة واحترام في أنفس الجميع،وهذا الاسم حماها من أذى الناس (التحطيب)على الرغم من الأذى الكبير الذي لحق بما جاورها من أشجار مشابهه، ولا نعرف سبب تسميتها بهذا الاسم على الرغم من البحث المضني في العديد من المراجع القديمة، وهنا لابد من الاعتماد على الروايات الشفوية (حتى يثبت لنا معلومات موثقة جديدة)، ومن الروايات الشفوية الدارجة على ألسنه الناس، أن هذه الشجرة مواجهه لمقام سيدنا ابي عبيدة في منطقة الأغوار، وروايات أخرى تقول بان جيش المسلمين بعد إصابتهم بطاعون عمواس خرجوا من منطقة الوباء على شكل سرايا قليلة العدد حتى لا ينتشر الطاعون بكل الجيش، ومن الممكن أنهم أقاموا للاستشفاء والنقاهة في هذه المنطقة الجميلة(جبال عجلون الغربية) ذات الهواء العليل، وقد يكون من الممكن أن سيدنا ابو عبيدة أقام تحت هذه الشجرة، وعلية أخذت هذا الاسم الطيب ولا زالت، كلها روايات شفوية والله وحدة يعلم بحقائق الأمور.

درجت العادة عند الناس منذ زمن بعيد، على تمجيدها وتعظيمها اعتقادا منهم أنها رمز ديني مرتبط بأحد صحابة رسول الله علية الصلاة والسلام، ولكن في أوقات متاخره من حيات الناس، اخذوا ينظرون لهذه الشجرة على أنها تجلب لهم الحظ وتيسرالأُمور، وحتى يتحقق لهم ذلك، يقومون بتعليق وربط الأشرطة القماشيه على أغصانها، لما يعتقدون أنها تُحقق أُمنياتهم وتجلب لهم المسرات أو تبعد عنهم المصائب.

كان الناس يعلقون على أغصانها بعضا من(علقهم) أي قطعة قماش مما يلبسون وبشرط أنها تبللت بعرقهم ومن لم يحضر معه قطعة القماش، كان يقصها من لباسه والذي ربما يكون الوحيد عنده، ويعلق معها أمنيته والتي بالعادة لا تتجاوز حدود شفاء المريض او عودة الغائب او وفرة بالغلال اودفع البلايا عن الأولاد والمواشي، وليس بالضرورة التلفظ بها ولكنها تكون حاضرة في الذهن، فكانت تتدلى من أغصانها مئات الخلع والشرايط، تداعبها نسمات الهواء.

تقع الشجرة على الطريق الواصل بين خربة الوهادنة (الوهادنة) والأغوار مرورا بخربة قافصه،بمسافة لأتقل عن 8كلم، كانت الطريق عامرة بكثرة المرتادون لها، من خلال هذه الطريق يتم نقل الإنتاج الزراعي من حقولهم الزراعية في المنطقة الجنوبية من بلدة الوهادنة ومنطقة الغور(فقارس والحمراء)، ولموقعها المتوسط بين الغور والشفا، يستريح الماشي تحت ظلالها متنفس الصعداء بعد أن تخلص من الحر الشديد في منطقة الغور.

4: **شجرة ابو عبيدة تعود من جديد**

يبلغ محيط شجرة ابو عبيدة حوالي مترين، ومن علامات السنوات التي عاشتها هذه الشجرة أصبح ساقها مفرغ من الداخل وخاصة عند سطح التربة، وبعد فتح طريق زراعي ملاصق لها تعرضت هذه الشجرة إلى ضرر كبير نتيجة لقطع بعض جذورها، كان نمو الشجرة وتفرعها باتجاه الجنوب وثقل فروعها وابتعادها عن الساق ولان الأرض التي نبتت فيها تميل باتجاه الجنوب أيضا، اختل توازنها وبدأت تميل تدريجيا إلى جهة الجنوب مما

أدى إلى سقوطها على الأرض،إلا أن مشيئة الله سبحانه وتعالى أن ترتكز على احد فروعها الذي منعها من السقوط التام وحفظها مرتفعة قليلا عن سطح الأرض، وسقوطها أدى إلى بروز جذورها من الأرض وعطب بعضها، وعلى هذه الحالة أصبحت الشجرة لا تأخذ حاجتها الكافية من الغذاء، مما أدى إلى ضعفها وتوقف نموها، وبعبارة أوضح أصبحت هذه الشجرة المعمرة تحتضر.

ينسب الباحث الفضل بعد الله سبحانه وتعالى ويسجلة للتاريخ، ولا يبغي من وراه الا مرضاة الله وقول الحقيقة (وقد لاتعجب بعض الناس) وهذا لايهمني في شئ، وتقضي مشيئة الله سبحانه وتعالى أن تعود لها عافيتها على يد رجل الأعمال السيد **طالب احمد عارف العقوب** (جزاه الله خير) والذي تعهد بالعناية بها وبإشراف مباشر من المهندس السيد **باسم ابو عمره**، وعلى الشكل التالي:

أ. محاولة تثبيتها من السقوط مرة أخرى بالاعتماد على الفرع الذي ارتكزت علية عند سقوطها على الأرض.

ب. وضع أكثر من (50) متر مكعب من التراب الاحمر الجديد على جذورها التي انكشفت عند السقوط.

ج. بناء جدار استنادي من الدبش والاسمنت من الجهة الجنوبية لمنع انجراف التربة وزيادة في منعها من السقوط مرة أخرى.

د. تسوية الأرض حول الشجرة بالآليات وخاصة من الجهة الجنوبية وبناء جدار استنادي من الحجارة الكبيرة والاسمنت وتعبئتها بالطمم المناسب وتبليطها بالحجارة وجعلها مكان مناسب لجلوس المتنزهين في تلك المنطقة.

عادة لها والحمد لله نظارتها من جديد، بعد أكثر من سنتين من العناية المستمرة لهذه الشجرة التاريخية، وأصبحت تنبت أفرع غضة جديدة وعاد لها لونها الأخضر الرائع.

قام منتدى الوهادنة الثقافي والصندوق الهاشمي للتنمية البشرية ومركز الأميرة بسمة في بلدة الوهادنة وبلدية الشفاء وبحضور عطوفة مدير ثقافة عجلون وعدد من أبناء الوهادنة المهتمين بالشأن الثقافي،يوم 16-5- 2015م بتكريم رجل الأعمال السيد طالب احمد عارف العقوب (تحت ظلالها) على الجهد الكبير الذي قدمه مشكورا على عنايته بهذه الشجرة التاريخية،والذي حول الارض حولها الى مكان مناسب للجلوس فية، وتحولت شجرة ابو عبيدة في اذهان الناس من شجرة تربط على اغصانها الشرايط، وتطلق عنها الامنيات، الى مكان جميل يستهوي الزائرين للجلوس فية للتمتع بجمال الطبيعه الساحر.

5: أسماء بعض الأماكن القريبة من شجرة ابو عبيدة

اسم المكان	اسم المكان	اسم المكان	اسم المكان	اسم المكان
رأس عنان	وادي الشطورة	الملول	ام شقفه	القعنبي
رأس حمود	وادي الخشنه	الشطوره	الفضوه	عجوليا
رأس ابو الفول	خلال البطم	العمايم	حجر اقرز	خربة قافصة
رأس الاقرع	عراق فياض	صلوع	الخوارج	الخاروط
وادي صوفره	عراق ابو باب	نيسا	الحومة	ام حليس

6: الخلاصة

تلاشت العادات وتلاشى السلوك الخرافي في هذه الأيام، وتلاشى الاعتقاد بها كذلك، ولم يبقى منها سوى التاريخ الذي يحكي عن الماضي، من خلال أحاديث الأجداد والآباء، شجرة ابو عبيدة بمكانها الجغرافي وبتاريخها القديم والتي كانت شاهدا على ذاكرة المكان والزمان، وعلى جلسات وأحاديث وأمنيات الكثير من أبناءوبنات هذه المنطقة، أصبحت اليوم متنزها يقصده الناس للترويح عن النفس والتمتع بجمال الطبيعة والمناظر الساحرة في فلسطين والأغوار.

4 - **شجرة أم الشرايط: وذاكرة المكان**

1: المقدمة

تدل الدراسات التاريخية على استمرار الاستيطان البشري في منطقة الشفا (الوهادنة، الهاشمية، حلاوة) منذ مدة طويلة من الزمن وهذا يثبته وجود العديد من الآثار الرومانية والبيزنطية والإسلامية القديمة والسجلات العثمانية وغيرها.

سادت الخرافة والجهل في هذه المنطقة منذ عدة قرون خلت بسبب قلة العلم وتفشي الأمية ونقص الدعاة وحرمان الناس من التوجيه الديني الصحيح، تكرست بعض الخرافات والثقافات المجتمعية التي ربما وصلتها من أماكن أخرى، مثل مصر أيام الفاطميين، وانتشار الطرق الصوفية ومغالاتهم في تعظيم شيوخهم وأصحاب الطرق عندهم وبعد موتهم، أحدثوا كثير من البدع في زيارة القبور والأماكن حتى الأشجار.

ليس الباحث مع تقديس وتعظيم الأماكن والأشياء، إلا انه يتحدث عن تاريخ هذه الشجرة ليس إلا.



2: **<u>شجرة ام الشرايط</u>**

يوجد في منطقة الوهادنة العديد من الأشجار حظيت باحترام وتقدير من الناس واعتبروها رمز من رموز المنطقة لا ينمحي من الذاكرة، مثل شجرة ابو عبيده في منطقة الملول جنوب الوهادنة، وشجرة(ألقباه) أو البطمة في المقبرة الغربية من بلدة الوهادنة، وشجرة هجيجة(الدومة) في خربة هجيجة.

يتحدث الباحث في هذا المقال فقط عن شجرة ام الشرايط، وهي شجرة ملول قديمة وشجر الملول من(الأشجار النفظية التي تسقط أوراقها في فصل الخريف وتجددها في الربيع)، يقدر عمرها ب مئات السنين تقع في الجهة الشمالية من بلدة الوهادنة تبعد عنها حوالي3كم، موقعها بين حوض دير الصماديه وحوض الميدان من أراضي بلدة الوهادنة، وتحديدا تقع على الطرف الشمالي الغربي من مزرعة السيد **احمد سليم ابو شرف الغزو**، وبالقرب من طريق دير الصماديه الحروث، يمر من جانبها طريق زراعي معبد ويعرف بطريق الجلسة – دير الصماديه.

تبدو شجرة خضراء يانعة وارفة الظلال في منطقة منبسطة تربتها حمراء زراعية تعتمد على مياه الأمطار في ريها، تشاهد من مكانها كل من بلدة الوهادنة والهاشمية ودير الصماديه الجنوبي، وكذلك تستطيع أن ترى جبل الشيخ وشمال فلسطين المحتلة.



عرفت شجرة ام الشرايط قديما في المنطقة الشفا غورية (الوهادنة – دير الصماديه – الهاشمية – حلاوة) وكان جميع سكان هذه المنطقة يعرفونها وكان لها مهابة واحترام في أنفس الجميع، لم يعرف متى بداء الناس احترامهم وتعظيمهم هذه الشجرة، ولماذا هذه الشجرة بالذات ؟؟ دون غيرها ممن جاورها من الأشجار، على الرغم من وجود العديد من الأشجار المشابهة لها في ذات المكان ؟؟، إلا انه درجت العادة عندهم منذ زمن بعيد، على تمجيدها والتبرك بزيارتها اعتقادا منهم أنها تجلب لهم الحظ وتيسر الأُمور، فيقومون بتعليق وربط الأشرطة القماشيه التي انتزعوها من ملابسهم على أغصانها، لما يعتقدون أنها تُحقق أُمنياتهم وتجلب لهم الحظ والمسرات أو درء المصيبات، وذلك بعد أن يقوم كل من يزور أو يمر بتلك الشجرة بتعليق الشريط الذي أحضرة معه أوقصة (مزعه) من ثوبه، ويعلق معه أمنيته أو رجاءه.

كانت الشجرة تقع على الطريق الترابي الواصل بين خربة الوهادنة (الوهادنة) وقرية فاره (الهاشمية) وكان يرتاد هذه الطريق كثير من الناس من القريتين، ولموقعها وسط غابة طبيعية، فيها جميع أنواع الأشجار الحرجية، كانت النسوه ترتادها لجلب الحطب للتدفئة والطهي، فكانوا يجلسون تحت ظلالها لاخذ قسطا من الراحة، وكلهم يفكر في أمنيته أو طلبه، وكان الموروث الشعبي عندهم لا تتحقق الأمنية أو الطلب إلا بربط (خلعة) أو شريطة على أغصان هذه الشجرة، فكانت تتدلى من أغصانها مئات الخلع والشرايط، تداعبها نسمات الريح الشمالي.



كاتب هذه الأسطر شاهدا في الخمسينيات من القرن الماضي على هذه الخلع بألوانها المختلفة وهي تتدلى من أغصانها الخضراء.

3: **<u>الخلاصة</u>**

تلاشت هذه العادات وهذا السلوك الخرافي في هذه الأيام، وتلاشى الاعتقاد بها كذلك، لأن الناس أصبحت أكثر وعياً من أسلافهم الذي أتقنوا الاهتمام بهذه الحكايات، ولم يبقى منها سوى التاريخ الذي يحكي عن الماضي، من خلال أحاديث الأجداد والآباء.

شجرة (ام الشرايط) كانت شاهدا على ذاكرة المكان وعلى جلسات وأحاديث وأمنيات الكثير من أبناء وبنات هذه المنطقة.

5 - شجرة (القباه) أو البطمه

(شاهدا على تاريخ أجيال عديدة في الوهادنة)

1 : المقدمة

يوجد في منطقة الوهادنة العديد من الأشجار حظيت باحترام وتقدير الناس واعتبروها رمز من رموز المنطقة لا ينمحي من الذاكرة، بالإضافة لوجود العديد من المقامات الدينية.

يتحدث الباحث في هذا المقال عن شجرة (ألقباه) او البطمة، وهما شجرتين من البطم (أطلس) ويسميها الناس قديما (بطم جرشي) وهما من الأشجار(المعمرة) القديمة، يقدر عمرها ب مئات السنين تكمن أهميتها كرمز وطني ومنبع عز وفخار وشموخ لأبناء الوهادنة، بالإضافة إلى أهميتها كموروث تراثي وتاريخي شاهد على سيرة أجيال مضت.

2: شجرة البطم

تعتبر من الأشجار الحرجيه المُعمّرة التي تعيش في جميع أنواع الأتربة والأماكن وخاصة على سفوح الجبال والسلاسل وعلى ضفاف الوديان والشعاب وترتفع هذه الشجرة عــــن الأرض كثيراً وقد يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار او أكثر، أما أوراقها تتساقط في فصل الخريف وتبدأ في الظهور ثانية على شكل براعم في فصل الربيع أما أغصانها فكثيفة وتحمل في أطرافها ثماراً صغيرة (كروية) الشكل على شكل (عناقيد)، هذه الشجرة ذات تفرعات كثيرة لذلك فهي شجرة (ظليلة) في فصل الصيف وتعتبر مأوى وملجأ طبيعياً لبعض الحيوانات والثدييات والطيور!.تنتشر هذه الشجرة في الأردن في كل من جبال عجلون في خربة الشيخ راشد وقافصة وبلدة الوهادنة وفي المقبرة الإسلامية في ياجوز وأكثرها عددا في وادي البطم قرب واحة الأزرق فيقدر عدد الأشجار في ذلك الوادي حوالي (1000) شجرة معمرة.

3: **سيرة الشجرة** - تقع شجرة (القباة) او البطمه في المقبرة الغربية من بلدة الوهادنة،ترتفع(590م) عن سطح البحر،تشرف على أراضي غور الوهادنة، ومن حولها تستطيع مشاهدة جزء كبير من ارض فلسطين المحتلة من جبال القدس الشريف وجبال نابلس وحتى جبال الناصرة، في منظر رائع يأخذ الألباب. عرفت شجرة (القباه) او البطمة بهذا الاسم منذ زمن قديم وكان جميع سكان هذه المنطقة يعرفونها بهذا الاسم، وكان لها مهابة واحترام في أنفس الجميع، ولا نعرف سبب تسميتها، على الرغم من البحث في العديد من المراجع القديمة، ولا حتي في التاريخ الشفوي الذي يرويه المعمرون من أهل البلدة.

كانت شاهدا على ذاكرة المكان والزمان، بمكانها الجغرافي وبتاريخها القديم، كانت هي الديوان والمضافة والنادي يرتادها أبناء الوهادنة وضيوفهم للجلوس تحت ظلالها متنسمين هوائها العليل، وكأني بهم يعيشون فترة استشفاء ونقاهة بعد أن انهوا فصل الحصاد المتعب في الغور والشفا، يتحدثون في جميع شؤون حياتهم، يتفقدون بعضهم بعضا ويسالون عن الكبير والصغير ويتفقدون المريض والمحتاج، يسلون أنفسهم بلعبة (المنقلة) اللعبة الشعبية التي لازالت محفورة على الصخر تحت ظلالها، كانوا يتخذون قراراتهم ويخططون لأعمالهم وهم يحتسون القهوة العربية ولا يتركون جلساتهم إلا بعد مغيب الشمس.

تتالف شجرة القباة عن شجرتين من البطم المعمر شاءت العناية الإلهية أن تبقى هذه الشجرة بكل بهائها وجمالها خالدة عبر الزمان، أن نبتت إحداهما في مدخل كهف وهي الشجرة الكبيرة(الذكر) لأنها لأتخرج ثمرا، مثل شقيقتها الأخرى التي نبتت وسط مجموعه من الصخور وتزهر وتخرج ثمرا، ثمارها مفردة النواة يبلغ حجمها بقدر حبة البازيلا، لونها اصفر محمر قبل النضج ثم مزرقة سوداء بعد النضج.

يبلغ ارتفاع الشجرة (الذكر) حوالي 12متر وقطرها يتجاوز المتر، يغطي ظلها حوالي (1000) متر مربع، جذورها ضاربة في أعماق الأرض، تجسد بذلك أجمل صورة لمعنى الحياة والصمود والعيش منذ زمن بعيد.

تقول روايات المعمرين من سكان بلدة الوهادنة انه قبل أكثر من 150سنه مضت آفاق أبناء الوهادنة ذات صباح فوجدوا شجرتهم قد انكفأت على جذعها، فهب شيخ القرية يستنهض الناس لإنقاذها، بان ربطوها بالحبال وشدوها للخلف، ووضعوا تحت ساقها من جهة الغرب صخرة كبيرة ارتكزت عليه كما يرتكز الشيخ على عكازته لتكون مسندا لها تساعدها على الوقوف من جديد وتدعمها من السقوط مرة آخرة، ولا زالت هذه الصخرة (عكازه البطمه) تتأبطها الشجرة في ساقها لغاية اليوم، وشاهدا على إنقاذها من قبل الناس الذين أحبوها وجاوروها وأراحوا النفس تحت ظلالها.

4: **شجرة (القباه) او البطمه تحتضر**

عاشت شجرة القباة في الظل، وكانت راضية بضحكات جيرانها ومحبوها من أبناء الوهادنة الأوائل الذين كانوا لا يرتاحون إلا بالجلوس تحت ظلالها، أما هذه الأيام هجرها ذوي القربى فلم يعد احد يتذكرها إلا عند زيارة المقبرة حولها، عند دفن الاموات، لم يتذكرها أحدا من الكتاب ليدونها في كتاباته، ولم تذكر عندما يتم الحديث عن سيرة الأشجار المعمرة في المملكة، ولا احد من محبي التراث تفقدها ولو بزيارة قصيرة...لك الله وحدة يا شجرة القباة !!

اكتفت بمناجاة أرواح من دُفنوا حولها منذ مئات السنين لك الله سبحانه وتعالى من عقوق ذوي القربى ومن ظلم المسئولين...

زارها الباحث في يوم من الايام من عام 2015م وتألم لما آلت إلية هذه الشجرة الرمز، شاخت شيخوخة سريعة، تصارع هذه الأيام المرض والإهمال وتشكي همها للخالق، تستأنس بأرواح الكهول الراقدين في المقبرة الذين لعبوا في صباهم حولها، والى العجائز

ألّلاّتي تدثرن في هذه المقبرة وكن في صباهن قد احضرن من ثمارها أشهى قهوة بطم، وتكاد تشعر أن سكان القبور يتمنون لو كان بيدهم حيلة غير معاتبة أحفادهم الذين أهملوا هذه الشجرة الرمز التي كانت لهم النادي والمقهى والديوان..

ظهرت على ساقها فتحات (هريان) نتيجة لطول عمرها، تتجمع فيها الحشرات والفطريات، وهنالك العديد من الأفرع التي جفت ونخرتها الحشرات، كما أن أغصانا عديدة قد خَوَت وأصبحت عبئاً على ساقها.
أطلق الباحث صيحة قوية في وقتها، صيحة ألم لعلها تهز جوارح كل من يعشق ثرى هذا الوطن وما عليه من بشر وشجر وحجر، فأين هم رجالات البلد الذين يقدرون قيمة الموروث والإرث الإنساني والبيئي، فالفاجعة كبيرة لأسمح الله بموتها، واليوم يطلق الباحث صرخه اخرى قوية على صفحات هذا البحث لعلها تلامس اذن مسؤول، حريص ومحب لبلدة يستجيب لهذه الصرخة بالوقوف الى جانب هذه الشجرة المعمرة الرمز في محنتها، علما بان الباحث ومجموعه من ابناء بلدة قاموا بمساعي لدي المسؤولين الذين خلقوا للعمل داخل مكاتبهم فقط، ولا يخرجون الا للاستعراض في احتفال او مناسبة عامه يشارك بها التلفزيون لعرض صورهم.

هب أبناء الوهادنة قبل أكثر من 150عاما (بما تسجله الروايات الشفوية عنهم) بإمكانياتهم المحدودة (الحبال والحجارة ودلو الماء) لإنقاذ هذه الشجرة عندما سقطت على الارض في زمنهم، فما بال مديرية زراعة عجلون بمديرها الشهم وكادرها الكفء أن يقدموا اللازم لإنقاذ حياتها من مرضها هذه الايام.

نعلم أن الحياة والموت بيد الله سبحانه وتعالى، وأن لكل بداية نهاية، وما من شيء باق إلا وجهه الكريم، لكننا على الرغم من ذلك، عندما يمرض لنا عزيز لا نتركه بلا علاج، ونحاول أن نبقى قربه، ولا نهجر كبيرا إن شاخ، بل نجاهد من أجل مد عمره ولو لدقيقة إن استطعنا، لابد من التدخل لإنقاذ هذه الشجرة المعمرة...

يعرف الجميع حرص وزارة الزراعة على العناية بالأشجار المعمرة في المملكة، وإن مشروع رعاية الأشجار المعمرة في الأردن يهدف إلى زيادة الوعي وتعريف المجتمع المحلي والسياح بالأهمية الحيوية لهذه الأشجار، فهي إرث وطني هام.

طلب الباحث ومن معه من ابناء الوهادنه من عطوفة مدير زراعة عجلون مايلي:

أ. الكشف الميداني السريع من قبل المختصين لشجرة (ألقباه) او البطمة في بلدة الوهادنة لتقييم وضعها ووصف العلاج اللازم والسريع لها.

ب. تقليمها وقص الأفرع الميتة منها (اليابسة) التي ربما تعيق نموها.

ج. تزويدها بلوحة معلومات تفصيلية مكتوبة تبين اسم الشجرة العلمي والعربي وعمرها لتكون محجا لطلبة المعرفة والباحثين.

د. إضافة اسم هذه الشجرة مع قائمة الأشجار المعمرة في المملكة.

و. المحصلة لا زالت شجرة البطمة تنتظر من يعالجها لغاية نشر هذا الكتاب !!!

الفصل الرابع

تـراث أجدادنا في الزراعة

1. الروزناما الزراعية عند الفلاح الاردني.
2. الزراعه في التراث الشعبي.
3. الفِلاحَة والحِرَاثة في الموروث الشعبي
4. الحصاد في التراث الشعبي

<u>الروزناما الفلاحية</u>

1: <u>المقدمة</u>

تكيف الفلاح في هذه المنطقة مع مواقيت حركة الأرض والشمس وتتابع الفصول الأربعة، وجعل مواسمه الزراعية تتناغم معها، فيزرع في الشتاء من المحاصيل ما يتحمل البرد، ويكتفي بعدد اقل من ساعات إضاءة الشمس، ثم يزرع في الصيف ما يسمى(الصيفي) نباتات النهار الطويل، وفي الربيع يزرع ما ارتوى من المطر، وفي الصيف والخريف يقطف من الثمار ما انضجتة حرارة الجو، وما شبع من خصوبة الأرض.

تعرف **<u>السنة الفلاحية او السنة الزراعية</u>**، بانها المناسبات الزراعية والمناخية المرتبطة بالزراعة، والحرث والابذار والحصاد، مبين فيه تواريخ أيام إجراء كل عمل زراعي، والدورات الزراعية، ويسميها البعض (**بالروزناما الزراعية**).

2 : <u>السنه الزراعية عند الفلاح</u>

تبدآ السنة الفلاحية بموسم الحرث والبذار، وتنتهي بموسم الحصاد، وتقسم الفترات بين هذين التاريخين إلى منازل وفترات تسمى **المربعانية والخمسينية والصفاريات** وغيرها، وتقسم الى أربعة فصول حسب التاريخ الميلادي وهذه الفصول(الخريف – الشتاء – الربيع – الصيف)والتي لا تتضح معالمها إلا في إقليم حوض البحر الأبيض المتوسط والمدن المطلة علية والمتأثرة في مناخه وأشهر ما تكون في بلاد الشام أو ما فوق خط العرض30درجة.

تراكمت الكثير من الخبرات الزراعية والحياتية والبيئية عند الفلاحين ليس في شمال الأردن فحسب بل في بلاد الشام على مر الأجيال، حيث تشكلت لديهم من خلالها الخصائص المناخية لكل أسبوع من السنة، ونظرا لارتباط هذه الخصائص المناخية في برنامج عمل الفلاح اليومي، فقد تم ضبط وتوقيت بداية ونهاية المواسم الزراعية المختلفة

على أساسها، ومع تراكم خبرات هذا المجتمع الزراعي الفلاحي فقد تشكل لديه وعي مميز عبرّ عنه بالأمثال الشعبية تم خزنها في الذاكرة المجتمعية، كقوانين ثابتة تنظم حياتهِم وأعمالهم.

2**: تقسيم السنة الزراعية الفلاحية او (الروزناما الزراعية)**

أ. أثرت الظروف المناخية والبيئية على تقسيم السنة الزراعية عند الفلاحين في بلاد الشام والجزيرة العربية فنجد أحد الباحثين[125]يقول: لقد ظهرت الحضارات الإنسانية الأولى في بلاد الشام، ومنها خرجت الأبجدية الأولى إلى العالم القديم، وفيها وضع التقويم السنوي المرتبط بحركة الأرض. حول الشمس والقمر حول الأرض، كما ارتبط التقويم بظهور النجوم و توصل الإنسان إلى وضع تقويم زمني يفيده في معرفة أوقات الزراعة.

يعد التقويم السرياني الذي وضع في بلاد الشام أقدم تقويم في العالم اليوم، ولم يتخذ السوريون القدامى الأول من نيسان أول أيام لسنتهم عن عبث، بل لأنه البداية الحقيقية للحياة، فبعد موسم البرد والمطر يأتي الربيع، وتتفتح الأزهار وتكون أكثر نضارة في نيسان، كما يخرج الناس إلى الحقول للتمتع بدفء الربيع.

ب. تختلف تقسيمات أوقات السنة الزراعية بين بلاد الشام والجزيرة العربية، ولكن هذا الاختلاف ليس كبيرا، فهناك تداخل في التسميات والمناسبات، ويؤثر كل إقليم مناخي على الآخر،وهي ليست تقسيمات حقيقية بل يمكن القول إنها لفظية[126]وهناك فوارق بين جزيرة العرب وبلاد الشام من حيث الموقع،وربما هذا أحد أسباب الاختلاف في المناخ، فالجزيرة العربية تقع بالقرب من خط الاستواء ما يجعل المناطق القريبة منه أكثر حرارة طوال العام من بلاد الشام،بينما تقع بلاد الشام في المنطقة المعتدلة، وتتألف من بواد وجبال، ويسود ساحلها المناخ المتوسطي.ويقول إن عدم انتشار الحسابات الفلكية للفصول الأربعة، واتساع نطاق الأمية في المجتمع الرعوي البدوي دفع القاطنين في الجزيرة إلى تقسم

[125]خليل، محمد قاسم: مقال في جريدة الثورة – دمشق يوم 2012/1/21م

[126]الهمزاني، شائم بن لأفي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض

الفصول ومناخات العام حسب الأنواء وطوالع النجوم واختفائها، في حين أن انتشار المعرفة والكتابة والحساب في بلاد الشام، جعلهم يعتمدون على تقسيمات دقيقة للفصول وكانوا يحددون بداية كل فصل باليوم والساعة، ووصل الأمر إلى درجة أنه تمت الاستعانة بفلكيين من الشرق عند وضع التقويم الروماني القديم.

ج. تبدأ أربعينية الشتاء في منطقتنا في 22 كانون أول، وتنتهي في آخر كانون الثاني من السنة اللاحقة، وسميت أربعينية لأنها تتألف من أربعين يوما تقريبا، أما في الجزيرة العربية فتبدأ أربعينية الشتاء(المربعانية) في السابع من كانون الأول وتستمر حتى الرابع عشر من كانون الثاني، وفي كلا التقسيمين يبدأ البرد في أول الأربعينية، ويشتد في منتصفه، وتكثر فيها الرياح والغيوم.أما تغير المناخ الفصلي له تأثير قوي في حياتنا[127]، فهو يؤثر في الأنشطة التي نقوم بها والأطعمة التي نأكلها والأمراض التي تصيبنا والملابس التي نرتديها، وكذلك في المزاج الذي نشعر به، وقد كان سكان شبه الجزيرة في الغالب لا يعرفون سوى التقويم القمري والشهور القمرية المعتمدة في التاريخ الهجري، وهذه الشهور كما هو معروف غير ثابتة بالنسبة لفصول السنة، فشهر رمضان مثلا يأتي في عز الصيف وكذلك يأتي في عز الشتاء، ومثله بقية الشهور القمرية الأخرى.

يتم تقسيم فصول السنة بطريقة تناسب هذه التقلبات البيئية، وهي تختلف نوعا ما في بعض تفاصيلها عن التقسيمات الفلكية وإن كانت تتفق معها في العموميات، كان يتم تحديد فصول السنة لديهم من خلال رؤية علاماتها ومن أهمها ظهور وخفوق بعض النجوم المعروفة والرياح والأنواء[128]،(والأنواء تعني النجم الغارب) او كما يقال: سقوط النجم في المغرب وقت الفجر،وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق(،كذلك علاماتها الأرضية من بينها النباتات وسلوك بعض الحيوانات والزواحف، أما اليوم فقد أصبحت

---

[127] الهمزاني، شائم بن لأفي، مرجع سابق

[128] ابن قتيبة. الأنواء في مواسم العرب

الأمور أكثر تحديدا ووضوحا بالاعتماد على التقويم الشمسي والشهور الشمسية المعتمدة في التاريخ الميلادي، من حيث كونها تأتي في توقيت ثابت بحسب فصول السنة المناخية.

د. يقول الخبير الشعبي بالحساب ومعرفة الأنجم[129]: تقسم السنة إلى 30 نجما منها 15 نجم تعرف بالأنجم الخضر وال 15 نجم الأخرى تعرف بالأنجم الغبر، كما تقسم السنة إلى خمسة فصول هي: الصيف، القيظ، الخريف، الشتاء، والربيع.

ه. تقسيم السنة الزراعية (الروزنما الزراعية)،عند الفلاح في فلسطين[130]، تبدأ السنة الزراعية ببداية موسم الأمطار وبدء الأعمال الزراعية، وتنتهي بعد الحصاد وقطف الثمار، وقسمت البطمة السنة الزراعية إلى أربعة فصول كما تظهر في المناطق التي يؤثر فيها مناخ البحر المتوسط، وقسمت الفصل إلى ثلاثة أشهر وذكرت فيها المناسبات الدينية عند المسيحيين في منطقة بلاد الشام، وأوردت العديد من الأمثال الشعبية التي تقال في كل مناسبة من هذه الفصول، وأنواع الزراعات الشتوية والصيفية ومواقيتها وتطرقت لأنواع الثمار ومواعيد قطفها وكذالك الأكلات الشعبية في كل فصل من فصول السنة.

و. يتحدث باحث اخر عن تقسيمه مختلفة للسنة[131]، وإن كانت تتشابه كثيرا مع التقسيمة السابقة ولكنها من منظور آخر، وتتكون من قسمين رئيسين هما(الصيف والشتاء)، ومن ستة أقسام موسمية، فيذكر أن السنة عند الفلاح، تقسم إلى موسمين: الأول: هو موسم الشتاء ويبدأ من عيد الصليب، في 27 أيلول وينتهي في عيد الخضر في 6 أيار، أما الموسم الثاني فهو موسم الصيف وهو ما تبقى من السنة".

[129]الدهيسي، جميل بن عوض: موقع بني مالك الماضي والحاضر، السعودية.خبير شعبي بالحساب ومعرفة الأنجم.

[130]البطمة، ناديا، فلسطين والفصول الأربعة.

[131]ناصر، محمد، مقالة محكمة في مجلة العودة /1012م

ز. ينحى فلاح[132] من خربة الوهادنه منحى أخر في تقسيمه للسنة الزراعية فيقول: تقسيم السنة إلى ستة مواسم زراعية متعاقبة، من وجة نظرة، وهي:

الأول: موسم الحرث وزرع الحبوب: شهر(تشرين الثاني).

الثاني: موسم الأمطار: أشهر كوانين (كانون اول وكانون ثاني).

الثالث: موسم حراثة الأرض المشجرة وزراعة الخضروات وتقليم الأشجار وحصاد القطاني: أشهر (آذار، نيسان، أيار).

الرابع: موسم حصاد القمح والشعير وتغطية العنب: (حزيران وتموز).

الخامس: موسم قطف العنب والتين:(آب وأيلول).

السادس: موسم الزيتون: تشارين (تشرين أول وتشرين ثاني).

3: **<u>التراث الشعبي في السنة الزراعية</u>**

كان الفلاحون في هذه المنطقة لا يعيرون اهتماما كثيرا لما يقال في النشرات الجوية، فهم يعتمدون على معتقدات موروثة، وهي في جلها صحيحة، حول الأحوال الجوية التي قد تسود المنطقة خلال فترات محددة، وتجدر الإشارة إلى أن علم الأرصاد الجوية في العالم هو علم حديث لايزيد عن (150) عاما [133]، بينما ملاحظات الأجداد من الفلاحين يملكون خبرات متراكمة مئات السنين، وفي يقول علماء الاجتماع[134]، إنّ الحياة التي كنّا نعيشها في الماضي إضافة إلى الخبرة والتجربة تؤكد بعض القصص المتوارثة عن الطقس، حيث تعتمد على الخبرة الموروثة بالأحوال الجوية، ونحن نعلم أنة بالماضي لا توجد أجهزة رصد أو مختصون بالأحوال الجوية. ويتحدث كبار السن[135] عن الموروثات الشعبية فيما يخص الروزناما الشتوية للفلاح حيث يقول وهو يتذكر المربعانية وما فيها من انجماد وبرد ورياح وإمطار ويقول: (أن دخلت المربعانية على نشاف (أي بدون مطر) تنتهي على

[132] مقابلة مع الحاج حمدان حسين الغزو 91عاما فلاح - بلدة الوهادنة.

[133] السعايدة، تغريد: –جريدة الغد الأردنية 7-3-2013م.

[134] الخزاعي، حسين، مقابلة، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الاميرة عالية.

[135] مقابلة مع سليم عيسى بدر 86عاما فلاح –بلدة الوهادنة.

نشاف، وان دخلت على أمطار تنتهي على أمطار) ويقول في بدايتها عيد الميلاد وعيد رأس السنة، وخلالها نزرع القمح والشعير وغيرها، وبعدها تأتي الخماسينية وما فيها من حكايات عن سعد الذابح وغيرة من السعود ولا ننسى قران السبيعي في أواخر شهر شباط وأوائل شهر آذار، وما يصاحبه من حديث وحكايات عن العجايز والمغزل والعنزات.

يتذكر فلاح مجرب[136]أربعينية الشتاء والرياح الشرقية والخوف من الصقيع، وحَر الصيف، ومواقيت التصليب في الخريف، عن مكاثي الفقوس، ونوّار اللوز، ورائحة المشمش، ونضوج التين، فيقول المربعانية: سميت بهذا الاسم لان عدد أيامها أربعون يوما تأتي في 22و23 / 12 من كل عام، وتنتهي في بداية شباط، وتعتبر بداية البرد وهي تمثل فصل الشتاء بما فيه من أمطار ورياح وغيوم وبرد، كان الناس في السابق يتجنبون السفر فيها، لان وسائط النقل كانت أما المسير على الأقدام أو استخدام الرواحل، والمسافر في هذه الفترة يجد من التعب والمشقة الشئ الكثير، وبعد المربعانية تأتي الخماسينية، وعدد أيامها خمسون يوما وهي ما تبقى من فصل الشتاء، تبدى من بداية شهر شباط وتنتهي في 22/ 3، وبعدها يستعد الفلاح (للعشابة) أي إزالة أية أعشاب ضارة آو غريبة التي تنمو مع القمح وبقية المحصول الزراعي.

يشعر الفلاح بالضيق والخوف في سنوات الجدب والجفاف وانحباس المطر، ويستجدي ربه طلبا للغيث والمطر، وفي الثقافة الشعبية يتم الربط بين تأخر المطر وغضب الإله من معاصي البشر، فيقول المثل الشعبي: (من قلة إهدانا انقلب صيفنا إشتانا) ومنذ القِدم بقي الفلاح يمارس طلب الغيث والمطر من الله عز وجل. وحتى يومنا هذا تقام صلاة الاستسقاء في الخلاء، فيتوسل الناسُ باللهَ سبحانه وتعالى أن يُنـزل عليهم الغيث رأفة بالنساء والأطفال.

[136]مقابلة مع محمد حسن سلمان الشقاح 85عاما فلاح – الوهادنة.

4: الروزنامة الزراعية الطبيعية

نتحدث هنا عن الروزنامة الزراعية للفلاح من خلال حديثنا عن الروزنامة الطبيعية التي تحسب من خلال التقويم الفلكي الشمسي مستخدمين المصطلحات التي تستخدم في القويم القمري، وبالتالي نخرج بما استطعنا من تحديد معالم سنة الفلاح الزراعية التي طوعها من خلال الخبرات الزراعية التي ورثها عمن سبقه من الأجيال السابقة، والسنة الشمسية تتألف من أربع فصول، وفي كل فصل ثلاثة أشهر، نطالعها على الشكل الأتي:

1:4 فصل الشتاء

يبدأ الانقلاب الشتوي[137] في الثاني والعشرين من كانون الأول، وينتهي مع الاعتدال الربيعي في الحادي والعشرين من آذار ومدته تسعون يوما، وبعد انتهاء (التشارين) تبدأ مباشرة (الكوانين) **حيث يبدأ الشتاء**، وهو بالنسبة للفلاحين عماد حياتهم، لأنه فصل الخير والبركة والعطاء، وهو فصل الماء الذي هو أصل الحياة، ومياه الأمطار هي المصدر الرئيس للمياه الجوفية. وهذا الفصل يعطي الأرض والناس حاجتهم من الماء.

يعد الشتاء هو أحد فصول السنة الأربعة الأهم بالنسبة للفلاح، (الأطول ليلا والأقصر نهارا)، يمتاز هذا الفصل بشدة البرودة، تهطل فية الأمطار والثلوج، وتهب الرياح الشديدة، وتهاجر الطيور بعيدا عن برد الشتاء، أي من البلاد الباردة إلى البلاد الدافئة.

يقسم فصل الشتاء إلى قسمين: (الأربعينية والخماسينية)، كانت هذه المسميات للتعبير عنشدة البرد أو بدء الدفء أو بداية موسم زراعة نبات معين.

---

[137] البطمة، ناديه. مرجع سابق.ص 59.

4:1:1:**المربعانية الشتوية**

تعني الأربعين يوما الأقصر نهارا والأطول ليلا في العام تبدأ المربعانية في الثاني والعشرين او الثالث والعشرين من كانون الأول، وتنهي في الحادي والثلاثين من كانون الثاني، وتتسم بالبرد القارص والمطر الشديد ويقال: (أبرد من كانون، وبكانون كثر النار، وزي عتمة كانون)، وفي المربعانية (يا شمس تحرق، يا مطر يغرق)،تكون البرودة في باطن الأرض، ويبدأ ظهور البخار من الفم وتسقط أوراق الشجر وتكثر الأمطار والغيوم، فيها بداية الانقلاب الشتوي حيث أطول ليلة وأقصر نهار في السنة يوم 22/ 12 وهو بداية الشتاء الفعلي يستمر معدل الليل والنهار كما هو لعدة أيام ثم يبدأ التغيير حيث النهار يأخذ في الزيادة من الليل يشتد البرد وتشتد الرياح ويظهر الضباب وتكثر الغيوم،يستمر نقص الليل ويزداد النهار، تستمر البرودة والصقيع والضباب، ونهايتها آخر موعد لزراعة القمح والشعير.

4:1:2: **الخماسينية الشتوية**

والخماسينية ومدتها خمسون يوما، تبدأ من أول شباط إلى الثاني والعشرين من آذار، وتقسم إلى أربعة مطالع نجميه أو سعود (جمع سعد) كل سعد 12,5يوم، (سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود وسعد الخبايا)، وفيها المستقرضات: أواخر شباط، وأوائل آذار ومدتها سبعة أيام.

أ. **سعد ذابح**: من 1 الى ظهر يوم 12 شباط، وهي فترة تتسم بالبرد الشديد.

ب. **سعد ابلع**: من ظهر يوم 12ولغاية ظهر يوم 24شباط، وهو كناية عن الأرض في تلك الفترة تبتلع ما يسقط عليها من أمطار نتيجة ابتداء ارتفاع درجة الحرارة.

ج. **سعد السعود**: ظهر يوم 24 شباط إلى ظهر8 آذار، حيث تزداد درجة الدفء وتدب الحياة في النباتات، وخلال هذه الفترة تأتي(المستقرضات)، ومدتها سبعة أيام ثلاثة من

أواخر شباط وأربعة من أوائل آذار، وتمتاز أحيانا بالمطر الشديد وهبوب الرياح الشديدة والبرد القارص.

د. **<u>سعد الخبايا</u>**: من ظهر يوم 8 آذار حتى ظهر يوم 20منه، حيث تنهض الزواحف وذوات الدم البارد التي كانت في فترة السبات الشتوي.

ولهذاالسعد قصة في أصل تسميته[138]: في الماضي وقبل السيارات والطرق المعبدة والجسور على الأودية، كان السفر على الركايب من الإبل وفي طرق موحلة أو صحاري قاحلة وكانوا يمتنعون عن السفر في أربعينية الشتاء لخطورتها، فكانوا يقولون: بين كانونين لا تسافر يا خبل (يعني بين كانون أول وكانون ثاني).

يشهد شهر شباط معظم المربعانية، ويتسم بالبرد والمطر وتقلب الجو، فيقول المثل: (شباط الخباط بشبط ويخبط وريحة الصيف فيه) بمعنى أنه قد يمتاز بالدفء خاصة حين تسقط فيه الجمرات الثلاث (جمرة الهوا) في 5 شباط والتي تدفئ الهواء (وجمرة الماء) في 14 شباط وتدفئ الماء، (وجمرة الأرض) في 21 شباط وتدفئ الأرض.

يتم في شهر شباط ما يسمى (قران السبيعي) وهو ما يسمى بـ (المستقرضات) وهي الفترة التي تمتد من 25 شباط ولغاية الرابع من شهر آذار، السرّ في تسمية الأيام السبعة

---

[138]يروي الحكاية كبار السن، مما سمعوه من الاباء والاجداد: تقول الحكاية أن شخص (**اسمه سعد**)عزم على السفر بعدنهاية الأربعينية، حاول والديه منعه من السفر خوفا عليهفأبى إلا أن يساف، ولما لاحظ أبوه إصراره نصحه أن يتزود بالفراء والحطب اتقاء البرد المحتمل والمطر, فما سمع نصيحة أبوه وكان يظن أن الطقس لن يتغير، بحكم أن الجو في ذلكالوقت كان دفيء.

ركب ناقته وسافر وبعد يومين من السفر نظرت والدته شمالا فرأت الغيوم الشمالية، فخافت على ولدها سعد؛ فأخذت تقول وتردد: (إن ذبح سعد سلم) ، ما أن بلغ منتصف الطريق إلى حيث يقصد حتى اكفهرت السماء وتلبدت بالغيوم وهبت ريح باردة وهطل مطرا وثلجا غزيرة، فلم يكن أمامه سوى ذبح ناقته وهي كل ما يملك، حتى يحتمي بأحشائها من البرد القارس. لذلك ذبح الناقة فكان**(<u>سعد الذابح</u>(**،وبعد أن احتمى في أحشائها من البرد، دب الجوع في سعد و لم يجد أمامه سوى أحشاء الناقة ولحمها للأكل وهكذا كان (**<u>سعد البلع</u>**)، وما أن انتهت العاصفة وظهرت الشمس حتى خرج سعد فرحا من مخبئه وفرحا بكتابة الحياة له من جديد فكان(**<u>سعد السعود</u>**)،وحرصا منه على متابعة طريقه دون مشاكل قام بصنع معطف له من وبرالناقة وبحفظ زاده من اللحم المتبقيمن الناقة بواسطة الثلوج أو بطرق قديمة تقليدية وهكذا كان (**<u>سعد الخبايا</u>**).

الأخيرة من الخماسينية بـ (المستقرضات) أن الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر شباط تكون ماطرة وباردة، فيتم استقراض أربعة أيام من الشهر الموالي، آذار، لتكتمل الأيام السبعة في هذه الخماسينية الباردة"، كما تقول الحكايات[139]. أما في آذار فيستقر الجو بشكل نسبي، ويقول المثل الشعبي (راح شباط الغدار وإجا آذار الهدار)

2:4 : **فصل الربيع**

يكون الربيع نتيجة حتمية لحالة الشتاء وانعكاسا لها، حيث يقولون "الربيع ابن الشتاء"، يبدأ فصل الربيع بعد انتهاء خماسينية الشتاء في الحادي والعشرين من آذار، ويطل علينا كنتيجة طبيعية يولدها فصل الشتاء بما حمل من أمطار وساعات برودة مؤثرة في حياة النبات والحيوان، يسمى شهر نيسان بشهر الخميس[140]، (الخمسات) لأن في كل يوم خميس من أيام هذا الشهر يجري فيه احتفال معين، فهو إذن نجم الفصول المميز بما حظي من مناسبات وفعاليات ربيعية، وشهر يمور بالحيوية والعطاء والخضرة والطقس المعتدل والأزهار، إنه شهر الانطلاق والتجوال في الخلاء، والتمتع بالطبيعة بعد حشر الشتاء والبرد، ويعتبر شهر نيسان الحد الفاصل بين الشتاء والصيف حيث تنتهي الأعمال الزراعية الشتوية، وتبدأ الزراعة الصيفية، لذا يقال "في نيسان ضب العدة والفدان". ويقول أيضا: "مية نيسان بتحيي الإنسان".

[139] حكاية من الحكايات التي يرويها كبار السن: عن بعض الروايات التي سمعوها ممن هم اكبر منهم، حول "المستقرضات: إن شهر آذار كان يتعجل قدوم الدفء الذي اشتاق إليه الناس، بعد أن ملوا من برودة شباط وتقلباته، فخاطبه قائلا له (شباط يا ابن عمي ثلاثة منك وأربعة مني، بنخلي دولاب العجوز يغني) والدولاب هنا هو المغزل .وبناءً على هذه الرواية، عندما يبدأ الطقس بالتحول إلى الدفء، تخرج إحدى العجائز من البيت، وتبدأ في غزل الصوف، مستمتعة بأشعة الشمس الدافئة، والجو المعتدل. وقد جاء في بعض الروايات أن تلك العجوز بدأت تشمت من شباط وتقلباته، فسمعها شباط وغضب لهذه الإهانة، واستنجد بابن عمه آذار قائلا (آذار، يا ابن عمي، أربعة منك وثلاثة مني بنخلي العجوز تحرق دولابها والمغزل) أي أنها تشعل دولابها الخشبي لشدة البرد. فاستجاب له آذار فلم تجد العجوز بدا من أن تجلب كل ما لديها من حطب، ليحترق في مدفأتها.

[140] البطمة، ناديا. مرجع سابق.ص 59.

يعتبر فصل الربيع موسم توالد المواشي، فتفيض المراعي بالخيرات وتخضرّ الروابي على امتداها، فتجد الماشية حاجتها من الأعلاف الخضراء الطازجة الطرية فتمتلئ ضروعها بالحليب، ويكون عادة هذا موسم تصنيع الجينة، والاستفادة من الكميات الفائضة من الحليب، فتكثر المأكولات الربيعية القديمة التي يدخل فيها الحليب واللبن: مثل الهيطلية أو البحتية (أرز بالحليب) أو المهلبية، وهي من نشاء القمح المجروش، ويُكثِر الناس أيضاً من طبخ (الشيشبرك) باللبن، و(فتة الحليب) بالزبدة البلدية والعسل، كما تُدق قرون الخروب الأخضر لينـزل منها سائل أبيض يضاف للحليب فيتخثر ويعطي طعماً لذيذاً، وهذا ما يُسمى(بالمقيقة)، ويصنع أيضا من عصارة ثمار التين غير الناضجة حيث يحتوي على أنزيمات تسبب تخثر الحليب وتجبنه.

يُسمّى أيارفي الذاكرة الشعبية(جماد)، ولهذه التسمية دلالة زراعية حيث جماد يعني(التيبّس)، فحبة القمح تتجمد وتتصلب في هذا الشهر، وهذه دلالة على نضج القمح في سنابله، وهو موسم الفريكة الخضراء، وهو أيضا: "أيار شهر الرياحين والأزهار"، وهذه الأمثال تبيّن ثمار وخيرات هذا الشهر، "أيار توت ومشمش وخيار" وأيضا في أيار تنضج ثمار البصل وتكون مناسبة لطبخة "المسخّن"،وهي أكلة تتطلب كميات كبيرة من البصل وزيت الزيتون، وفي هذا الموسم تفوح رائحتها الزكية من بين البيوت.

3:4 : <u>فصل الصيف</u> ¯

يأتي حزيران بعد أيار، ولما كان الاسم المحلي لشهر حزيران هو شهر "إقلاش"[141] نسبة إلى(القالوش) والذي هو من أدوات الحصاد وتشبه المنجل الصغير، فهذا يدل على أن حزيران موسم الحصاد، وهو من المواسم الهامة، ففيه يكون موعد حصاد القمح والحبوب والمشمش، وشهر ايار هو شهر معتدل الحرارة يصفه المثل: "شهر البسط والكيف، أوله ربيع وآخره صيف"،ومن الجميل أن الفلاحين يغنون أثناء تأديتهم أعمالهم الشاقة بالحصاد

[141] البطمة، نادية. مرجع سابق.ص87.

ليروحوا عن أنفسهم ويشغلونها عن التفكير بالتعب، ومن الأمثال الشعبية في الحصيدة: "أحصد عَ بدري قبل ما تيجي الشوبة". (الشوبة هي فترة رياح الخماسين الجافة).

ياتي بعد حزيران تموز بحرّهِ ولهيبه وأيامه الطويلة، وفي تموز - كما هو الحال في الشتاء - تبدأ مربعينيات الصيف في العاشر منه وتنتهي في 19 آب وتتبعها خمسينية الصيف.

ومن الأمثال التي تصف أشهر الصيف وتعبر عنها:. "في تموز بتغلي المية في الكوز". أما أهم الأنشطة الزراعية خلال هذا الموسم: في الأسبوع الأول من تموز يقوم الفلاح بتغطية قطوف العنب بأكياس ورقية لحمايتها من الندى الذي يسبب تشقق العنب وبالتالي تعفنه السريع، ولحمايتها من الحشرات والطيور، وهو أيضا موسم قطف الخوخ والبرقوق والدراق والتفاح والأجاص والتين.

من أهم المظاهر الطبيعية في الصيف، (ظاهرة الندى)، وهو عبارة عن قطرات المياه المتكاثفة عند سطح الأرض، يضفي على الجو اللطف في الصيف، ويؤثر على عقد الثمار الصيفية، إذ أن المزارعين يستبشرون بالندى لزيادة المحصول وبخاصة محاصيل المكاثي، وإذا كانت كمية الندى كبيرة يسمى: "ندى غراق"، أما إذا لم يوجد الندى فتسمى "اسموم".

يساعد الندى على جني المحصول وبخاصة حصاد القمح والشعير وثمار الخضروات والفواكه، حيث يقول المثل الشعبي: "تين مشطب عَ الندى"، ويؤثر الندى على عقد الزيتون: "يا ربي ندى وسموم عند عقدك يا زيتون" وكذلك يساعد الندى على زراعة أشتال الخضروات ونقلها، حيث تتعرض الأشتال للذبول بشكل عام فإن الندى مفيد في رأي الفلاح لأنه يحسن الجو ويزيد من إنتاج المزروعات.

يعد موسم العنب والتين من أجمل المواسم في المنطقة، فهو فسحة للأطفال ليمارسوا هواياتهم المفضلة في صيد العصافير بواسطة الفخ أو النقافة، والألعاب الجماعية، ومع شهر آب بعض الامثال ومنها [142]: "إن مرّ آب وما ذريت عدك بالهوا انغريت"، بمعنى أن

[142] البطمة، نادية. مرجع سابق.ص87.

أي تأخير في تذرية القمح حتى نهاية آب يسبب خسارة في المحصول. وأيضا: (بعشرين آب اقطف العنب ولا تهاب)، وهو موسم الأفراح والأعراس.

4:4:**فصل الخريف**

يدخل فصل الخريف في شهر أيلول ويعتبر بدء وانتهاء المواسم الزراعية وهو شهر الصليب (وعيد الصليب يصادف 14 أيلول حسب التقويم الغربي أو 27 أيلول حسب التقويم الشرقي)، ويقول المثل الشعبي (مالك صيفيات بعد الصليبيات) أي في أيلول ينتهي الصيف، كما يدل هذا المثل على تغير حالة الطقس وبداية فصل جديد: (إن أجا الصليب روح يا غريب) أي إذا حلّ عيد الصليب يعود المصطافون (المعزبون) في الكروم إلى بيوتهم، لذا يقول المثل الشعبي (إن صلّبت خرّبت) أي يسقط المطر ويتلف العنب والتين، (وبعد عيد الصليب كل أخضر يسيب) أي تبدأ الظواهر الطبيعية الخريفية في الظهور،ومن الممكن أن يهطل المطر."[143]

تبدأ التحضيرات للموسم الزراعي مع نهاية الخريف، ويسمّي الفلاح شهر تشرين أول بِ(أَجْرَدْ أول)، ويعود سبب التسمية لأن الأرض تتجرد من حللها وغطائها الأخضر في هذا الوقت، وكذلك الأشجار تكون قد تجردت من أوراقها. وفي مطلع تشرين ثاني يطلق اسم (الوسم البدري) وهو موسم البذار المبكر ويسمى هذا البذار (العفير)، ومن الظواهر الطبيعية في هذا الوقت دخول البرد، فيقول المثل: (برد تشارين توقّاه، وبرد الربيع استلقاه) أي أن السماء تكون صافية بسبب الرياح الشرقية الحارة التي تهب، بينما في كانون يهطل المطر، و(ما بين تشرين الأول وتشرين الثاني صيف ثاني) وهذا يدل على الأيام التي تشتد فيها الحرارة كأيام الصيف لذا تسمى الصيفية الصغيرة ويقول المثل: (اللي ما شبع من العنب والتين بشبع من ميّة تشرين).

[143] البطمة، نادية. مرجع سابق.ص60

يتواصل الموسم فيبدأ مباشرة شهر تشرين ثاني، وأيضا يسمّى هذا الشهر في الثقافة المحلية بـ (اجْرَدْ ثاني)، وفي هذين الشهرين (تشارين)، يكون موسم الزيتون، حيث يقصر طول النهار، ويقول المثل: (أيام الزيت أصبحت أمسيت).

يعتبر شهر تشرين ثاني بداية الموسم الزراعي الثاني، يكون الموعد المناسب لبدء أعمال الحراثة وتهيئة التربة تمهيدا لزراعة الحبوب، وشعار الفلاح الدائم (كل شيء بالأمل إلا الرزق بالعمل) لذا تعبّر الأمثال الشعبية عن موسم الحراث ووقته فتقول: " بمعنى إن أمطرت وأصبحت الأرض رطبة أُحرث وابذر، و(اللي ما بحرث في الأجرد عند الصليبية بجرد) بمعنى حراثة الأرض وإعدادها والعناية بها في تشرين يجد محصولاً وفيراً عند الحصاد، وبعد اجرد ثاني يأتي ما يسمى الوسم البدري تصف الباحثة الفلسطينية، خبرة الفلاح العلمية وتطبيقاته في استقراء الأحوال الجوية وربطها بحركة النجوم وهجرة الطيور وكيفية اتخاذها مرجعاً زمنياً من سنة لأخرى، وكذلك توقعاتها لخصوبة الموسم القادم أو جدبه، فتورد العديد من الأمثلة الشعبية في هذا الخصوص[144]: "سنة الزرزور أحرث في البور" والزرزور هو طير صغير سكني اللون يهاجر إلى مناطقنا (وفي منطقة الغور بالذات) وفأله حسن عند الفلاحين، ويعني المثل عند قدوم طائر الزرزور احرث جميع أرضك وابذرها حتى الصخرية منها وغير المستصلحة أي (البور)، (وسنة القطا بيع الغطا) والقطا نوع من (الحمام البري) كان يأتي إلى مناطقنا) بكثرة في تشارين، أي وقت البذار فيأكل كثيراً من الحب المبذور، وقدومه فال سيء، والمثل (سنة الحمام افرش ونام).

يعتبر ظهور قوس قزح في الصباح علامة توحى بأن المطر غير محتمل الوقوع ذلك اليوم، (ان قوّست باكر أحمل عصاتك وسافر) وعلى العكس إذا ظهر القوس بعد ساعات الظهر ففي هذه الحالة يكون وقوع المطر محتملا جداً، (ان قوست عصرية دور لك عَ مغارة دفية).

[144] البطمة، نادية. مرجع سابق.ص32

5: الأقوال والأمثال الشعبية عند الفلاحين في السنة الزراعية[145]

الناس بنظرتهم الثاقبة للحياة ومعرفتهم بما يدور حولهم، وما يحدث لهم من تقلبات الطقس والجو، يربطون تلك الأحداث بأمثالها، ويتحسسون حالات الجو، بل خاضوا غمار التجربة، والمجرب يسبق المعلم، أليس هو من قال (أسال مجرب ولا تسأل حكيم) مستندين بذلك إلى خبرتهم الحياتية السابقة، كانت هذه الأمثال بحق الذخيرة التراثية التي يفخر بها الناس، لأنها كما قلنا نتيجة التجربة والخبرة العملية بعد المراقبة والتأمل سنين طويلة.

المثل الشعبي يقول:

(1). (إذا غيمت باكر احمل أغراضك وسافر - وإذا غيمت عشية لأقيلك مغارة دفيه).

(2).أمثالهم تنسجم مع التنبؤ الجوي كقولهم (إذا القمر عالطارة الليلة مطاره).

(3). الكوانين الأول والثاني تعتبر بداية الشتاء، وهي عماد حياة الفلاحين وفيها يقال: بعد كانون البرد يهون..ابرد من كانون.. بكانون كثر النار..زي عتمة كانون.. في كانون شق الماء وازرع.. وفية يظهر قوس قزح، إن قوست باكر احمل عصاك وسافر، وان قوست عصرية دور لك على مغارة دفيه.. من قلة إهدانا انقلب صيفنا إشتانا..

(4). المربعانية (من 22-12الى 31-1): المربعانية يا شمس تحرق يا مطر يغرق..إن فاتك الميلادي خلي عدساتك للولادي.

(5). الخماسينية وهي خمسون يوما وتأخذ كل شهر شباط وفيه: قران السبيعي (المستقرضات) وفية الجمرات الثلاث (جمرة الهواء وجمرة الماء وجمرة الأرض) ويقال فيه: شباط ما فيه على كلامه رباط.. وشباط انشبط أو لبط ريحه الصيف فيه.. وشباط ساعة شمس ساعة إمطار.. بشباط ببيض الدجاج على البلاط.. شمس شباط بتخلي الرأس زى المخباط.. شباط جر العنزة بالرباط.. شباط عدو العجايز".

---

145 البطمة،نادية. مرجع سابق.ص 92.

(6). إن أقبلت آذار رواها وإن أدبرت آذار ورآها.. خبي فحماتك الكبار لعمك آذار.. آذار أبو الزعازع والأمطار.. من أراد رؤية الجنة وأزهارها، فلينظر إلى الغور في آذارها.. آذار ابن عمي أربعه منك وثلاثة مني بنخلي دولاب العجوز يغني.. راح شباط الغدار واجا آذار الهدار.

(7). هواء الخمسان بيشق القمصان.. وكل ذروة أفضل من مئة فروه.. مطره نيسان بتحيي قلب الإنسان.. ومطره نيسان بتحيي السكة والفدان.

(8). سعد الذابح ما بيخلي الكلب على الباب نابح.. سعد الذابح يموت كل كلب نابح،كناية عن شدة البرد.

(9). في سعد بلع لا زرع ولا قلع، بسعد البلع السما بتمطر الأرض بتبلع.. سعد بلع البردقد انخلع.

(10). في سعد السعود بتدب ألمي في العود وبيدفا كل مبرود.. سعد السعود فيه يخضر العود.

(11). سعد الخبايا تتفتل فيه الصبايا وبتطلع فيه الخبايا.. وبسعد الخبايا اشلح الفروة وألبس العبايا.. سعد الخبايا فيه تطلع الحيايا.

(12). الاعتدال الربيعي يتم في 21اذار ويدخل فصل الربيع وبدايته شهر نيسان ويقال فيه: في نيسان ضب العدة والفدان.. في نيسان أربع مطرات كبار.. مية نيسان بتحيي الإنسان..

(13). مالك صيفيات بعد الصليبيات.. إن اجا الصليب روح يا غريب.. بعد عيد الصليب كل اخضر يسيب

(14) . برد تشرين احد من السكاكين.. في تشرين أول (اجرد أول) وفية تتجرد الأشجار من أوراقها.. في مطلع تشرين ثاني يحل (الوسم البدري) وهو بداية تهيئة الأرض للحراثة، ويبدءا بزراعة العفير..ويقال: كل شئ بالأمل إلا الرزق بالعمل.. ما أنقى من قمره تشرين، ولا اظلم من عتمة كانون.. ما بين تشرين أول وتشرين ثاني صيف ثاني.. اللي ما بشبع من العنب والتين، بشبع من مية تشرين..

(15) . تشرين موسم الزيتون.. أيام الزيت أصبحت وامسيت.. قيم أخويَ عنّي وخذ زيتاته منّي، هذا المثل عند تقليم أشجار الزيتون.. إن ابرز الزيتون في شباط حضروا له بطاط، وان ابرز في آذار حضروا له جرار، أما إذا ابرز في نيسان يكفاه فنجان...

(16) . في منتصف تشرين ثاني يحل(اجرد ثاني) وفي نهاية تشرين ثاني يأتي الوسم المتأخر (الوخري أو اللكسي) ويقال فيه: اللي ما بحرث عند الاجرد عند الصليبه بجرد..

(17) . سنة الزرزور احرث بالبور، وسنة القطا بيع الغطا..

(18) . برد تشارين توقاه، وبرد الربيع استلقاه.

(19). أماالأستاذعلي فريحات[146]فيذكر عما سمعة من كبار السن قالوا:

" في سعد الذابح، الكلاب بتنابح " ربما من شدة البرد ووحشة الليالي الباردة مع قلة الطعام.... " في سعد السعود بتدور آلميه بالعود" وعندها كان يكثر تقنيب أو تقليم الأشجار وكان بعض الناس يعتقدون أن الماء النازف من جراء تقنيب العنب يفيد دهونا لشعر النساء لتقويته وإطالته تيمنا بجيول الدوالي فكانوا يضعون تحت مساقط ذلك القطر أوعية لجمعه واستعماله.

" في سعد الخبايا بتطلع الحيايا " طبعا ومثلها باقي الزواحف نظرا لشعورها بالدفء وانتهاء سباتها الشتوي... ومن الغرائب في شهر شباط يكثر مواء القطاط وتلاقحها رغم البرد بعكس باقي الكائنات على الأغلب !

قالوا: عن (شتوة المسطاح) بأيام مساطيح البصل أنها تأتي أمطار غزيرة مفاجئة بخض الاحيان، بعد أن يكون الحر أخذ مأخذه ونشرت المساطيح لتجفيف البصل وما يرافقه من محاصيل، فتسيل الأودية بسيول بعض الاحيان تكون جارفة وخطيرة، وقالوا عند الحرث وبذر الحب:" بذرت حبي وتوكلت على ربي" وخاصة عند حراث (العفير) أي قبل ظهور بوادر الموسم المطري بشكل جلي، وهذا يبين شدة اعتماد الفلاح برزقة على الله ورجاء نزول الغيث.

[146]مقابلة مع الأستاذ علي فريحات ، مدير ثانوية راجب للبنين / عجلون.

ومن صيغ أمثال شهر آب: " إذا جاء آب اقطع القِطف ولا تهاب " أي اقطع عنقود العنب لأنه صار سائغا للأكل، " وإذا طلعت الثريا والميازين دوِّر مشاريق التين " أي أنه وقت لنضج بوادر من ثمر التين والذي عادة ما يبدأ من الجهة الشرقية من شجرة التين وذلك بفعل شروق الشمس صباحا على الثمار بعد ليل بارد فتحضي بدفء أعلى فتكبر وتنضج أسرع من باقي الجهات من الشجرة.

6: الخلاصة

نعيش الحياة المادية وما فيها من تقدم علمي أدى إلى ثوره هائلة من التكنولوجيا قصرت المسافات واختصرت الزمن، انبهر بها أبناء هذا الجيل وتنافسوا في اقتنائها واستعمالها، أبعدتهم عن ماضيهم وتراثهم جعلت بعضهم يتنكر لماضية وتراثه ويركز على لغة جديده هي لغة الفيس بوك وما سببته من مصطلحات ومختصرات جديدة اخذ يستعملها ويرددها على حساب لغته الفصحى وتراثه العريق، ومن هنا أوجه ندا لكل المهتمين بتراثنا أن يسعوا إلى توثيق توثيقة وخاصة التراث النظري والغير مكتوب للحفاظ علية من الضياع....

<u>الزراعة في التراث العجلوني</u>

1: المقدمة

تعتبر منطقة عجلون من أهم المناطق الزراعية في شرق الأردن[147](1)، وذلك لخصوبة أرضها واعتدال مناخها وقابلية أراضيها لزراعه الأشجار وخاصة الزيتون والكرمة، وكذلك الخضار والحبوب،إلا أنها قلت أهميتها ألاقتصاديه خلال الحكم العثماني مقارنة مع الفترات التي سبقت أيام الايوبين أو الفترة التي تبعتها، وحتى قيام المملكة الاردنيه الهاشمية وذلك لأسباب عده منها كثرة الضرائب المفروضة على الفلاحين أبان الحكم التركي واضطراب الأمن في جبل عجلون في كثير من الأحيان.

مارس الإنسان **<u>الزراعة البعلية</u>** في بداية عهده بالزراعة، عندما كانت إمكانياته بسيطة واحتياجاته من الإنتاج الزراعي متواضعة، ويقصد بالزراعة البعلية، بأنها النشاط الزراعي الذي يعتمد على مياه الأمطار فقط، وتعود بتسميتها إلى (الإله بعل) الذي كانت تعبده بعض الأقوام في الزمان الغابر، ومعناه (اله المطر) كونه وحسب اعتقادهم المسئول عن هطول المطر فنُسبت إليه.

تعد الزراعة البعلية أحد أنواع الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار لتزويد المحاصيل باحتياجاتها المائية، بعكس الزراعة المروية التي تعتمد على المياه الجوفية أو مياه الأنهار والمسطحات المائية في سقاية المزروعات.

يتوفر نوعان من الزراعة البعلية أولهما: الزراعة البعلية الشتوية وتبدأ من منتصف شهر أيلول حتى نهاية شهر تشرين ثاني، والنوع الثاني: الزراعة الصيفية ويبدأ موعد زراعتها من شهر آذار حتى منتصف نيسان.

---

[147] الشريدة، محمود حسين.الوهادنة بين الماضي والحاضر.ص209.

كانت الأرض سخية أيامهم (الآباء والأجداد) وكانت قلوبهم سخية في محبة الأرض، أما أيديهم فكانت لا تَعْرفُ غيرَ العطاء، هم يُعطون الجهد والعمل واللهُ يملأ بطنَ الأرضِ بالخيرات والطيبات، أما الذين كانوا لا يعرفون غير العطاء (الفلاحون) فقد رحلوا ولم يبقى منهم في ديارنا سوى سكة الحِراثة المكسورة والمعول المهجور،

كان عدد سكان المنطقة قليلا،[148] كل فلاح منهم يقوم بزراعة أرضه بالطريقة التي يراها مناسبة حيث يقوم باستغلالها بنفسه وقد يستعين ببعض العمال أو ما يتفق على تسميتهم بالمحراثين، حيث يقوم الحراث بجميع أنواع العمل من حراثه وحصاد ودرس البيدر مقابل ربع الناتج على أن لا يدفع أي شيء من النفقات، وقد يستغل المالك أرضه بزراعتها بالأشجار وخاصة أشجار الزيتون.

2: أساليب استثمار الأرض

عُرف بين الفلاحين في هذه المنطقة أسلوبان لاستثمار الأرض وهما:[149]

1:2: الاستثمار المباشر للأرض

يقوم مالك الأرض نفسه وعائلته أي جميع أفراد الاسره يعملون بالأرض بدون استثناء(الزوج، الزوجة، الأولاد، البنات) يقومون بجميع مراحل ألزراعه من الحراث وحتى جني المحصول ووضعه في البيت، وكانت هذه الطريقة شائعة بشكل كبير في الجزء الشرقي من منطقة عجلون نظرا لضيق المساحة الصالحة لزراعة الحبوب بشكل رئيسي وبالتالي لمحدودية الملكية الزراعية.

2:2: الاستثمار غير المباشر

كانت المنطقة الغربية من جبل عجلون والتي لها امتداد على منطقة الأغوار وخاصة (غور فاره وغور الوهادنة) والتي كانت تتبع اداريا إلى عجلون تضم مساحات

---

[148] الغرايبة، خليف مصطفى.الجغرافيا التاريخية للمنطقة الغربية من جبل عجلون ص137.

[149] الغرايبة، خليف مصطفى. مرجع سابق. ص138.

واسعة من الأراضي الزراعية نظرا لسهولة أراضي الغور وخلوها من الموانع التي تعيق عمل المزارعين او قلة وجود غابات كثيفة في المنطقة الشفاغورية وهذا أتاح المجال أمام المزارعين والفلاحين لامتلاك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية لا يستطيع الفلاح لوحدة استغلالها، لذا جرت العادة إلى إشراك آخرين غير الملاكين في استثمار الأرض وعلى النحو الأتي:

أ. **المناصفة**

يأخذ صاحب الأرض نصف الناتج من المحصول على أن يقدم أضافه إلى الأرض، نصف البذار، وعلى الشريك تقديم النصف الثاني من البذار مع أدوات العمل والقيام بجميع العملية الزراعية من الحراث حتى جني المحصول.

ب.**المثالثه**:

يقدم المالك الأرض وثلث البذار ويأخذ ثلث الناتج والباقي يقدمه الشريك مقابل حصوله على ثلثي الناتج.

ج.**المرابع (الحراث)**:

يقدم المالك اِضافه إلى الأرض كامل البذار وكامل المصاريف وأدوات العمل وعلى المرابع(الحراث) القيام بالعمل مقابل حصوله على ربع الناتج بدلا من تعبه.

3: **أنواع المزروعات**

مارس الناس الزراعة بداية الأمر بطرق بدائيه، إلا أنهم وباختلاطهم بمن حولهم من المجتمعات تطورت أساليبهم وأدواتهم الزراعية والتي سنتطرق لها في موقع أخر من هذا البحث. وكان هدف الناس من الزراعة هو الاكتفاء الذاتي لرب الاسره ومواشيه، وربما يكون السبب صعوبة اتصالاتهم مع مجتمعات أخرى والاطلاع على نمط حياتهم. فتواصلهم محدود مع المجتمعات المجاورة والمشابهة لهم، وكذلك قلة الوعي بينهم الذي أغفلت تعزيزه ألدوله العثمانية، ومن أنواع المزروعات التي اعتاد الفلاح في هذه المنطقة وغيرها من النواحي المجاورة على زراعتها:

1:3: **الحبوب**[150]:

اعتاد الفلاحون في هذه المنطقة زراعة أربعة أنواع من الحبوب وهي:

أ. **القمح**: وهو أكثر نوع من الحبوب أهتم الفلاحون بزراعته لما له من أهميه خاصة عندهم، ويعتبر المادة الأساسية في غذائهم، ومن أنواع القمح ما يأتي:

(1) . **الزغيبيه السوداء**: من أجود أنواع القمح ويزرع في منطقة الغور ويميز (بالسفير الأسود) أي رأس السنبلة لها شعيرات سوداء.

(2) . **الزغيبيه البيضاء**: من النوع الجيد يزرع في المناطق الغورية الشفاغوريه ويمتاز (بالسفير الأبيض).

(3) . **النعيميه**: حبته متوسطه تمتاز السنبلة بالنعومة.

(4) . **الاسترالي**: يشبه في حبته النعيميه ومنشأه من أستراليا وغير مرغوب بالخبز.

ب. **الشعير**: لا يحتاج إلى كثير من كميات المطر، ينضج أبكر من القمح، يستخدم علفا للحيوانات، وقد استخدم للاستهلاك البشري في كثير من الأوقات كما يروي كبار السن بذلك

ج. **ألذره البيضاء**: تزرع مروية في المناطق الغورية، وتزرع (بعلا) بالاعتماد على الأمطار،في المناطق الشفاغورية، وقد أعتمد عليها السكان علفا للحيوانات وغذاء للإنسان، والذرة محصول صيفي تزرع في نهاية شهر أيار وتجنى على دفعتين وفي هذه الحالة يتم قص المحصول ويبقى الجذر في الأرض لينتج موسما جديد في فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر،

د. **السمسم**: وهو محصول صيفي تتم زراعته في أوائل الصيف وكانت تتركز زراعته في معظم مناطق عجلون وخاصة المنطقة الغربية والأغوار التي كانت تتبع إداريا إلى جبل عجلون، كان السمسم يدخل في غذاء السكان مضافاً إلى مواد أخرى.

---

[150]مقابلة مع الحاج حسن عقاب الزعارير في عام 2013م.

2:3: **البقوليات**[151]

عرفت زراعة أنواع عديدة من البقوليات وأشهرها:

أ. **الكرسنه**: تعتبر مصدرا رئيسيا لعلف الحيوانات وخاصة الأبقار، وتزرع هذه المادة في مختلف مناطق عجلون وخاصة منطقة الشفا،

ب. **العدس**. يعتبر من المحاصيل الرئيسية لغذاء الإنسان، وتبنه غذاء رئيسي للحيوان غني بالبروتين وأكثر ما يزرع في المناطق الشفاغوريه

ج.**الحمص والفول**: محاصيل غذائية هامه للإنسان وتبنها غذاء للحيوان كانت تزرع في جميع مناطق عجلون.

3:3: **الخضروات**

عرفت منطقة عجلون زراعة الخضروات في أوقات متأخرة وبعد انتشار الوعي الزراعي في الأردن، فكانت الخضروات تزرع بشكل محدود ومقصورة على مادة البند وره والفقوس والبصل، وكانت كلها للاستهلاك العائلي وليس لإغراض تجاريه، وبالقرب من مجاري المياه.

انتشرت زراعة الخضروات بشكل جيد بعد شق قناة الملك عبدالله ومرورها من أراضي الغور وتوفر مصادر ري دائمة وكافيه، واختلاط المزارعين الواسع بغيرهم من الناس، وخاصة بعد نزوح أعداد كبيره من أبناء فلسطين بعد النكبة الفلسطينية. فأصبحوا يعيشون في مجتمعات زراعية مستقره أكثر، وأصبحت لديهم خبره في الزراعة أوسع، وتعاملوا مع أنواع جديدة من الخضروات، لم تكن معروفه لدى الفلاح من قبل.

أصبحت زراعة الخضروات على ألطريقه العصرية، وانتقلت زراعة الخضروات من الغور إلى المناطق الشفاغوريه وباقي المنطقة، ومن أشهر أنواع الخضروات التي يتم زراعتها في هذه المنطقة مادة: (البند وره، الباذنجان، الخيار، القرنبيط، الفلفل، الفاصوليا، الباميا، البصل، البطيخ، الشمام)، وغيرها.

---

[151]مقابلة مع الحاج حسن عقاب الزعارير في عام 2013م.

4:3: **الأشجار المثمرة**[152]

عرفت زراعة الأشجار المثمرة في منطقة عجلون منذ قديم الزمان، وجدت فيها أشجار الزيتون المعمر(الرومي)، في مختلف مناطق المحافظة، وكانت هذه الأنواع من الأشجار تشكل جزءا مهما من الدخل السنوي للفلاحين، وفي الفترات اللاحقة ازدادت زراعة أشجار الزيتون وخاصة في المنطقة الغربية من عجلون، أما المنطقة الشرقية تم التركيز على زراعة الكرمة واللوزيات والتفاحيات،وكان إنتاجهم من العنب يسوق في أربعينيات القرن العشرين إلى فلسطين أيام الانتداب البريطاني بعد نقلة بسيارات الشحن الكبيرة (الترك) عبر جسر المجامع إلى أسواق مدينة حيفا وغيرها، وكذلك تسويقه في أسواق مدينة اربد وجرش بنقلة على الدواب (الحمير والبغال).

تمت زراعة الأشجار المثمرة المختلفة في المنطقة الغورية وخاصة المروية منها مثل: الحمضيات بأنواعها والموز والرمان والد راق وأشجار النخيل، وأصبحت ألزراعه هي الدخل الرئيسي للسكان فأثرت على حياتهم بشكل كبير، وانتقل الفلاح من أنتاج المونه البيتية إلى مزارع يؤثر في اقتصاد السوق، مع تطور الزراعة تغيرت حياة الفلاح في كل مناحي الحياة وخاصة مع توجه ألدوله الاردنيه لتوفير الخدمات المختلفة لمواطنيها.

[152] الشريدة، محمود حسين. مرجع سابق ص 2010.

الفِلاحَة والحِرَاثة في الموروث الشعبي

1 : المقدمة

يتسم التراث الشعبي الأردني بالإضافة إلى عراقته وقِدَمِـه بالشمولية والاتساع، وتتجلى قدرته على إظهار براعته وجماله وسحره الفتان النابض بالحياة، وغناه بالألوان والزخارف والأشكال المعتّقة بعبق التاريخ وجمال الطبيعة وعبقرية الإنسان، وهولا يقتصر على الأزياء الشعبية التراثية، أوعلي الأغانيأو الرقصات التي تؤديها الصبايا والشباب في الأعراس، بل هو تركيبة شاملة ومتنوعة تعكس كل تفاصيل الحياة.

توارثت الأجيال جيلا بعد جيلا ألفاظا عن الآباء والأجداد لمسميات،اصطلحوا على إطلاقها على كل ما كانوا يستخدمونه فيحياتهم المعيشية، من أدوات أو لوازم منزلية: كالأثاث،والفرش، والثياب، والطهي، والطعام، والشراب، والإنارة، أو أدوات ومعدات ولوازم زراعيه كالحراثة، والزراعة،والسقاية، والنقل، وحيوانات الزراعة وجني المحاصيل وتخزين الحبوب وغيرها، فعرفناها عنهم بهذه المسميات،والتي تُعد إرثاً لنا ورمزا لتواصل الأجيال القادمة مع الآباء والأجداد.

كان الباحث يرغب الكتابة تحت هذا العنوان، كيف كان فلاح هذه المنطقة يحرث أرضة؟؟ إلا إنه غير رأييه ومهد في البداية لتعداد ووصف بعض المعدات والمهمات التي استخدمها الفلاح في عمليات الفلاحة، وغاية الباحث من ذلك تجميع هذه المسميات والمفردات التراثية التي استعملت فيالماضي وتسجيلها وتوثيقها وحفظها من النسيان، على الرغم من اندثار الكثير منها، وأصبحفي طيّ النسيان، والبعض الآخرلا يزال قيد الاستعمال، لكنه في الطريق إلى الزوال، بسبب التطور الحضاريالكبير والتقدم التكنولوجي السريع الذي شهدتُه الحياة العصرية، فمنذ بداية السبعينات من القرن العشرين، إلى يومنا الحاضر، والذي أدى إلى تطور كبير في استخدام الأدوات الوسائل والأجهزة والآلات الحديثة، التي حلّت محل الأدوات القديمة، وأصبحت في طيّ النسيان، لكن ذكراها بقيت خالدة في أذهان من عاصروها، وعاشوا معها في ربيع عمرها وأوج مجدها.

2 : **مسميات متعلقة بالأرض**[153]

(1). **الأرض البور**: الأرض التي لم تزرع ولم تفلح.

(2). **أرض بعل اوبعلية**: الأرض الزراعية غير المروية. وفي اللغة، البعل من الأرض، ما سقته السماء، أي عن طريق سقوط المطر، ولم يسقى بماءالينابيع

(3). **أرض مروية (سقي)**: ما يسقى من أرض وزرع من الينابيع أو الآبار الجوفية

(4). **أرض صلْيخ**: الأرض الخصبة، لكنها غير مستغلّة للزراعة.

(5). **أرض مشاع**: مصطلح يطلق على الأراضي غير المفروزة، وتكون ملك لجميع الأفراد المسجلين فيها.

(6). **مارس**: تعني القطعة السهلية المستطيلة من الأرض الزراعية، كانت تقاس بالمرسة (الحبل)المعمول شعر وصوف الماعز.

(7). **قطاين**: عبارة عن قطع من الأراضي الجبلية المائلة، مستطيلة الشكل، ومقطعة بسلسلة حجرية، ومفردها قطان

(8). **الوطاة**: قطعة الأرض التي تزرع بالمحاصيل الزراعية والخضار

(9). **البيارة**: قطعة الأرض الزراعية التي تزرع بأشجار الحمضيّات.

(10).**الكرم**: الأرض المزروعة بالأشجار المثمرة، وخاصة التين والزيتون والعنب

(11). **الحاكورة**:عبارة عن قطعةأرض صغيرة بجانب البيت وغالبا ما توجد بين البيوت. تستخدم كساحة للعب الأطفال، أو لزراعتها ببعض البقوليات الطازجة.

(12). **سنسلة**: وهي عبارة عن سور من الحجارة يقام بين الأراضي لحمايتها وترسيم حدودها او جدران للبساتين والحقول. وكان الناس يتفننون في بناء هذه السناسل، حيث

[153]مقابلة مع الحاج محمد حسين الشريدة / الوهادنة (70) عاما

يرصفون هذه الحجارة فوق بعضها البعض فينظام هندسي رائع ودقيق، مشكلة سورا بارتفاع 80-100سم.

(13). **مسريبة**: الطريق الترابية الرفيعة داخل الحقل، أو التي تمر بين ألأراضي

(14). **خُشَّة**: غرفة صغيرة، تستخدم لحفظ القش والحطب وأدوات الزراعة

(15). **العريشة**: تقام العريشة على أربعة أعمدة تبنى من الحجارة أو الأخشاب المتينة،وعلى ارتفاع مترين أو أكثر، وتوضع عليها قواطع خشبية بالطول والعرض، وتفرش بالحصير المصنوع من نبات الحلفا للجلوس عليه، بينما تغطى من الأعلى بأغصان الأشجار أو أكياس الخيش لتكون كمظلة للوقاية من الشمس، ومن اجل أن يقوم الناطور بمهمة(النِّطارة) في البستان كان لابد أن تقام العريشة في موقع عاليا يستطيع الجالس فيها أن يشرف على الحقل أو البستان من هذا المكان العالي، ويرصد حركة المارين، ويشعرهم بوجوده، ويراقب من تسول لهم أنفسهم بالسرقة من الحقل أو البستان.

3: **<u>أدوات ومعدات وأشياء تستخدم في موسم حراثة الأرض</u>** - استخدم الفلاح الأردني بعض المعدات والأشياء لانجاز عملية الفلاحة ومنها [154](1):

(1). **المحراث الخشبي أو (عود الحِراث):** وهو أداة لحِراثة الأرض، تجره الحيوانات، فقد يجره زوج من البقر، أو زوج من الحمير، وعندها يدعى (فدان)، وقد تجره دابّة واحدة (حمار واحد، أو حصان). وقد كان الناس قديمًا يصنعونه من الخشب.وما زال المحراث موجوداً حتى يومنا هذا، ويطلق عليه أيضاً اسم "العود". **ويتكون من عدة أجزاء وملحقات وهي:**

أ.**النير**: يستخدم النير عندما تستخدم أكثر من دابة في الحراثة، وهو عبارة عن قطعة غليظة من الخشب قطرها 15سم وطولها متر ونصف، حفر في كلا طرفيها ثقبان، يثبت فيهما من الأسفل عودان غليظان بسمك 4-5سم، يسمى كل واحد منها(**زغلولة**)، يستخدما لتثبيت النير في عنق الدابتين، حيث يحيطان برقبة الدابة من الأعلى، ويستندا على كتفي

[154]مقابلة مع الحاج محمد مصطفى فطيمات / الوهادنة (80) عاما

الدابة على مخدة من الجلد والخيش ومحشوة بالقش تسمى قلادة.

ب.**السكة**: هي قطعة من الحديد ثقيلة الوزن حادة الرأس، ولها جناحان. وهي التي تقوم بحراثة الأرض معتمدة بذلك على وزنها وحدة رأسها وميله، وضغط الفلاح على الكابوسة، وقوة الدواب. والسكة تركب فوق الذكر.

ت.**الكابوسة**: هي مقبض علوي مثبت بالذكر باتجاه أفقي، تساعد الفلاح على ضغط المحراث في الأرض.

ث. **الوصلة**: عبارة عن قطعة خشب توصل بين النير والمحراث وكلاهما من الخشب القوي.

ج. إرياح:عبارة عن حبلان يصلان بين الكدانةِ والمحراثِ، يمتدان على جانبي الدابة، ويهما يجر عود الحِراث.

ح. **البرك**: هو لوح خشبي مقدمته مربوطة بالوصلة بطوق حديدي بواسطة برغيين، له فتحة في مؤخرته بطول 10 سم وعرض 3 سم.

خ. **الذكر**: يدخل بالبرك من خلال الفتحة المذكورة أعلاه، جزء الذكر أعلى الفتحة سماكته 3 سم، والجزء الأسفل منه أسطواني قطره 10 سم واسمه "الفحلة".

د.**الناطح**: هو الجزء الذي يربط البرك والذكر.

ذ.**الكدانة**: قطعة خشبية توضع على رقبة الدابة، لكي تساعدها على جر المحراث اليدوي لحراثة الأرض، وهي عبارة عن خشبة سميكة ذات ضلعين على شكل رقم ثمانية، تصنع من خشب البلوط أو السنديان، ويثبت على جانبيها من اليمين واليسار حلقتان معدنيتا. عند الحرث توضع الكدانة على رقبة الدابة لجر المحراث، وتستند على كتفي الدابة على مخدة اسطوانية غليظة مصنوعة من الجلد والقش تسمى قلادة.

ر.**القلادة**: عبارة عن طوق أسطواني من الجلد المحشو بالقش يوضع على رقبة الحيوان. يلبّس الجزء الخارجي منه بقطعة من الجلد، والجزء الداخلي يلبس بقطعة من الخيش، وهي التي تلامس رقبة الحيوان الذي يجر المحراث البلدي، وتحميه من احتكاك الكدانة برقبة الحيوان. يلف الطوق حول رقبة الحيوان، ويضم طرفاه إلى بعضهما أسفل رقبة الحيوان ويتم ربطهما.

ز.**المنساس**: هو قضيب ثخين طويل في أعلاه مسمار حاد يحث به الفلاح الدابة على الحركة، وفي مؤخرته قطعة حديد مسطحة حادة لإزالة الطين إذا علق بالسكة. والعود نوعان، الأول مصمم ليجره حيوانان، وتكون الوصلة بينهما. والنير هو القسم المشترك، والثاني مفصّل لدابة واحدة حيث تكون بين وصلتي العود.

(2). **الفأس:** وهي أداة تتكون من قطعتين: الأولى فولاذية (النصل) (وهو ذو رأسين: الأول مرقق بشكل عرضي، والآخر مرقق بشكل طولي والأخرى خشبية وتسمى يد الفأس أو (الهراوة).

وكانت الفأس تستخدم للتحطيب، وشق الجذوع لاستخدامها في الوقود، ولقطع فروع الأشجار في عملية التقليم. كما تستخدم في حفر وقلب التربة لتهيئتها للزراعة، وفي شق قنوات الري.

(3). **القزمة:** وهي فأس كبيرة إحدى نهايتيها على شكل إزميل، تستخدم لحراثة الأرض والحفر لزراعة شتل الأشجار.

(4). **المجرفة** (**الطورية**)**:** وهي أداة تتكون من صفحة فولاذية، لها عصى (هراوة) طولها متر واحد تقريبًا، وتبدو فائدة المجرفة في النكش حول الأشجار والخضار وتهيئة مساحات الأرض التي لا يستطيع المحراث أن يصل إليها.

(5).**البلطة أو الشرخة:** البلطة أداة زراعية فولاذية حادة، تستخدم للتحطيب وتقطيع فروع الأشجار لتقليمها. ولها هراوة يقدر طولها بنحو نصف متر.
(6).**منكوش:** قطعة معدنية مسطحة، لها طرف حاد ومربعة أو مثلثة الشكل، يقابلها رأسان مدببان على شكل حرف يو بالانجليزية، تثبت على يد خشبية. تستخدم في التعشيب وقطع النباتات البرية.

(7).**القفّة:** القفة أداة مصنوعة من الكاوتشوك، تتسع فوهتها وتضيق قاعدتها؛ لها عروتين تستعملان كمقبضين لحملها. تستعمل في نقل أشياء متعددة.

(8).**البردعة أو (الحلس):** البردعة هي ما يفرد على ظهر الدابة بغرض الركوب على ظهرها، وهي تشبه إلى حد ما سرج الحصان.

(9).**الخُرج:** كيس مفتوح من أحد طوليه ومغلق العرضين ويوضع على ظهر الدابة تستعمل في نقل أشياء متعددة.

(10).**المشتيل:** وهو عبارة عن صندوقين من قضبان الحديد، تتصلان بشريط عرضي متين (زرد من المعدن)، يوضع على ظهر الدابة بشكل متوازن. ويستعمل في نقل أشياء متعددة.

(11).**رسن:** يستعمل للحمار، وهو مصنوع من الحبال الرفيعة، ويصل بحبل طويل يمسك به الراكب، لتوجيه الحمار أو إيقافه.

(12).**مخلاة أو العليقة:** وهي عبارة عن كيس صغير، يوضع فيه علف الدابة المؤلف من التبن المخلوط مع الشعير أو القمح، ويعلق في رقبتها أثناء الاستراحة.

(13). (**العِدل**): كيس كبير مصنوع من شعر الماعز يتسع لأكثر من 100كغم، لنقل وتخزين الحبوب وخاصة الطحين بداخله.

4: الحراثة

تعد العملية الرئيسة في أعداد التربة لزراعة المحصول وعلى مدى ضبطها يتوقف مدى نجاح زراعة المحصول بصورة عامة وتؤدي عملية الحرث إلى تفكيك التربة وتنعيم وخلط جزيئات التربة بحيث تصبح مهداً صالحاً لإنبات البذور ونمو المحصول ونضجه.

إستخدم الفلاح (قبل دخول الآلة) الحيوانات والمحاريث الخشبية، فكان يحرث أرضة بواسطة الخيل والثيران والحمير، لأن الأرض غالبا ما تكون طينية وغالبا تتم الحراثة بعد سقوط المطر وبعد عملية الإرواء ، ففي البدء يحرث الفلاح خطوطا متباعدة قليلا (تسمى بالردة أو التلم)، وتسمى هذه العملية بفلاحة الأرض (الكراب)، وهي لتهيئة الأرض للزراعة ثمتبذر الحبوب، وتحرث من جديد لطمر البذار، وتتم الحراثة بعد أن تجف الأرضقليلا من المطر الموسمي، وهناك من يحرث ويبذر قبل نزول المطر، ويسمون ذلك (عفيرا).

كان الموروث الشعبي عند الفلاحين في السنوات شحيحة المطر أو تأخر نزوله وتحقيق الوسم، تخرج الصبية وبعد الغروب ويتضرعن إلى الله سبحانه وتعالى وبشكل جماعي بأهازيج يلتمسن منه نزول المطر، ومن أهازيجهم:

يا الله الغيث ياربي...... تسقي زريعنا الغربي
يا الله الغيث يا ابو الجود...... تسقي زريعنا الموجود
يا الله الغيث يادايم........ تسقي زريعنا النايم
يا ام الغيث غيثينا وبلي قرعة راعينا
راعينا حسن الأقرع لايزرع ولا يقلع
زرع اشكاره بالغور أكلها ألحمري والزر زور

يخرج الأهالي عندما يمرون من إمام بيت احدهم فيرشون عليهم الماء تفاؤلابنزول المطر، (وبالعودة إلى الحراثة)، وبعد إن ينهي الفلاح حراثة الأرض ينتظر سبعين يوما ليبدءا حصيد الشعير والعدس والكر سنة، أما القمح فيمكث في الأرض مئة يوم ـ هذا بالطبع في الأماكن الشفا غوريه (العرقوب) إما في الغور فيكون أبكر من ذلك.

ينبت الزرع (نبات) القمح وكافة الحبوب، وينبت معه شوائب نباتية غريبة، وهنا لابد من خلعا للإعشاب الضارة الغريبة وهذه العملية تسمى (العشابة)، وبعد عملية العشابة يبقى الفلاح يتابع حقله إلى أن يجف وتنضج سنابله، وعندها يهيئ نفسه للحصاد يحدوه الأمل بخير وفير.

كان نبع الماء مهم جدا بالنسبة للفلاح، فإذا كانت الحضارات القديمة قامت حول الأنهار، فإن عيون الماء والينابيع في منطقتنا وخاصة في شمال وغرب عجلون شهدت بدايات تجمع السكان من حولها، لتكوّن القرى ومن ثم البلدات، وكانت عيون الماء جزءاً من الهوية التاريخية، فكانت القرى التي قامت على عيون الماء سميت هذه العيون بأسماء هذه القرى، وتحتل هذه الينابيع أهمية خاصة في الوجدان الشعبي، لكونها مصدر الرزق وعصب الحياة، وأساس نجاح أي موسم زراعي.

تبداء بداية الربيع نباتات الأرض بالنضوج وأولها الفول الأخضر، حيث يحتل الفول الأخضر بأكلاته العديدة مركز الصدارة على المائدة الشعبية، ومن ثمار الربيع أيضاً البازيلاء، واللوز، والزهرة البلدية، والثوم، والبصل، والبقدونس، والنعنع، والخس، وورق الدوالي.

يعتبر العكوب أشهَر خيرات الطبيعة في الربيع، ثم الخبيزة، الزعتر البري، اللوف، والفطر، ووفقا لمواقيت المواسم الزراعية تكون أشهر آذار ونيسان وأيار مواعيد مناسبة لحرث الأرض الشجرية وزراعة الخضرة الصيفية كالباميا والفقوس والخيار والبندورة، وهي أيضا فترة تقليم الأشجار وبالذات أشجار العنب (الدوالي) وهي مواعيد حصاد القطاني كالعدس والفول والكرسنة، ويُسمّى أيار (جماد) في الذاكرة الشعبية، ولهذه التسمية دلالة زراعية حيث جماد يعني التيبّس، فحبة القمح تتجمد وتتصلب في هذا الشهر، وهذه دلالة على نضج القمح في سنابله، وهو موسم الفريكة الخضراء، وهو أيضا: (أيار شهر الرياحين والأزهار).

<u>الحصاد في التراث الشعبي</u>

1 : **<u>المقدمة</u>**: تناول التراث الشعبي الأردني مراحل العمل الزراعي كافة، ومنها مرحلة حصاد القمح التي لازال يتذكرها من الأردنيين وخاصة محافظة عجلون بكل تفاصيلها، بدءاً من عملية الحصاد والرجاده، وانتهاء بعمليات الدرس التذراية،وعند الحديث عن الحصاد والرجادة والتذراية، عن الشاعوب والمذراه،لا يحلو الحديث الا مع من افني عمرة في هذا الميدان.

التقى الباحث مع بداية المربعانية لهذا العام مع فلاحين كلمنها في بيته يجلس أمام مدفئة الغاز وفي يدة المسبحة يذكرون الله في خشوع، كلاهما من بلدة الوهادنة، عركتهم الحياة وعركوها، بعد ان بذروا الأرض وحرثوها،وزرعوا الأشجار وقلموها، لم يبخلوا عليها بجهد ولم تبخل عليهم بالعطاء.

كان يجلس في بيتة كبقايا زيتونه[155] رومية ضاربة جذورها بالارص، وفي حديث شيق على قلبة، وبعد تحفيز ذاكرته المترهلة عادت من جديد، عاد الى ايام الشباب والعمل والكد، كان حديثهم متواصل يقطعة بعض الزفرات المليئة بالتحسر على الحورة والمنجل وعود الحراث والكابوسة والقادم، وعلى تلك الايام وعلى الاحبة والاصحاب رفاق العمل الذين رحلوا، وعلى هذا الزمن الذي لم يترك لهم شئ من الايام الخوالي

2 : **<u>الحصاد</u>**

ينضج الزرع ويتغير لونه الى اللون الأصفر يصبح جاهزا (**للحصيده**) وكانت الحصيدة تتم بالأيدي والمناجل، (**والمنجل**)هو الأداة البدائيَّة البسيطة التي عرفها الفلاَّحُ منذ أقدم العصور.

---

[155]مقابلة مع الحاج احمد سليمان جمود الخطاطبة (102) عام

تخرج القرية أو العشيرة عن بكرة أبيها في الصباح الباكر؛ ليحصد كل واحد حقلة (**زرعه**)، ومن لا يملك زرعا يستطيع في هذا الموسم أن يحصد بأجر، وكان الأجر زهيدا إذا ما قورن بعدد ساعات العمل التي يقضيها الحصاد في عملة، كان الفلاح يعمل من شروق الشمس حتى مغيبها. وقد يعمل الحصاد باجره يوميه متفق عليها، أو بالمقاول أو المقطوعيه

تكون الأجرة كمية من الحبوب، يحصل عليها الحصاد بعد انتهاء الدراسةو(**تخريب البيدر**) أي إنهاء موسم الحصاد.

يتجلى الحديث عن تسلسل الحصادة عندما تتم الاشارة الى احدى العادات الحميدة والمرتبطة بالحصاد وهيما يسمى بالفزعة او(**العونة**)[156]، ويسمون هذه الجردة الجماعية (**عونه، أو فزعة**،(وهذا بالطبع مظهر من مظاهر التعاون الاجتماعي،الذي يشتهر به أبناء هذه المنطقة، وكانت اكثر ما تكون في الزراعات الواسعة وخاصة في اراضي منطقة (**غور الوهادنة وغور فاره**) وكان لها بالاضافه الى انجاز العمل اهداف امنية، نظرا للخطر الذي كان يتربص بالفلاحين من قبل القبائل البدوية، فكان الفلاحون يسكنون في بيوت الشعر القريبة من البيادر بشكل تجمعات كافية للدفاع عن انفسهم اتجاه أي خطر يهددهم.والعونة هي المعاونة الجماعية التطوعية للأسر المتأخرة في الحصاد، ترسل كل أسرة فردا أو اثنين من أفرادها للمشاركة في العونة، وفي العادة يذبح الفلاح المستفيد من (**العونة**) ذبيحة من الضأن أو الماعز، ويولم لضيوفه المعاونين.

3: **كيف يتم الحصاد**

يتم الحصاد بطريقتين[157]: الأولى(**باليد**) وبها تقلع السنابل من جذورها، والثانية (**بالمنجل**)أو الحاشوشة،. يفضل الحصادون عملية الحصاد في الأيام الندية حيث يكون الزرع ندياً رطباً، لأنهم يفقدون كثير من السنابل التي تسقط على الأرض ولا يستطيعون

---

[156]مقابلة مع الحاج حمدان حسين محمد الغزو (92) عام.

[157]مقابلة مع الحاج حمدان حسين محمد الغزو (92) عام.

جمعها. والندى له علامات وإشارات فبعد المساء تهب ريح غربية طرية، وتظهر في السماء بقع من الغيوم الرطبة، تسمى (**غزلان الندى**) وبعد منتصف الليل يسقط الندى فيرطب سيقان القمح.

كانت (**الفريكة**) من الامور الضرورية للفلاح ولا يستغني عنها بيتا، وياتي دورها قبل موعد حصاد القمح بقليل وعلى الشكل التالي: يحصد القمح أخضر قبل أن ينضج ويتحول لونه إلى اللون الاصفر، يحرق للتخلص من رموش السبل وتسهيل استخراج الحبوب، ويفرك، ثم يؤكل حبا أو يجفف بالشمس ويجرش لاستخدامه في طهي مأكولات(**الفريكة**).

يقف الرجال عند المباشرة في الحصاد صفاواحدا أمام القطعة المراد حصدها، يتقدمهم أنشط الحصادين وأقواهم ويسمى(**الشاقوق**)، الذي يقف مواليا للزرع، تاركامسافة لكل حصاد، ويستخدم الحصاد المنجل لحصد القمح والشعير

تأتي عملية الحصاد في الصيف حيث الحروالقيظ وطول النهار، ويعمل الحصادون تحت أشعة الشمس الحارقة، وكي يُروحوا عن أنفسهم، ويلهوها عن هذا العناءوالتعب الشاق، نراهم دائمي الحداء أي ترديد أغاني الحصادين أثناءعملهم، إذ ينشد قائد المجموعة بيتا على مقطعين بصوت عال، ويردد الحصادون خلفه، وغالبا ما يكون في هذا الحِداء شيء من الطرافة والنكتة ، لإضحاك الحصادين كي يزداد نشاطهم كلما شعروا أن عزيمتهم قدفترت فيحدوالحادي الشطر الأول عدة مرات، ويردد خلفه الحاصدون، ثم يأتي بالشطر الثاني ويكرره مرات عديدة.

وهذا النشيد يحرض الحصادين ليعملوا بنشاط ومن أناشيدهم:

منجلي يابو رزة................ واش جابك بلاد غزة

جابني حب البنات............. والعيون الذابلات

يا منجلي وامنجلاه.......... رحت للصايغ جلاه

ما جلاه الا بحبة............. يجعل هالحبة عزاة

يضع الحصاد ما يجمعه على الأرض على هيئة أكوام صغيرة منتظمة، تسمى (**غمور**) مفردها (**غمر**) وبعد الحصاد تجمع هذه الغمور إلى كومة كبيرة في طرف الزرع تدعى (**حلة**)، وهذا عمل شاق أصعب منالحصاد نفسه، وكلها تتم تحت لهيب الشمس التي تكوي جلود الحصادين وتلفح وجوههم، والأرض تشوي أقدامهم، وقالوا في الأمثال: (**كلما طالت ترمي غمور**)   يصف الحادي هذه الحياة بين حصاد وتغمير بأنها حياة شاقة مرهقة فينشد:

عقب الحصيده غمارة..... يا عيشة العزارة

ومما كان يردد أيضا: للتعبير عن قساوة حياة الفلاح:

مات والمنساس بيده.......والبقر يجعر عليه

تقوم النساء بالغمارة، فيحملن حزم القش على رؤوسهن إلى الحلة، ثم تنقل هذه الحلل على ظهور الدواب بواسطة (**القادم**) إلى(**البيدر**)، والبيدر قطعة صغيرة من الأرض صلبة تخلو من الحجارة وفي منطقة مفتوحة غير محجوبة عن الهواء لتساعد على التذراية.

يَنقلُ **القش** بشكل متواصل من الحقل إلى البيدر(**رَجَّادُ**) مجتهد وحيوانٌ نشيط الى أرضٌ معدَّة للغاية ممهَّدة وصلبة؛ هي البيدر، حيثُ يتمُّ تجميع الرزم في كومة كبيرة، هرمية الشكل حادة الانحدار.

يقلب القش في البيدر باستمرار كيلا يتعفن، واداة التحريك (**الشاعوب**) وهو عصا غليظة يثبت في طرفها حامل حديدي بأربعة أصابع على هيئة شوكة الطعام، وبعد

حمل الحلل من المكان المحصود ترعى الماشية مكان الحصيد، فتتلقط السنابل الساقطة، وجذور الزرع والأعشاب الدارسة، ويعمد بعض الفقراء إلى جمع هذه السنابل في أكياس، ويسمون هذا العمل (**اللقاطه**).

يُنشرُ القشُّ في طرحِهِ بالتوازي مع استدارة البيدر، ليُدْرسَ (**بلوح خشبيٍّ**)، لا يتعدى حجمُهُ متراً ونصف مربَّعاً يجرُّهُ حصان اوبغل، تعلو مقدِّمة اللوح قليلا لتسهيل مروره فوق القش المحصود، أمَّا جهتهُ الملامسة للقش، فخشنة بفعل حجارة مسنَّنة من الصوان او الحجر البركاني الاسود، حُشِرت في ثقوب معدَّة لذلك.

يقف على اللوح (**الدراس**)[158]، ينهر الحصان بعصا طويلة حادَّة الطرف هي (**المَنسَّاس**) ليبقى مستمر بالحركة والنشاط، تكون عملية الدراس بطريقه اخرى بان تربط مجموعه من الحمير او البقرمن (3-4) بشكل مقترن ويسوقها احد الشباب الاقوياء بعد ان تنزل الطرحه الاولى من قش البيدر لتدور عليه هذه المجموعه من الحمير لتكسره تحت ارجلها وتحوله الى تبن ناعم، وبشكل منتظم يتم تقليب الطرحه لرفع كميه القش لاعلى الطرحه لتكسيره من خلال دوران الحمير حول البيدر.

ومن اغاني درس قش البيدر قولهم:

هب الهوايا ياسين............ ياعذاب الدراسين

يا عذابي معاهم............. ضو القمر طالعهم

طالعهم وايلاليهم............. وايشلع طواقيهم

يا حمرا يا لواحة............ لونك لون التفاحة

---

[158]مقابلة مع الحاج احمد سليمان جمود الخطاطبة (102) عام

لن حدرتي ع البحر.......... لاحدر وراكي سباحة

وان طلعتي للسماء.......... طير مرفرف جناحة

وعند انتهاء عملية الدرس تبدأ(**التذراية**) ،بواسطة(**المذراة**)ولها سبعة أصابع خشبية، ويحمل المُذَرِّي الدَريسْ ويرفعه عاليا كي يتطاير التبن، ويسقط الحب، ويجبأن ينتهز المذري الوقت المناسب حيث يكون الهواء مستقرا وخفيفا ليسهل العمل، ويتمفرز الحب عن التبن، وقالوا في ذلك (هب الهوا يا ياسين يا عذاب الدراسين (لانتهاز الفرصة المناسبة حتى لو كان فيها ما يزعج المذري، لأن هبوب الريح المناسبةفرصة نادرة يجب اقتناصها، وغالبا ما يضعون حواجز من حجارة أو حطب لتمنع التبن من الابتعاد، ويغني المذري لمذراته:

يا مذراتي ودي وهاتي........وعبي عباتي لوليداتي

كان(**الغربال**) يستخدم لتنقية حبوب القمح والشعير، اما (**المقطف**) فكان يستخدم لتنقية حبوب الحمص والفول من الشوائب.وكل منهما كان يصنع من خيوط تعمل من جلود الحيوانات وإطار خشبي طري، وبعد أن يصبح القمح كومة جاهزة تبدأ عملية نقلة من البيدر فيوضع في أكياس(**شوالات**) من الخيش ابو خط احمر او خط اخضر.

يبدآ كيل المحصول(**بالصاع**)،وهو إطار خشبي اسطواني مفتوح من احد قواعده والشخص المكلف بالكيل يهيئ نفسه بعد ان يجدد وضوءه،ويحضر غصن شجرة وسكين، ويضعها بجانبه الأيسر، ويجلس ملاصقا لكوم القمح من جهة الشمال متوجها للقبلة، وهنا تتجلى طيبة الناس وشدة تدينهم أملين من الله سبحانه وتعالى ان يبارك لهم موسمهم، وأول صاع يسمى(**صاع الفتاحة**) او البركة يوزع على الأولاد الموجودين او يشترى بة حلوى ويوزع على الموجودين على البيادر،

ثم يتابع الكيل والعد على الشكل الأتي:

1. الله واحد 2. ما له ثاني 3. ثلاثة 4. الربح من الله
5. خمسة 6. سترك يا الله 7. سمحة، او السماح من الله 8. يالله الامانه
9. تسعد يللي تصلي على النبي 10. عشرة رسول الله
11. يا هادي 12. بركة من الله.

يشكر الله ويحمده، ويبدأ في الكيل من جديد، ويكرر التلفظ باسم كل صاع بصوت مسموع حتى يفرغه، وهكذا وعندما يكمل كيل 12 صاعا، يتناول الغصن ويسن علية بالسكين ثلمه وهكذا حتى يعرف كم شوال أنتج الحقل[159].

وكانت وحدات كيل الحبوب المستعملة من الأصغر للأكبر على النحو التالي: (**الثمنية**)وتعادل 3كغم، (**الربعية**)وتعادل ثمنيتين،(**الصاع**) ويعادل أربع ثماني،(**المد**)ويعادل صاعين، (**العلبة**)وتعادل ثلاثة إمداد،(**الكيل**)ويعادل ستة إمداد، (**البطيحة**) وتعادل أربعة أكيال، وأخيرا(**الغرارة**) وتعادل 12كيلا.

وهنا لابد من القول بان الحصيدة كانت هي: الخير الذي ينتظره الفلاح والعامل والتاجر طوال السنة (هي الإنتاج السنوي) هي مئونة العام الكامل، وهي غذاء الناس والدواب، تكثر في الحصيدة السواليف للترفيه عن النفس وإعادة الذكريات وتكثر الحركة: فأناس يحصدونوآخرون يجمعون المحصول(**يغمروا**) وآخرون ينقلون هذا الحصاد إلى البيادر وآخرون يدرسون هذاالمحصول ويذرون وينظفون، وناس ينتظرون هذا الإنتاج، فالتاجر والصانع والنجار والحداد.... كل واحد من هؤلاء ينتظرهذه الساعة حتى يأخذ حقه واجرتة السنوية من هذا المحصول، وهناك الكثير من مخلوقات الله تقوم بجمع مؤنتها كالنمل والطيور وحتى الحشرات تنتظر الحصاد وتأخذ نصيبها منه

[159] المومني،عبدالكريم عبدالله،تراث وإحداث سبعون عاما من تاريخ الأردن الحديث.ص 45

فأين نحن من تلك الأيام ؟؟

ملاحظة هامة:

كان وصفي للزراعه سوى حراثة او حصيده، هو للفترة ما قبل استخدام فلاحنا أي نوع من معدات الفلاحة الحديثة....يتبع شرح عن بعض المهمات التي كانت تلزم الفلاح في عملية الحصاد ان شاء الله....

4 : **أدوات وأشياء تقليدية تستخدم في عملية الحصاد**

كان الفلاحون يستخدمون في مواسم الحصاد العديد من أدوات الحصاد التقليدية ومن أهمها:

(1). **المنجل**: كان يستخدم أساساً في حصاد القمح، من أقدم وسائل الحصاد التقليدية وهو آلة صغيرة مكونة من الفولاذ أو الحديد المطروق، حافتها الداخلية حادة لغرض قطع النباتات بها، قسم منها كبيرة الحجم تستعمل لحش الحنطة والشعير والعدس، يمكن العمل بها من الوقوف أو الجلوس، يتكون المنجل من الأجزاء التالية: القبضة وتكون من الخشب، الساق وتكون من الحديد، السيف يكون مقوّساً، الحافة الخارجية سميكة، والحافة الداخلية حادة.

(2).**الحاشوشة**:تشبه المنجل لكنها اصغر حجما وأكثر تقوساً، وهي أداة فولاذية أو حديدية مقوسة ومسننة من الداخل بأسنان دقيقة متقاربة حادة، ينتهي نصلها بمقبض خشبي. وتستخدم في عملية قطع الحشائش وحصاد المحاصيل الزراعية القصيرة الحجم.

(3). **الحورة**: عبارة عن جلد شاة مفتوح على شكل مفرش صغير مدبوغ بمسحوق قشر الرمان أو مسحوق قشور ساق شجرة السنديان (الدباغ) ويدلك بقطعة حجر مسقوله بشكل جيد، ليبقى لين خوفا من تكسيره عند جفافه، يضاف له قطعة قماش على شكل قلادة تعلق في رقبة الحصاد، يُغطيِ هذا الجلد (الحورة) جسم الحصاد الأمامي من رقبته

حتى أسفل الصرة، ويربط من الوسط بحزام قماشي لتثبيته على صدر الحصاد لحمايته من أذى سنابل القمح أو الحشرات

(4). **القادم**: يتكون من سلمين قصيرين بثلاثة درجات من الخشب القوي مثبتة بمحور خشبي من الأعلى وعند نصبة يشكل مثلث متساوي الساقين، يضاف له زوجين من الخشب على شكل عصا يثبت كل زوج بإحدى أرجل القادم بقطعة من الحبل وفي الطرف الأخر من قطعة أخرى من الحبل واجبها تثبيت الغمور المحصورة على جوانب القدم..

(5). **الرجادة**: نقل حصيد القمح بعد حصده من قبل الحصادين على شكل (غمر) وجمعها غمور، يتم تجميع الغمور في نقطة قريبة على شكل حلة ثم تحزم على القادم تمهيدا لنقلها بواسطة الدواب إلى البيدر.

(6). **الرجْاد**: هو الشخص المكلف بنقل حصيد القمح أو الشعير أو أي نوع من البقوليات من الحقل إلى البيدر بواسطة الدواب، جمعها رواجيد، وهو الذي يقوم بعملية الرجادة، أي نقل المحصول بعد الحصاد من الحقل إلى البيدر.

(7). **الحِلّة**: بعد انتهاء الحصاد يتم تجميع الأغمار ووضعها على شكل كومة كبيرة تسمى حلّة،

(8). القش: هو الزرع الذي تم حصاده ونقله إلى البيدر.

(9). **العقير**: هو ما بقي من الزرع المحصود في الأرض بعد حصده، أو هو الأجزاء التي تبقى ثابتة في الأرض بعد الحصاد، يتم رعيه أو حرقه أو جمعه أو نقله أو حرثه لتهيئته الأرض للزراعة

(10). **البيدر**: هو المكان المخصص لجمع المحاصيل الزراعية من أجل درسها واستخلاص الحبوب منها قبل تخزينها. وهذه الحبوب هي القمح والشعير والقيطاني (الفول والعدس

والبيقياء والكرسنة) والذرة والسمسم، وتكون ارض البيدر في العادة مستوية وصخرية صلبة لا تصلح للزراعة

(11).**الطرحة**: هي كومة القش التي تُفرش على ارض البيدر من أجل درسها، بأقدام الدواب أو (بلوح الدراس) الخشبي بالدوران عليها لتكسيرها وتنعيمها، ويقوم فلاح آخر بقلب الطرحة بين الحين والآخر، حتى تصبح كل الطرحة ناعمة وقابلة للتذرية.

(12).**الدراس أو دراسة المحصول**:هي العملية التي يتم فيها تكسير سنابل القمح لإخراج حبوب القمح منها، وتتم عملية الدراسة بواسطة (لوح الدراس) الذي تجره الدابة، يدور فوق الطرحة على سنابل القمح المفروشة على البيدر بشكل دائرة ويقوم بسحقها وتكسيرها.

(12).**لوح الدراس**:يستخدم لهرس وتكسير سنابل القمح لاستخلاص الحبوب منها، يجره بغل أو حصان، أو حمارين معا. وهو عبارة عن قطعتين مستطيلتين أو أكثر من خشب البلوط الثقيل، عرض الواحدة منها نحو أربعين سم، وطولها نحو متر ونصف، وسمكها نحو 4سم، وتثبّت القطعتين مع بعضهما بعوارض خشبية، بحيث تصبحا لوحا خشبيا واحدا، ويتم حفر ثقوب كثيرة في اللوح يكون قطرها في حدود 4سم، توضع فيها حجارة نارية صلبه وحجارة صوّان سوداء، وهي ذات حواف حادة، يتم تثبيتها في الثقوب من خلال الطرق عليها.

وتكون مقدمة اللوح منحنية قليلا إلى الأعلى من جهة الأمام حتى يسهل انسياب اللوح وانزلاقه فوق القش دون أن يرتفع القش فوق اللوح، أو يندفع أمامه. وعندما يبدأ الحيوان بالدوران على الطرحة المفروشة على ارض البيدر، يكون وجه اللوح المثبتة عليه الحجارة إلى الأسفل، وقد توضع على وجهه الأعلى إثقالا من الحجارة، أو يركب عليه الرجل (الدراس) لزيادة الثقل والضغط على سنابل القمح لتكسيرها وتنعيمها بمرور الحجارة النارية عليها، أثناء جرّ الدواب للوح الدراس.

(14).**الشاعوب**: ويتكون من عصا طويلة من الخشب تثبت بها قطعة حديدية تتكون من أربعة أصابع طويلة تشبه شوكة الطعام، ويستعمل لقلب القش وتعريضه للشمس ووضعه موضع الدرس.

(15). **التذراة**: بعد الانتهاء من درس سنابل القمح جيدا وتصبح جاهزة للتذرية، يتم تجميعها في الوسط على شكل كومة من القش الناعم، ويقوم الفلاح بنثر الدريس في الهواء بواسطة المذراة لفصل الحبوب عن القش، فيتطاير التبن في الهواء ويسقط جانبا بقوة الريح، بينما يسقط الحب والقصل في الوسط. وفي المرحلة الأخيرة يتم الفصل بين الأنواع الثلاثة الناتجة عن التذرية

(16).**المذراة**: أداة خشبية تشبه كف اليد، وتتألف من ستة أو سبعة أصابع خشبية، ولها يد طويلة من الخشب، تستخدم في عملية التذرية لفصل الحبوب بعد درسها عن التبن والقش

(17). **الغربال**: وهو أداة أسطوانية تشبه المنخل، إلا أنه أكبر منه حجمًا، وتتكون قاعدته المشبكة من خيوط جلدية مشدودة إلى حوافه، ويستخدم في تـنقية الحبوب الصغيرة (كالقمح والعدس) من الشوائب، لإعدادها لعملية الطحن أو الطبخ؛ حيث تسقط الحبوب من ثـقوبه الصغيرة، وتبقى الشوائب بداخله

(18).**الكربال** (المقطف): يستخدم الكربال في عملية تـنقية الحبوب كبيرة الحجم من الشوائب، (مثل: الفول والحمص).

(19)0**التبن**:هو القش الناعم الناتج من محصول الشعير والقمح بعد درسه وتذريته وفصل الحبوب عنه، ويستخدم علفاً للحيوانات.

(20). **التتبين**: هي عملية تعبئة التبن في شوالات الخيش، ونقلها على الحمير من البيدر إلى البيت، وتفريغها في المتبن بعد حمل الخيشة على الظهر، والصعود بها على السلم

الخشبي إلى فتحة المتبن على السطح، حيث يقف أحدهم عليها، فيحل رباط الخيشة ويفرغ التبن منها في المتبن او التِبّانة

(21). **القصل**: عقد نباتات القمح والشعير، او بقايا سنابل القمح بعد درسها وتذريتها، وهي أكبر وأخشن من التبن، لا تصلح علفا للحيوانات، بل وقودٌ للطابون

(22). **حبل المصّيص، والمصيصة**: المصيص حبلٌ رفيعٌ من الليف، أما المُصّيصة فهي قطعة من الحبل يتراوح طولهُ من نصف متر الى متر ونصف.

(23). **العقفة**:قطعة من الخشب القوي على شكل مثلث يربط طرفها بطرف الحبل وبعد تثبيت الحمل على الدواب يربط بهذا الحبل وتستخدم العقفة لشد الحبل على ظهر الدابة بشكل محكم خوفا من ارتخائه وبالتالي سقوطة عن ظهرها.

(24). **الشوال**: كيس من الخيش او القنب منه الحجم الكبير ذو الخط الأحمر والصغير ذو الخط الأخضر، وتعبئ به الحبوب.

(25). **الفردة**: عبارة عن شوال من الحبوب المختلفة تحمل على الدابة مثل الحمار والبغل والحصان، اما على الجمل فتحمل بشكل زوجي أي فردتين..

(26). **الخيشة**: كيس من الخيش، يستعمل لحمل ونقل التبن من البيادر عبارة عن كيس قنب كبير، أو عدة أكياس توصل مع بعضها، لها فتحة في الأعلى تستخدم لتعبئة التبن لنقله من البيدر، بعد ان يخاط فمها

(27). **المسلّة**:هي ابره كبيرة بسمك 3ملم وطول 10سم مثقوبة من جهة ومدببة من جهة أخرى تستخدم لخياطة ألاوعيه الجلدية، وخياطة فوهات الشوالات المملوئه بالحبوب، او اكياس الخيش المملوءة بالتبن، تخاط بخيطان القنب المثنية. كما تستخدم لتخييط الجلود والأقمشة السميكة

(28). **الجلس**:عبارة عن شوال من الخيش يحشى بالقش، ثم يغلف بقماش متين، توضع على ظهر الدابة للركوب عليها، يعلوه البرذعة من ألأعلى من جهة الأمام حشوه كبيرة تسمى الكرسي، وتثبت البرذعة على ظهر الدابة بواسطة الحياصة، وهي حزام او قشاط عريض من القماش او الجلد يلف حول بطنها، وآخر يوضع تحت ذيلها، لتثبيت البرذعة ومنعها من الانزلاق، خاصة عند المشي نزولا، والبرذعة هي فقط للحمار والبغل.

(29). **السرج**: هو الرّحل او الكساء الذي يوضع على ظهر الدابة ليجلس عليه الراكب، يتكون السرج من هيكل معدني خفيف يُكسى بالجلد والصوف، وقد يوضع له زينة مناسبة. وللسرج حافة من الأمام ومن الخلف، ويثبت على ظهر الحصان(بعد وضع قطعة من القماش تحته) بحزام يُصنع من الجلد، أو من نسيج سميك، يمرر من تحت بطن الحصان، وآخر من تحت ذيله، ويتدلى من جانبي السرْج حلقة معدنية على شكل مثلث تسمى الرِّكاب.

(30). **الركاب**: هو جزء من السرج الذي يوضع على ظهر الفرس، وتكون وظيفة الركاب هو تثبيت قدمي الفارس الذي يقود الفرس، ويتم وصل الركائب بـــالسَرْج عن طريق سِيور جلدية يُطْلَق عليها اسم (سِيور الركاب)

(31). **المذود او الدود**:مكان وضع علف الدواب، وهو عبارة عن صندوق أو وعاء أو حوض من الخشب يضيق من الأسفل ويتسع من الأعلى بأكثر من نصف متر، يوضع فيه التين والشعير لتأكل منه الدابة عند مكان الربط أو في المكان المخصص لمبيتها،وقد يبنى المذود من الطين والحجر بجانب الجدار.

الفصل الخامس

التراثيات

1. المسكن التراثي العجلوني
2. اللباس أالشعبي في محافظة عجلون

المسكن التراثي العجلوني

1: المقدمة

تعتبر بيوت(الطين والحجر) إحدى أنواع العمارة (القديمة)[160]، التي تعكس المستوى الحضاري للشعوب في الزمن القديم، وتعبر عن تطور حاجة الإنسان في كل الأزمنة.

كانت المساكن متلاصقة وبشكل تجمعات كان يطلق عليها قديما حارات، كانت تلك المساكن تعتمد في بنائها على الحجر مع استخدام الطين المضاف إليه(القش) أو التبن وهي مادة تخرج من حصاد القمح أو الشعير، حيث يتم طحنها وخلطها مع الطين لزيادة قوة البناء وتماسكه، ففي هذه المساكن عاش آباؤنا وأجدادنا، ومنها خرج رجالات كان لهم دور بارز في بناء واعمار هذه البلاد.

2: البيوت القديمة

تعني البيوت القديمة التي حلت محل الخشاش(أي البيوت الصغيرة)[161]، تتميز البيوت القديمة بارتفاع سقفها، إضافة إلى أن الأبواب والشبابيك مبنية على شكل أقواس، وذلك للتخفيف من الضغط على الباب والشباك بسبب ارتفاع الجدران وثقلها وعدم استخدام الحديد في ألبناء.

يتكون البيت في الغالب من حجرة واحدة أو حجرتين، وساحة واسعة يوجد بها (حظيرة) اسُتخدمت قديماً لتربية الماشية والطيور(الدجاج البلدي) كما إن المنافع الصحية تقع خارج هذا البيت، ويوجد في جدران البيت الخارجية فتحات أو ما تسمى (طواقي) لتربية الحمام.

تحتوي هذه المساكن في بعض الأحيان على بئر ماء يتم إنشاؤه داخل الساحة

---

[160] الشريدة، محمود حسين، الوهادنة بين الماضي والحاضر. ص190

[161] الشريدة، محمود حسين، مرجع سابق، ص 194

الخارجية للبيت، ويتم تجميع مياه الأمطار من خلال هذه الساحة عن طريق قناة موصلة للبئر، ويتميز البناء القديم باستخدام حجارة ذات حجم كبير، حيث أن سماكة عرض الجدار يزيد عن المتر في بعض الأحيان، وتحيط بهذه المساكن أسوار عالية من الحجر والطين ولها مداخل على شكل أقواس وقناطر، تتميز هذه المساكن بالدفء في فصل الشتاء والبرودة أثناء فصل الصيف، اعتاد بناء هذه البيوت أناس من فلسطين، حيث يتميز أهل نابلس باحتراف بناء المساكن على طريقة الأقواس والقناطر. يوجد في هذه المساكن جرة فخارية تستخدم لحفظ الماء وكانت تسمى قديماً (بالخابية) وتوضع في زاوية البيت من الداخل أو الخارج.



(بقايا أحد البيوت القديمة في بلدة الوهادنة ويظهر فيها القناطر والرف

والرف الذي كان يستخدم لحفظ مونة وأثاث البيت)

3: <u>المساكن العجلونية</u>

1:3: <u>المساكن الدائمة المستقرة</u>

أعتاد الناس الاستقرار فيها بشكل دائم أو أطول مده من السنة، وهذه المساكن عبارة عن بيوت مبنية من الحجر والطين، وكانت تمتاز باتساعها وبعرض جدرانها وقلة النوافذ فيها، وكانت معظم البيوت قريبه جداً من بعضها البعض وخاصة مساكن العشيرة

الواحدة، وتكاد تكون الجدران متلاصقة وجميع البيوت تفتح أبوابها على ساحة واحده تكبر أو تصغر حسب كبر أو صغر العائلة، تحيط بها المساكن من جميع الجهات، ويكون لها مدخل واحد مسيطر عليه للضرورات الأمنيه.[162]

يعتمد حجم البيت ونوع الحجارة المستعملة في البناء على الوضع الاجتماعي لصاحبه فبيت الفلاح العادي يكون ضمن التجمع السكني للعائلة، أو ما يسمى" بالحارة"، أمّا بيت الوجيه أو المختار فيكون منفصل محاط بسور عالي، تستعمل فيه الحجارة المقطوعة بشكل هندسي لبناء الواجهة الأماميه والأبواب والشبابيك، وعادة يكون أكثر من حجره، وقد تصل مساحة ألحجره الواحدة إلى أكثر من 70 م2، ويبنى البيت بشكل عام على نوعين:

2:1:3: **<u>بيت الحجر (العقد)</u>**: يبني من أربعة جدران عريضة متينة مبنية من الحجر والشيد (الكلس) ومسقوف بالحجارة على شكل قناطر متلاصقة تعلوه قبة صغيره قليلة الميلان[163]، وجميعها من الحجر المصنع بشكل منتظم، لا يوجد بداخله أية دعائم للسقف سوى الجدران، يعلو السقف كميه من الطين لمنع تسرب الماء إلى الداخل يسمى هذا البيت(بالعقد) وعاده لا يستعمل هذا النوع من البيوت إلا شيخ العشيرة أو المختار، ولا يزال بعض هذه العقود ماثلا للعيان، تصل مساحته إلى 80م2.

3:1:3: **<u>بيت الطين</u>**

يعتبر فناء واسع من أربعة جدران عريضة، قد يصل عرض الجدار إلى متر أو أكثر، مبني من الدبش والطين، ويقأم فيه عدد من(القناطر)، وهي عبارة عن أقواس من الحجارة ألصلبه المصنعة بشكل هندسي، واجبها حمل السقف، والذي يتكون من عدة طبقات[164]، الطبقة الأولى منها عبارة عن خشب أشجار الطرفا أو الحور الصلبة

---

[162] الغرايبه، خليف مصطفى، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية،ص 185

[163] مقابلة مع الحاج مصطفى خليل بني عطا (1910) الهاشمية.

[164] مقابلة مع الحاج محمود محمد حسن فريحات (1939) راجب.

والمستقيمة

توضع فوق القناطر بشكل متلاصقة، يوضع فوقها طبقه من القصيب أو أغصان الدفلى، ثم تليها طبقة من البلانّ، ثم طبقه سميكة من الطين المخلوط بالتبن ثم طبقه من تراب وقد يصل سمك هذه الطبقات على السطح لغاية 50 سم، ثم طبقة طين، وتقوم النسوة بدلك الطبقة الأخيرة بأحجار مصقولة تسمى (المدلك)، لإغلاق أية تشققات فيها لمنع تسرب الماء منها أو لمنع نمو الإعشاب على السطح، مع ترك ميلأنّ في السطح إلى جهة معينه لسهولة تصريف مياه الأمطار باتجاه(المزراب)، ويترك عدة منافذ في السطح لتفريغ الحبوب والتبن في مخازنها، وهذا النوع من البيوت هو السائد في معظم منازل هذه المنطقة،والتي لايزال قسم منها قائما لغاية الان محافظا على جميع اقسامة وخاصة في بلدة عنجرة.



البيت القديم وتظهر فية القناطر والرف والشباك بما فية

شبك الحماية وطواقي الحمام(هذا البيت في بلدة الوهادنة)

4:1:3 : أقسام بيت الطين

صُمم بيت الطين ليكون البيت الدائم للفلاح، وجرت العادة أن لا يكون البيت إلا حجره واحده، وفي هذه الحالة، تتطلب الضرورة أن تكون هذه ألحجره واسعة وقد تصل حوالي (100) م2، وقد يقام هذا البيت على كهف، ونتيجة لذلك يقسم البيت حسب

حاجة صاحبه إلى الأقسام التالية[165]: (وقد لا توجد في كل البيوت ولكن توجد في معظمها)

(1). **المصطبة:** تعتبر القسم العالي من أرضية البيت، وقد يكون ارتفاعها حوالي مترا واحدا، حتىلا تصل إليها الحيوانات التي تبيت في البيت، وتستعمل المصطبة من قبل الساكنين في البيت للجلوس والنوم والأكل، وعلى المصطبة يتم الطبخ وصنع القهوة ويتوسطها موقد النار ويسمى الموقدة أو (النقرة) وفيه يتم إعداد الطعام وصنع القهوة والتدفئة وخاصة في فصل الشتاء، يوجد مع الموقدة كل من المنصب أوالمركب وهو سيخ حديد قوي دائري الشكل ولة ثلاثة ارجل توضع علية الطنجرة وقت الطبخ، ثم الملقط لتحريك النار والجمر، وفي الغالب تكون المصطبة ضمت أكثر من نصف مساحة البيت من الداخل.

(2). **المطوي:** يعتبر مكان خاص في احدى جدران البيت، يسمى(بالمطواة) أوالمطوى والذي يتم ترتيب الفراش العربي الذي يصنع من(الصوف)عليه، اضافة إلى اللحف والتي تصنع من نفس المادة، والبسط والتي تستخدم لفرش الارضية في اوقات الشتاء، حيث تصنع هذه البسط من شعر الماعز، وقد يكون داخل جدار البيت أو يكون بشكل بارز في أحد أركانه.

(3). **الرف:** يصمم الرف من الطين ويرتكز على أعمده خشبية تدق بالجدار، الصورة رقم/ 1، ويقسم بشكل أحواض يوضع بداخله الأدوات المنزلية، ويحفظ فوقه المواد الغذائية من سمنه وجبنه وزيت، أو يخزن فيه الرمان والليمون، التي يتم الاحتفاظ بها إلى فصل الشتاء، وقد يوجد في الجدار بعض الاحيان خزائن تستخدم لحفظ المواد الغذائية التي كانت تتم صناعتها يدوياً كاللبن واللبنة والجبنة والسمن البلدي والكشك والخبز.

(4). **الكواره:** وهي المكان الواقع ما بين القنطرتين الحاملتين للسقف، تبنى من الطين

---

[165]مقابلة مع الحاج أحمد سليمان الخطاطبة (1916) الوهادنة.

والتبن وقد يوضع معه شعر الماعز لزيادة المتانة، ويخزن فيها مادة القمح أوالطحين، وقد يفتح لها منفذ من السطح، لتفريغ القمح فيها من أعلى سطح البيت.

(5). **المتبن(التبان):** يشبيه الكواره، ولكنه يخصص لوضع علف الحيوانات من شعير أو ذره أو تبن.

(6). **سدة الحطب:** تقع بين قنطرتين مرتفعه عن مستوى أرض البيت، يوضع عليها الحطب الذي يخزن من أجل استعماله للتدفئة في فصل الشتاء أو لطبخ الطعام طيلة أيام السنة.

(8). **العقدة:** تكون العقدة في البيوت الواسعة المساحة ولا يستخدمها سوى وجهاء العشائر أو المختار، كما هو في بيت محمد ابو أحمدة في خربة الشيخ راشد، والعقدة بمثابة طابق أول داخل البيت، تبني فيإحدى واجهات البيت وعلى حافة المسطبة ويصعد إليها من خلال ثلاث أو أربع درجات مبنية من الحجر ومسقوفة بالحجارة علي شكل أقواس أو تسقف بالخشب.

5:1:3 **:ملحقات البيت**[166]

(1). **العريشه:** موقعها خارج البيت وهي ملاصقه للجدار الخارجي بجانب الباب وهي المكان المخصص للنوم والجلوس والسهرات في فصل الصيف والخريف، ومساحتها تعتمد على حجم الاسره وعلى الوضع الاجتماعي لصاحب البيت.

(2). **بئر الماء**: يوجد في المنطقة العديد من آبار الماء القديمة، وقد تكون داخل البيت، أو في فناء الدار وداخل الحوش أو خارجه. ومعظم الآبار التي كانت مستعمله قديماً في هذه المنطقة هي آبار روميه أو كفريه كما يسميها الأهالي،

[166]مقابلة مع الحاج أحمد غصاب حمدان الغرايبة (1924) الهاشمية

تمتاز بعمقها وسعتها، ولكن في الفترات اللاحقة تعلم الناس حفر آبار جمع الماء في أي مكان يريدون، ويستعمل ماء البئر للاستخدام المنزلي وسقاية المواشي.

(3). **الخم**(**القن**): يستعمل لتربية ومبيت الدجاج والطيور الأخرى.

(4). **الصيره:** هي المكان المخصص لمبيت المواشي في فصل الصيف، أمّا في فصل الشتاء وأيام البرد والمطر فيلجأ الفلاح إلى مبيت مواشيه في الكهف أو داخل بيته وهذا يعتمد على مقدار ما لديه من مواشي.

(5). **الحوش**: وهو السور الذي يحيط بالبيت ويكون ارتفاعه من ثلاثة إلى أربعة أمتار، وذلك للضرورات الأمنيه، وعادة يكون السور ذو جدار متين، وفي داخل الحوش يوجد مكان (موقدة خاصة لخبز الشراك). كما يوجد بإحدى اطرافه مكان خاص يسمى بالطابون لأنتاج الخبز، وهو عبارة عن فرن من الطين يشبه الفخار في صلابته، حيث تستخدم به (الجله) وهي مخلفات الحيوانات ويتم اشعالها فيه ليلاً وعند الصباح يكون قد اكتسب درجة حرارة عالية، حيث يتم تنظيفه ومن ثم الخبز فيه.



صور بيت قديم لفلاح،
في دير الصمادية الجنوبي

6. **الخشه**: حجره صغيرة الحجم تستعملها مبيت " الفدان " وهو الدواب من خيل أو بغال أو بقر أو حمير والمستخدمة لحراثة الأرض أو نقل ما يلزم عليها.

(7): التعاون في صيانة بيت الطين

بعد الانتهاء من عملية البناء يتم "تبييض"البيت ويتم ذلك من خلال قطع نوع من الحجارة والصخور الطرية ذات اللون الابيض، ومن ثم طحنها على حجارة الصوان ونقعها بالماء لفترة معينة من الزمن ومن ثم دهن البيت بها باستخدام نبات الطيون والبلان[167]، يسمى (المكانس) ويستخدم هذا النوع من النباتات في تبييض المنازل وتنظيفها أيضاً.

كانت نساء القرية يتعاون مع بعضهن البعض في ترميم هذه المنازل في فصل الصيف استعداداً لاستقبال الشتاء.

كان كبار السن من اهل القرية يقومون بالسهر كل يوم عند شخص معين بما يعرف باسم التعليلة، وكان يستخدم السراج للإضاءة، وهو عبارة عن قارورة فخار أو معدن حيث يعبأ بمادة زيت الزيتون، يوضع فيه قطعة من القماش ملفوفة تخرج من فتحة معدة لذلك يتم اشعالها لإعطاء بعض النور، ثم تحولت فيما بعد إلى قارورة زجاجية ولها أداة حديدية تسمى (الجرس) ويوضع بها قطعة خاصة من القطن ويوضع عليها(البنورة) وهي زجاجة شفافة تساعد على اعطاء انارة اوضح، يستعمل فيها مادة الكاز وأستخدم حديثا الكهرباء للإضاءة.

كانت شبابيك البيت في واجهة الباب، وفي اغلب الحالات يكون شباك واحد، يتم صنعها من الواح خشبية متصلة مع بعضها البعض، ويوضع عليها شبك حديدي لحمايتها، ويتم التحكم بفتح واغلاق الشباك من خلال قضيب من الحديد يسمى (بالشنكل)، حيث يوفر لها نوع من الحماية، كان بيت السكن وبجميع أنواعه يغلق بباب ضخم من الخشب القوي، وفي بعض الأحيان يبطن بصاج من الحديد زيادة في القوه

[167]مقابلة مع السيد سليم عيسى عبدالله بدر (1926) الوهادنة.

وحماية من الحريق.

عاش جميع أفراد الأسرة في هذه المنازل، أو ما يعرف بالأسرة الممتدة وهي الأسرة التي تتكون من الاب والأم والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين، تقتضي طبيعة أعمالهم الزراعية، ان يكونوا متواجدين للقيأم باعمال الزراعة والحصاد وتربية الماشية.

2:3: **المساكن غير المستقرة:**

يعتمد سكان المنطقة الزراعيةعلى الحيوانات في أعمال الفلاحة، مثل الأبقار والخيول، والحمير، وكذلك تربية ورعاية الأغنأم، ونظراً لاتساع أراضيهم الزراعية، وبعدها عن مراكز القرى والبلدات اضطر الفلاح إلى ترك منزله الدائم في أوقات مختلفة من ألسنه للقيام بانجاز أعماله، بعيداً عن مسكنه وعلى الشكل التالي:[168]

أ. يترك الفلاح منزله الدائم في بداية فصل الشتاء، ليسكن في بعض الكهوف الحجرية الكبيرة والمنتشرة في أجزاء كثيرة من هذه المنطقة، وقد يسكن الفلاح أو مجموعه من الفلاحين في كهف واحد، لأسباب متعددة منها: الدفاع ضد اللصوص وقطاع الطرق وقد تصل مدة سكناهم في هذه الكهوف إلى شهر أو أكثر، وهي ألمده الزمنية التي تستغرقها عملية حراثة الأرض.

ب. يترك الفلاح منزله الدائم مرة أخرى في بداية موسم الحصاد ليستقر في حقله، وقد يسكن الفلاحين مجتمعين أو قريبين من بعضهم البعض مشكلين مجموعة بشريه قريبه من حقولهم طلباً للأمن وتوفير دفاع قوي ضد أي خطر يداهمهم.

ج. يترك الفلاح مسكنه الدائم في فترات وأوقات مختلفة من السنه، ليبحث مع مواشيه عن المراعي المناسبة، سواء في منتصف الربيع أو الصيف، وتكثر في هذه المرحلة عمليات الترحال من مكان لآخر، وقد يسكن الفلاح في هذه المراحل أمّا الكهوف أو بيوت الشعر.

---

[168] الشريدة، محمود حسين، مرجع سابق، ص 196

1:2:3 : بيت الشعر

يعتبر بيت الشعر المساكن الغير دائمة، تتم صناعتة محليا، ينسج على ايدي النسوة ويتالف من عدد من الشقق (ومفردها شقة) وهي عبارة عن بساط منسوج من خليط من شعر الماعز والصوف وعددها ثمانية شقق، طول الشقة 15م وعرضها نصف متر، تخاط اطرافها مع بعضها البعض كبساط واحد، ويضاف لها وصلات لربط الحبال والاعمدة والشعب، أمّا الحبال فتجدل من شعر الماعز المخلوط بالصوف لمتانتة، ينصب بشكل مقوس قليلا من الجانبين (أي برفع الاعمدة من الوسط اكثر من الشعب الجانبية) حتي يسهل انزلاق ماء المطر على الجوانب،

يسكن الفلاحين في بيوت الشعر، ويختلف حجم بيت الشعر من واحد لآخر حسب مكانة صاحبه الاجتماعية، وقد يكون بيت الشعر بعمود واحد أو عمودين أو ثلاثة أعمده، يستخدم في صناعة بيت الشعر الأدوات التالية [169].

(1). **المغزل الخشبي**: يتم من خلالة تحويل الصوف أو الشعر إلى خيوط.

(2). **الصيصاة**: اداة نسيج وترتيب الخيوط، وهي مصنوعة من الحديد المعكوف ولها قبضة خشبية.

(3). **النيرة**: أداة خشبية تصنع من الخشب وتستعمل لتقسيم الخيوط المراد نسجها إلى قسمين متناصفين، يكون نصفها تحتها والنصف الاخر فوقها.

(4). **الميشع**: عبارة عن عصا يلف حولها الخيوط المغزولة وتستعمل في نسيج المفارش أو شقق بيت الشعر.

(5). **المنساج**: قطعة خشبية طولها متر وعرضها حوالي 10سم، تصنع من خشب العبهر أو

---

[169] مقابلة مع الحاج حمدان حسين محمد الغزو (1923) الوهادنة

القيقب، لمتانتها وخفة وزنها، ويستعمل لذلك خيوط المفرش



(بيت الشعر من المساكن غير المستقرة لدى الفلاح في هذه المنطقة)

اللباس الشعبي العجلوني

1 : **المقدمة**

تعتبر أزياؤنا الشعبية الاردنية جزء من تراثنا، وهي مصدرتاريخي لنا، سواء ما بقي منها في الريف ام في البادية [170]، ومما يثير الانتباه أن هذه الأزياء لا تنتمي إلى فنان أو جيل محدد بل هي من عمل الشعب كله خلال فترات زمنية طويلة ماضية، والشعب هو الذي صمم وابتكر صنع الأزياء الشعبية بما يتلاءم مع البيئة والطبيعة والبنية الاجتماعية.

يرتدي سكان المناطق الباردة الألبسة السميكة، فالمرأة ترتدي ثوباً مخملياً وتراعي أن تكون الألوان غامقة تمتص أشعة الشمس ولا تشعها، بينما يلجأ الناس في الصيف إلى ارتداء الألبسة القطنية الرقيقة الواسعة التفصيل ذات الألوان الفاتحة لتعكس حرارة الشمس.

تختلف الأزياء حَسَب البيئية الاجتماعية، فأزياء أغنياء المدن تعطينا بغناها وتعقيدها صورة عن الطبقة الأرستقراطية، نظراً لتكاليفها الباهظة وكثرة زخارفها المشغولة بخيوط الذهب والفضة، على عكس الثياب الريفية التي تمتاز ببساطتها، ولكنها أحياناً لا تخلو من مطرزات بخيوط ذات ألوان بديعة تعكس ذوقاًرفيعاً وصنعة متقنة، وهي أحيانا في اختلاف نوع القماش والتطريز ترمز إلى المنطقة والبيئة. **تتصف أزياؤنا الشعبية بأنّها**:

أولاً: ثياب مريحة وذلك يتبين من خلال تفصيلها ومقاسها الفضفاض.

ثانيا: أخلاقية محتشمة وصحية وهي كذلك جميلة وغنية بزخارفها.

[170] الشريدة، محمود حسين، فاره الأمس الهاشمية اليوم، ص138.

2: أنواع اللباس الشعبي التراثي

تعتز كل منطقة من المناطق بتراثها وتخلده بالطريقة التي تراها مناسبة، ونحن في محافظة عجلون نعتز ونفتخر بماضينا وتاريخنا وتراثنا، ونتحدث بة لأبنائنا ونترحم على من سبقنا من الآباء والأجداد الذين كافحوا وصنعوا لنا التاريخ وهذا التراث.

نتحدث عن اللباس الشعبي التراثي العجلوني، بتقسيمه إلى نوعين: لباس النساء ولباس الرجال

1:2: لباس المرأة (النساء):

أ. قبل الحديث عن لباس المرأة، لابد من الحديث عن المرأة نفسها [171]: التي تشكل نصف المجتمع ولها دور رئيسي في تكوين الأسرة والمحافظة عليها، ولا يمكن للإنسان أن يعمر الحياة دونها، فهي الأم والزوجة والأخت والبنت.
كرم الإسلام المرأه وأعطاها حقوقها وأوصى بها رسولنا الحبيب صلى الله علية وسلم، فكانت على الدوام موضع تقدير واحترام، ولكن في العصور المتأخرة كان يتفاوت تقديرها من مجتمع إلى أخر حسب أعراف هذه المجتمعات، فبعض هذه المجتمعات تعزز قيمة المرأة كلما كانت قادرة على إنجاب أكثر عدد من الأطفال وخاصة الذكور، وليس ذلك فحسب، فعليها أن تهيئ للأسرة أساليب الحياة المناسبة إضافة إلى تلبية رغبات زوجها في البيت والحقل، والحفاظ على شرف العائلة سواء أكان الموضوع يخصها ام يخص بناتها.

بنات منطقة عجلون كباقي بنات الأردن، استعملن الأزياء والملابس القديمة، وكذلك استعملن أوانٍ وأدوات منزلية متنوعة [172]، يختلف لباس المرأة في الماضي عنه في الحاضر، حيث كان يميل إلى اللون الأسود أو الداكن الذي كان يمتاز بالاتساع، واقتصاره على كسوة واحدة أو كسوتين في أحسن الأحوال.تتزين النساء بالأقراط والأساور وغيرها،

---
171 الشريدة،محمود حسين،مرجع سابق ص 139.
172 مقابلة مع الحاجة: حسنا عبد الرحيم الزعارير، مواليد 1936، بلدة الهاشمية / عجلون

وكان كل قسم من جسم المرأة له زينة معينة، فلدينا حلي للرأس وحلي للرقبة وكذلك لليدين وللأقدام.

تقتني النساء الكثير من أنواع الحلي والزينة، فتجد في صندوقها الخشبي المرصع بالصدف،أنواعا متعددة من أنواع الحلي، حتى وصلت للأسنان، حيث نجد عند النساء ما كان يسمى الثنية وهي من حلي الأسنان، حيث يوضع قطعة من الذهب على سن المرأة لتعطيها جمالا عند الابتسامة.

كان للأقدام أيضاً نصيب من تلك الزينة، والنساء يرتدين في الأقدام ما يسمى بالخلخال، وهوسوار من الذهب أو الفضة يوضع في قدم المرأة، ويوضع في رجل واحدة فقط، كانت هذه الزينة مقصورة على نساء الأثرياء، بعض حلي الزينة مصنوعة من الذهب يلبس أثناء المناسبات، ومنها الخاتم،واستعملت الكحل لتكحيل العينين، تصنع المُكحلة من الفخار أو الزجاج، ومن المعدن في الأوقات المتأخرة، وعملية تكحيل العين كانت منتشرة بين الرجال والنساء في منطقة عجلون، لأنّهم لا يعتبرون الكحل زينة فحسب، بل واقياً للعين من الأمراض، وكانت المرأة العجلونية ترتدي كل أو بعض الألبسة الآتية:



(1). **البيرمة**: يُرتدى هذا الثوب من قبل النساء المتزوجات، عباره عن ثوب أسود واسع فضفاض، يبلغ طوله قبل تفصيلة (22) ذراعاً من قماش يسمى(الملس أو المارونس أو الحَبَر) وهذا هو القماش الذي كان متداولاً بين الناس قبل مدة من الزمن، ترتديه المرأة العجلونية ونساء المناطق المجاورة، بشكل مطوي ثلاث مرات تربط علية حزاما من القماش العريض فوق الطويَة الثانية، ثم ترمي علية الطوية الثالثة بحيث لا يرى الحزام نتيجة اتساع هذا الثوب[173].

ترتدي بعض النسوة هذا اللباس، كما هو بالصورة رقم (1)، وتكون أكمام البيرمة واسعة ومفتوحة بحيث يلف هذا الكم (الردن) حول رأسها، وتحت الحطة أو فوقها، وفي هذا يقال: (العُبّ والشُّقّال واحد)، أمّا اللباس الداخلي(تحت البيرمة) فهو: قميص قطني أو صوفي موشى باليد ويظهر جليا عند فتحة الصدر أشكال بديعة رسمت بمهارة، إضافة إلى سروال طويل يصل إلى الحذاء، وهنا لابد من القول بأنّ هذا اللباس غالبا تستعمله النساء المتزوجات والكبيرات في السن، أمّا الفتيات الصغيرات (الصبايا) أو غير المتزوجات، فيرتدين القميص والسروال ثم (الدلق) الصورة رقم /2 المطرز الذي يشبه إلى حد بعيد الفستان، وهو مفتوح من الصدر يظهر من خلاله القميص، وفي العادة يكون فضفاضاً عند الذراعين.

[173]الشريدة، محمود حسين. الوهادنة بين الماضي والحاضر، ص161.

صورة رقم (2)سيدة ترتدي اللباس الشعبي (دلق بين إبرتين وحطة حمراء/ يسار)و سيدة ترتدي لباس الشعبي آخر(دلق ماكينا وحطة سوداء / يمين)



(2). الحطة

مصنوعه من الحرير والقصب على شكل منديل لغطاء رأس المرأة، وتكون أمّا سوداء أو حمراء (كما هو في الصورة رقم /2 أعلاه) ترتديها فوق العرجة،وتستعمل ألحطه والعرجة في المناسبات السعيدة، تثنى الحطة بشكل مستطيل تلفها المرأة حول الرأس كما ترتدي تحتها الشّورة.



صورة رقم(3) سيدة ترتدي الحطة

(3). **الشّورة**: عصابة سوداء تلف المرأة حول الرأس مرتين أو ثلاثة مرات وتكون تحت الحطة ومنه يكون الملفع.

(4). **العرجة**: تشبه طاقية الرأس وتتكون من قطعة فماشية مدورة متينة مشكوكة بالليرات

الذهبية أو الغوازي الذهبية، وتنتهي من الأسفل بعده شرابيش من الصوف الملون الجميل، والعرجة من

أهم الحلي التي تشجع المرأة على ارتدائها من اجل المباهاة بها لجمالها وغلاء ثمنها، وتزين الرأس بالليرات الذهبية.

صورة رقم(4)، العرجة وتظهر فيها القطع الذهبية ومطرز النحيل	صورة رقم(5)، نشمية تلبس العرجة في احتفال عام
	

(5). **السفيفة**:

وهي عبارة عن قطع فضية بشكل حَلَقيّ (حَلقات من زرد بعرض 2 سم وبطول 25 سم ، والسفيفه تنزل على ظهر المرأة من الخلف ، ويثبت عليها قطع فضية تسمى مجيديات (نسبة إلى السلطان العثماني عبدالمجيد) ، وفي نهايتها شرابيش ملونة تصنع من الحرير.



الصورة رقم (6)

السفيفة: تتدلى على ظهر نشمية وتظهر عليها القطع الفضية

(6). القلادة:

ترتدي المرأة القلادة في العنق، وهي سلك من الذهب الغليظ مشكوك فيه عدد من الليرات الذهبية، ويشبه الزرد، أو قطعة قماشية مشكوكة بالليرات الآنكليزية أو العصملية، وهو عبارة عن سلسلة من أليرات الذهبية من العنق إلى الصرة، هناك أنواع أخرى من القلائد منها نوع من الخرز وآخر يصنع من الذهب والفضة ويوضع في العنق.

اهتمت المرأة العجلونية بالزينة وخاصة الحلي (الذهب والفضة) مثل: الأساور والخواتم والذهب (العصملي) المصفوف على العرجه، أو قلادة الذهب المحمولة حول العنق وتصل إلى الصدر(كما في الصورة رقم 1و2) أعلاه، واعتادت بعض النسوة استخدام الوشم على ظهر اليد أو باطن الذراعين والعنق والذقن، والهدف منه زيادة في الجمال والزينة، أو يستعمل لدَرء الخطر ورداً للحسد والشر.

(7) الدامر:جاكيت (رداء) من الجوخ بلونين أزرق وأخضر، ويرتدى على الوجهين، ومطرز بخيوط ذهبية، وهو غالي الثمن، ولا يرتدى إلا من قبل نساء الذوات والميسورين،ويُرتدَى فوق البريمة في المناسبات، لا يغلق الدامر من الأمام وبدون ازرة.



صورة رقم(7) نشمية ترتدي الدامر ويظهر اللون الأخضر

2:2: **لباس الرجل:** يقسم لباس الرجل إلى الأقسام الرئيسيةالآتية :[174]

(1). **المزنوك**. وهو ثوب مفتوح من الأمام، يُلَفّ على وسط الرجل، يخاط من قماش الروز، ويركب على أطرافه ألقيطان الأبيض ، وله قبّة تزين بالقيطان وتغلق على قدر حجم الرقبة ، ويُوضع عليه زنّار (حزام) من الجلد أو من القماش، ويكون مناسباً حسب حجم الرجل. يُعلّق في الحزام ثلاث أدوات وليس بالضرورة أن تكون في وقت واحد ؛ الأولى: محفظه من الجلد تسمى (الصّفن) يوضع فيها الزّنادَة وحجر الصُّوان والقدحه (أدوات إشعال النار) أو أية مهمات أخرى، والثانية: محفظه لحمل المسدس (بيت المُسدسّ) وعلى الطرف الثاني ألشّبريّه أو الموس، وتعتبر من أدوات الدفاع عن النفس أو لذبح الذبائح



صورة رقم(8) رجال باللباس الشّعبي(المزنوك)

(2). **الشماغ**:

يعتبر الشماغ من لباس الرأس للرجل وهو ما يسمى بالسلك، كان الفلاح العجلوني في السابق يستخدم شماغ لونه أزرق(أسود)، ويتم إحضاره من فلسطين أو من الشام، ولا يزال عدد من المسنين يستعمل هذا النوع من لباس الرأس إلى هذه الأيام،

[174]مقابلة مع كل من الحاج مصطفى الخليل بني عطا، مواليد 1910م،بلدة الهاشمية / عجلون والحاج عقيل أحمد الشريدة، مواليد 1937م، بلدة الوهادنة / عجلون.

وبعدها أصبح يستعمل اللون الأحمر المستعمل غالباً في الوقت الحاضر، وهو مُهَدّب بخيطان القطن الأبيض، ويلبس بطريقة اللثأم ،أو يُرَدّ من أحد جانبيه على العقال، ويترك الآخر على الكتف، وقد يستعمل بعض الأشخاص بدلاً من الشماغ الشّورة (القضاضه) ذات اللون الأبيض ويستعمل معها ومع الشماغ العقال، وهو مجدول من شعر الماعز الأسود ويسمى عقال المرعز، ويتباهى به الرجال.

(3). **<u>العباءة</u>**

تحاك العباءه من شعر الماعز أو وبر الجمال، وقد تزدان حواشيها بخيوط الذهب والفضة، وهي رداء فضفاض من القماش ذات ألوان فاتحة وخفيفة في الصيف وغامقة وثقيلة في الشتاء وتكون واسعة بحيث يستطيع صاحبها أن يلف جسمه بها وينام، وأحيانا يلبسها الرجل على الأكتاف.

(5) . **السروال (اللباس):** بنطلون واسع وفضفاض يُلبس تحت المزنوك، مصنوع من القماش الأبيض الخفيف أو الكتان، ويُستعمل في فصل الصيف، أو من القماش الثقيل الخاكي المُلوّن، يستعمل في فصل الشتاء أو وقت العمل.

يربط برباط على قدر خصرا لرجل، ويزم على قدرحجم الساق من الأسفل، وتستعمل مع السروال ألدكه، وهي خيط يدخل في السروال ويضمه حول الخصر وتستعمل في كلا النوعين من السراويل

(5). **<u>البحيريه أو الجزمه</u>**:حذاء للقدَم مصنوع من جلد البقر المدبوغ، تُخاط بجلد من السيور، ويربط أعلاها بخيط قماش أو سير مجدول من الجلد.

(6). **<u>البالوش</u>**:

نوع آخر من الأحذية المصنوعة محلياً من مادة الكاوتش ،مثبتة بعضه ببعض بالمسامير، أمّا في الحقل فيلبس الفلاح ما كان قديماً من الملابس (قديم أو مستعمل) لامتصاص

العرق أو تحمل الحركة المستمرة، وكان الرجال يستخدمون الدخان الهيشي الذي يزرعونه في الحوا كير، يوضع في الغليون اويُلفّ بالورق (سجائر) دفتر التومان.



الخلاصة:

يمثل الزى الشعبي عنوانا بارزا لكل أمة، ودليلاً واضحاً على عاداتها وحضارتها وثقافتها، فالزي الشعبي يعد جزءا من التراث لارتباطه بالعادات والتقاليد والمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على مرّ الزمن، لذا فالزى الشعبي يمثل صورة عند المجتمع و الحياة في هذا البلد أو ذاك و يشكل مرجعاً وطنياً لأهل البلد.

يختلف الزي الشعبي الأردني باختلاف المنطقة أو المدينة، فيختلف في الثوب و المدرقة الطول و الموديل والتطريز واللون، كما يختلف غطاء الرأس والقمطة وعصبة الرأس، فكلها أزياء جميلة ولكل منها رمز وقصة، كما وتضفي على لابسها جمالاً عربياً أصيلاً.

An abstract

The researcher talks about the heritage of the western part of Ajloun governorate, in an attempt to re-light the area that was forgotten or almost forgotten.

He divides his research into five chapters:

In his first chapter –named villages with a history- he highlighted two vivid villages:

The first one is Kherbat Al-Wahadina (Al-wahadina now), and Farah (Al-Hashimyyah now), he talked about their name, place, history, and population. He studied Al-Wahadina's history, roads, mountains, water springs and heads of households that were paying taxes for Othman government, in a way that is so close to simplicity which fills the life of this rural community.

And he followed the way when he talked about Al-Hashimyya which was called Farah.

Then he moved to the second chapter, and he mentioned the villages that filled the place; he mentioned the village of Al-Sleikhat, the village of Al-Sheikh Rashed, the village of Sofara, the village of Qafsa, the village of Deir Al-Smadiyeh, and the village of Hjeijeh.

He specified the third chapter to talk about the shrines, which are places that occupied a place of sanctification and respect among the ancestors, such as the shrine of Ikrima bin Abi Jahl, the shrine of Ali Meshhad, Abu Ubaida's tree, Um Asharait tree, and Al–Butma tree.

But, the fourth chapter is called farming in the traditional heritage, in which he pointed to the farming calendar, farming in the traditional heritage, plowing, and cropping in the traditional heritage, in a way that revived the concepts that were common in the forties and fifties and after that but they are forgotten now.

And in the fifth chapter, which is the last one, the researcher revived the traditional house since most of people lived in similar houses in building, shape, and common rooms in that time.

Moreover, the researcher pointed to the traditional costume that were common and started to fade gradually to be replaced with the modern costume.

And in the last, he mentioned Arabic and English resources, also he mentioned the names of the narrators who participated in constructing this research.□

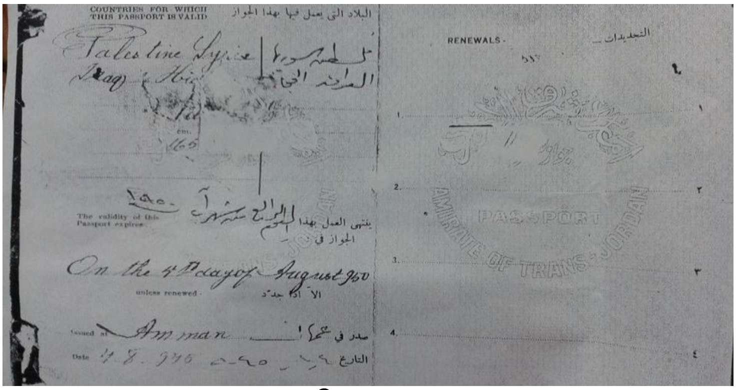
الـــلاحـق

صور عن وثائق تهم البحث من:

- **محكمة عجلون الشرعية**
- **دائرة المكتبة الوطنية**
- **وثائق اخرى**

جواز سفر صادر ايام امارة شرق الاردن للحاج احمد سليمان الخطاطبة عام 1945م

صفحة/1



COUNTRIES FOR WHICH THIS PASSPORT IS VALID — البلاد التي يعمل فيها بهذا الجواز

Palestine Syria — فلسطين سوريا

Iraq Hijaz — العراق الحجاز

The validity of this Passport expires — ينتهي العمل بهذا الجواز في

On the 4th day of August 950

unless renewed — الا اذا جدد

Issued at Amman — صدر في عمان

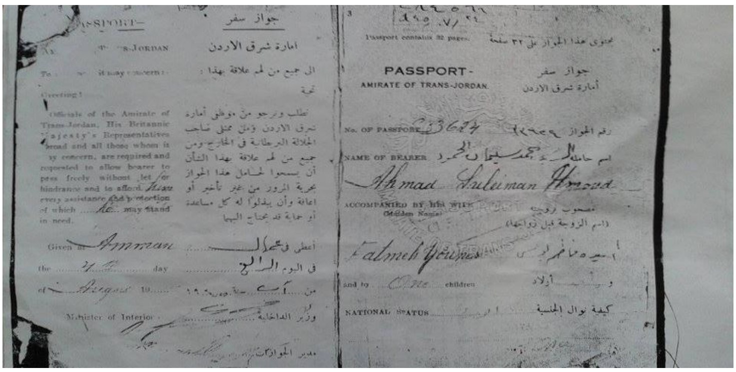
Date 4.8.945 — التاريخ

RENEWALS — التجديدات

1. 2. 3. 4.

AMIRATE OF TRANS-JORDAN — PASSPORT

صفحة/2



PASSPORT — جواز سفر

AMIRATE OF TRANS-JORDAN — امارة شرق الاردن

To all whom it may concern: — الى جميع من لهم علاقة بهذا: تحية

Greeting!

Officials of the Amirate of Trans-Jordan, His Britannic Majesty's Representatives abroad and all those whom it may concern, are required and requested to allow bearer to pass freely without let or hindrance and to afford h... every assistance and protection of which he may stand in need.

نطلب ونرجو من موظفي امارة شرق الاردن وممثلي صاحب الجلالة البريطانية في الخارج ومن جميع من لهم علاقة بهذا الشأن أن يسمحوا لحامل هذا الجواز بحرية المرور من غير تأخير أو اعاقة وأن يبذلوا له كل مساعدة أو حماية قد يحتاج اليها

Given at Amman — أعطي في عمان

Minister of Interior — وزير الداخلية

مدير الجوازات

Passport contains 32 pages. — يحتوي هذا الجواز على ٣٢ صفحة

PASSPORT — جواز سفر

AMIRATE OF TRANS-JORDAN — أمارة شرق الاردن

No. OF PASSPORT 23624 — رقم الجواز

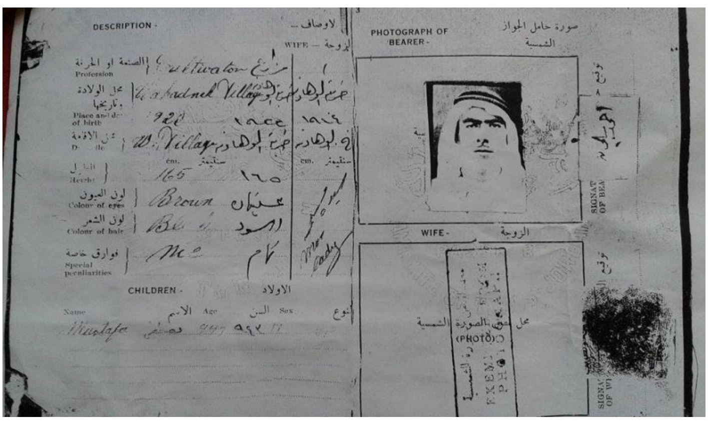
NAME OF BEARER Ahmad Suleiman Hmoud — اسم حامله

ACCOMPANIED BY HIS WIFE (Maiden Name) Fatmeh Younes — مصحوب بزوجته (اسم الزوجة قبل زواجها)

and by One children — وبـ أولاد

NATIONAL STATUS — كيفية نوال الجنسية

صفحة/3



DESCRIPTION — الاوصاف

WIFE — الزوجة

Profession — الصنعة او الحرفة: Cultivator — زراع

Place and date of birth — محل الولادة وتاريخها: Um... Village

Domicile — محل الاقامة: Village

Height — الطول: 165 cm. — ١٦٥ سنتيمتر

Colour of eyes — لون العيون: Brown

Colour of hair — لون الشعر: Bl...

Special peculiarities — اوصاف خاصة: No

CHILDREN — الاولاد

Name — الاسم, Age — السن, Sex — النوع

Mustafa

PHOTOGRAPH OF BEARER — صورة حامل الجواز الشمسية

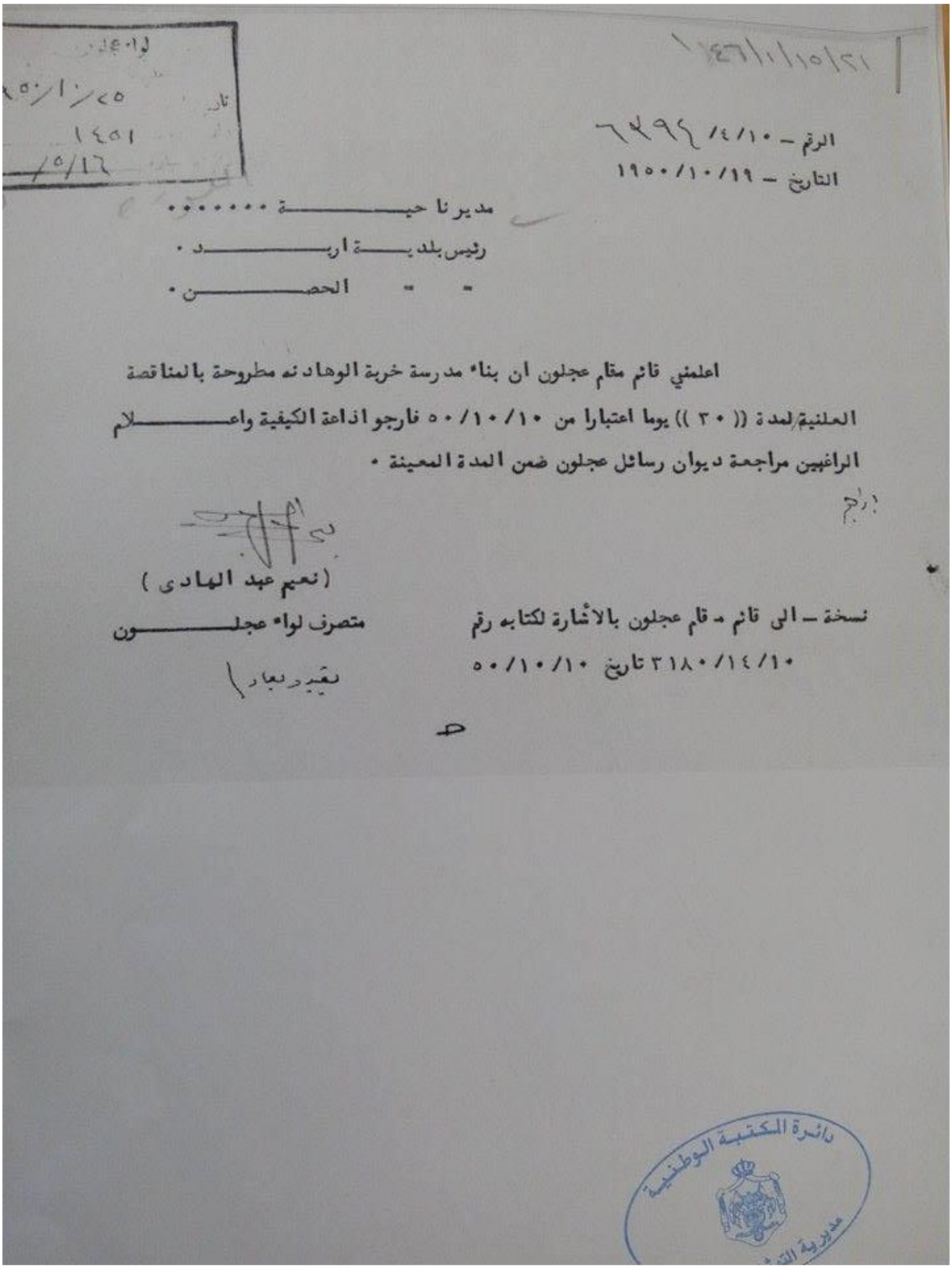
WIFE — الزوجة

محل لصق الصورة الشمسية (PHOTO)

صورة هوية للمرحوم يونس احمد ابو سمرة صدرة في عمان عام 1959م



صور لمعاملات قديمة من محفوظات المكتبة الوطنية



الرقم – ١٠/١٤/٦٤٩٩
التاريخ – ١٩/١٠/١٩٥٠

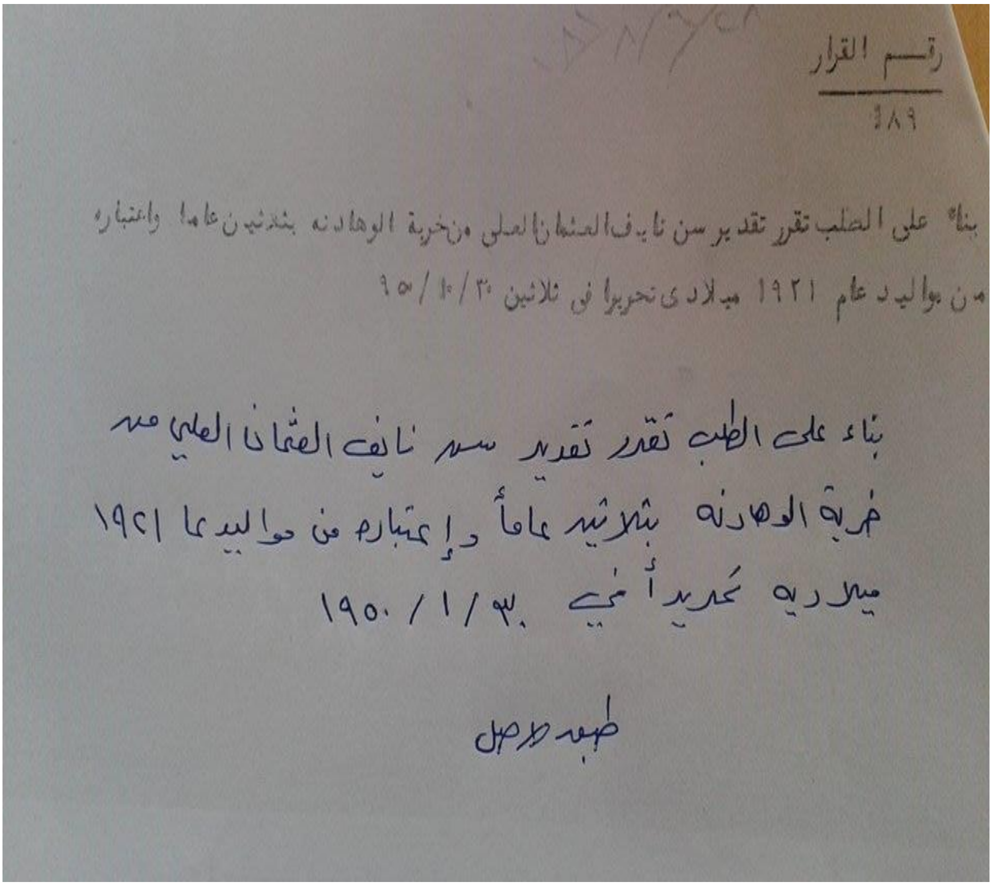
مديرنا حيـــــة ......
رئيس بلديـــة اربـــد .
" " الحصـــن .

اعلمني قائم مقام عجلون ان بناء مدرسة خربة الوهادنه مطروحة بالمناقصة العلنية لمدة ((٣٠)) يوما اعتبارا من ١٠/١٠/٥٠ فارجو اذاعة الكيفية واعـــلام الراغبين مراجعة ديوان رسائل عجلون ضمن المدة المعينة .

(نعيم عبد الهادى)
متصرف لواء عجلـــون

نسخة – الى قائم مقام عجلون بالاشارة لكتابه رقم ١٠/١٤/٣١٨٠ تاريخ ١٠/١٠/٥٠

صورة عن تقدير سن للمرحوم نايف العثمان السواعي عام 1950


رقم القرار

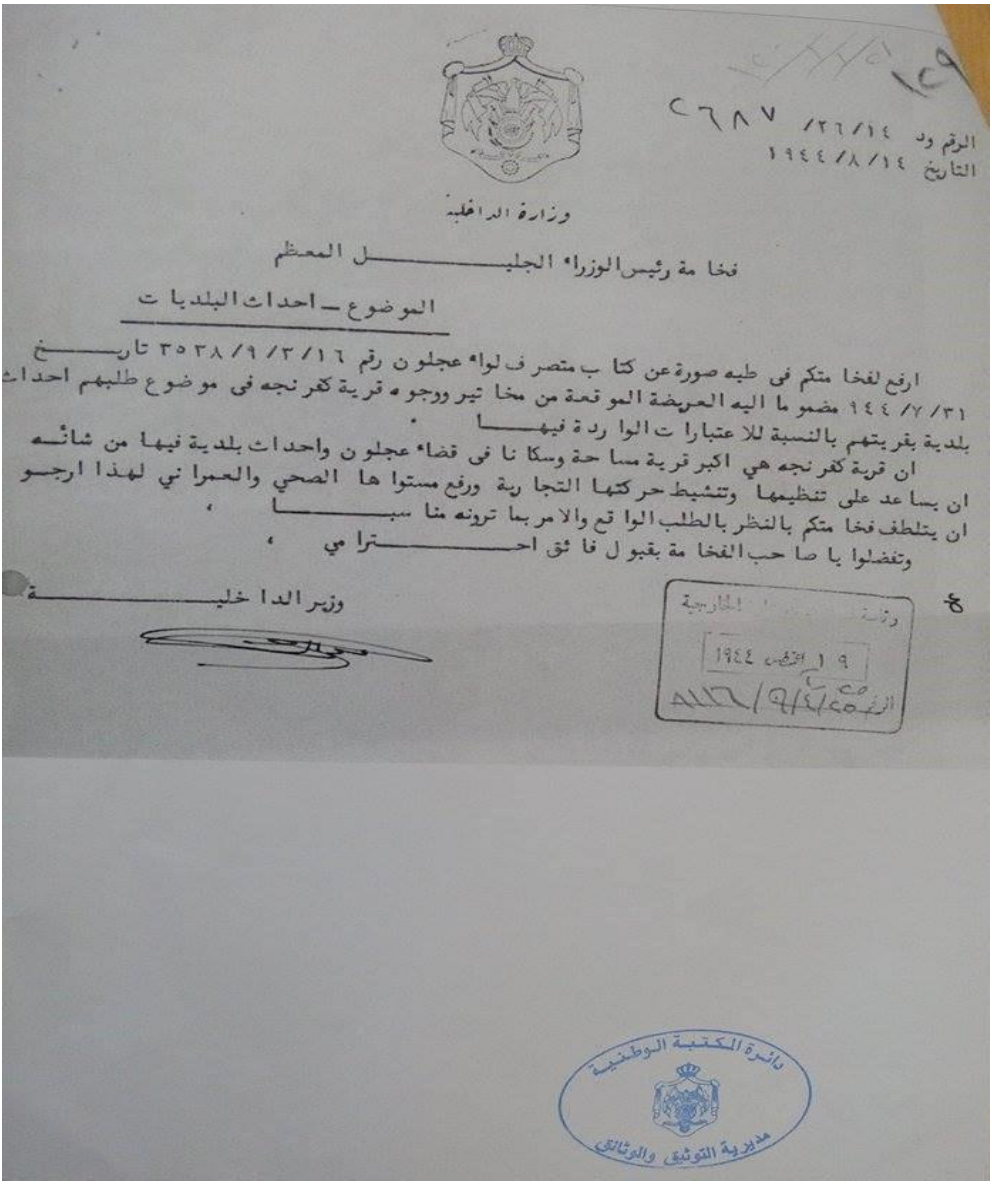
٤٨٩

بناءً على الطلب تقرر تقدير سن نايف العثمان العلي من خربة الوهادنه بثلاثين عاماً واعتباره من مواليد عام ١٩٢١ ميلادي تحريراً في ثلاثين ٣٠/١٠/٩٥٠

بناء على الطلب تقرر تقدير سن نايف العثمان العلي من خربة الوهادنه بثلاثين عاماً واعتباره من مواليد عام ١٩٢١ ميلاديه تحريداً في ٣٠/١/١٩٥٠

ضبط الاصل

صورة عن طلب لمخاتير بلدة كفرنجة احداث بلدية عندهم



الرقم و د ١٤/٢٦/ ٢٦٨٧
التاريخ ١٤/٨/١٩٤٤

وزارة الداخلية

فخامة رئيس الوزراء الجليـــــــل المعظم

الموضوع _ احداث البلديات

ارفع لفخامتكم فى طيه صورة عن كتاب متصرف لواء عجلون رقم ١٦/٣/٩/٣٥٢٨ تاريـــخ ٣١/٧/١٩٤٤ مضمومًا اليه العريضة الموقعة من مخاتير ووجوه قرية كفرنجه فى موضوع طلبهم احداث بلدية بقريتهم بالنسبة للاعتبارات الواردة فيهــــا .

ان قرية كفرنجه هي اكبر قرية مساحة وسكانا فى قضاء عجلون واحداث بلدية فيها من شانــه ان يساعد على تنظيمها وتنشيط حركتها التجارية ورفع مستواها الصحي والعمراني لهذا ارجـو ان يتلطف فخامتكم بالنظر بالطلب الواقع والامر بما ترونه مناسبــــا ،

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احـــــــترامي ،

وزير الداخليـــــــة

وزارة ... الخارجية
١٩ آب ١٩٤٤

٢٨/٦/١٩٤٩

قـرار ((٢))

اطلع مجلس ادارة عجلون على مخابرة قائد درك عجلون المدرجة على الاسبجة الموقعة من مختار وهيئة اختيارية قرية خربة الوهادنة المتضمنة طلب تعيين محمد الاحمد الاسعد وسالم الصالح العمر حارسين لقرية خربة الوهادنة . وبما لم يكن هنالك مانع يمنع من تعيينهما قرر المجلس الموافقـة على تعيينهما بالاجرة المبينة في الجدول المرفق وتوديع نسخة من القرار الى قائد درك عجلون مع كافة اوراق المعاملة لاجراء المقتضى

١٧/١/٩٤٩

الرقم – ٣/٤/٥/ ١٢٤

التاريخ ٢٦/١/٩٤٩

قائد درك عجلون

ابعث اعلاه صورة من قرار مجلس ادارة قضاء عجلون رقم ٢ تاريخ ١٧/١/٩٤٩ رجاء اجراء المقتضى سيدي .

ق. قائم مقام عجلون

لحفظه الاوراق

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الداخلية

قائمقامية عجلون

عجلون

الرقم ٢٢/٣/

التاريخ ٢٦/٤/١٩٦٦

عطوفة مدير الجوازات العـــــام

اقدم لعطوفتكم في طيـــه معاملة جواز السفر العائدة الى السيد ابراهيم العلي المحمـــد من قرية حرية الوهادنة ـ مستكملة الشـــروط القانونيــــــة .

ارجو التكـــرم بالاطلاع واجـــراء المقتضى .

واقبلوا فائق الاحتـــــــرام

الوثيق

م. قائمقام ق.ا. عجلون

عبد الحميد السـاكت

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الداخلية

قائمقامية عجلون

عجلون

الرقم ١١/٦/

التاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٦٦

عطوفة مدير الجوازات العـــام

اقدم لعطوفتكم في طيــه معاملة جواز السفر العائدة الى السيــد محمد المرزوق المحمـــود من قرية خربة الوهادنة ـ بعد ان توفرت فيهـا الشروط القانونيـــة .

ارجو التكـــرم بالاطلاع واجـــراء المقتضى القانوني .

وتقبلـــوا فائق الاحترام

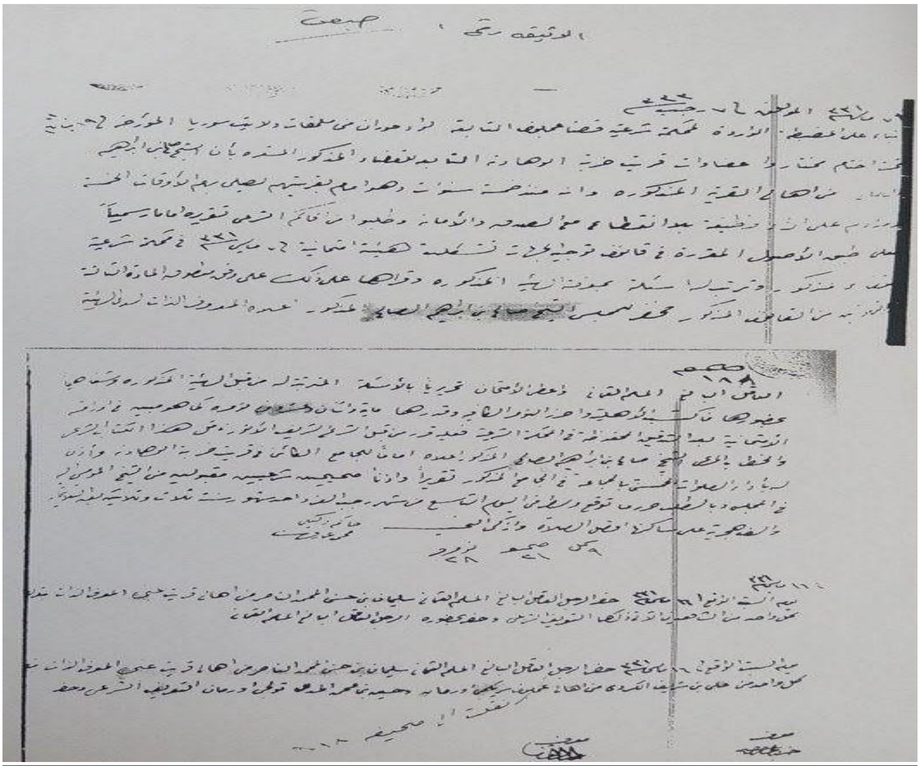
" نعيم التل "

قائمقـــام قضاء عجلـــون

ح.ص

وثائق من محكمة عجلون الشرعية أيام الدولة العثمانية

صورة عن الوثيقة / 1 بالخط ألرقعي



وثيقة رقم/ 1

محكمة اربد الشرعية

بناء على المضبطة الواردة لمحكمة شرعية قضاء عجلون التابع للواء حوران من ملحقات ولاية سوريا المؤرخة في 19 نيسان 1913م.

تحت أختام مختار وعضوات قرية خربة الوهادنة، التابعة للقضاء المذكور بان الشيخ صالح إبراهيم الصالح من أهالي القرية المذكورة وأنة منذ خمسة سنوات وهو إمام بقريتهم يصلي

بهم الأوقات الخمسة ومداوم على أداء وظيفته بلا انقطاع مع الصدق والامانه، وطلبوا من الحاكم الشرعي تقريره إماما رسميا طبق الأصول المقررة في قانون توجيه الجهاز.

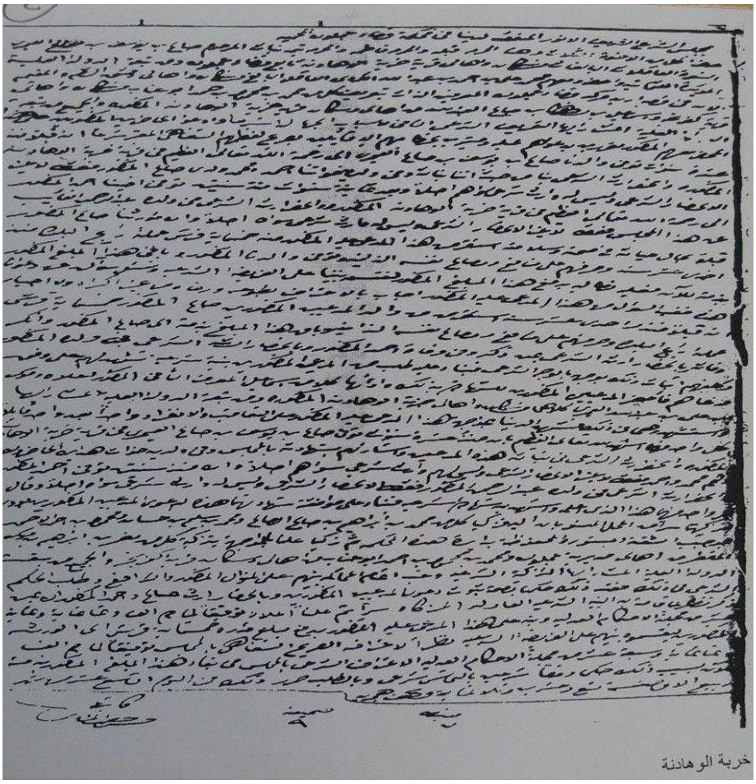
تشكلت هيئة امتحان في 7 مارس 1331في محكمة شرعية القضاء المذكور وترتب له أسئلة بمعرفة الهيئة المذكورة وقرارها على ذلك، على وفق منطوق المادة 33 من القانون المذكور، فحص الشيخ صالح إبراهيم الصالح وأعطي الامتحان تحريرا بالأسئلة المترتبة له من قبل اللجنة المذكورة وشفاهي بحضورها فاكتسب الأهلية وأحرز 122 نمرة كما هو مبين في أوراق الامتحان المحفوظة في المحكمة الشرعية... فعلية قرر من قبل الشرع الشريف في هذا الكتاب الشرعي والخطاب المرعي... تعيين الشيخ صالح إبراهيم الصالح إماما للجامع الكائن في قرية خربة الوهادنه... وأذن له بأداء الصلوات الخمسة في الجامع المذكور في 9رجب 1331 الموافق 1913م

الشهود: سليمان بن حسن ألمحمد الناصر / من قرية عنجره.

علي بن شريف الكردي من عجلون.

....

صورة عن الوثيقة /2 بالخط ألرقعي



ملخص الوثيقة رقم /2

الموضوع: حصر ارث.

المتوفى: صالح بن يوسف العمري، توفي منذ عشر سنوات في خربة الوهادنه.

بناته الورثة الثلاثة: قبله، فاطمة، تيمه، من سكان وأهالي خربة الوهادنه.

المدعى عليه: محمد علي بن احمد بن عبدالله الكردي من أهالي دمشق والمقيم في قصبة اربد.

المعرفون:

1. محمد بن محمود بن حمد ابو عناب من سكان وأهالي قرية كفرنجة.

2. إسماعيل بن مصطفى بن صالح العبدالله من سكان وأهالي قرية خربة الوهادنه.

الورثة: قبله، فاطمة، تيمه، احمد، محمد ولدي صالح، توفي أخويهم احمد بعد ثماني سنوات، ابن احمد اسمه عبد الرحمن الوريث عن أبية.

البينة: إستقرض المدعى علية محمد علي الكردي خمسمايه قرش من المتوفى صالح بن يوسف.

تزكية الشهود سرا":

1. محمد بن إبراهيم بن صالح الصالح.

2. محمد بن سليم بن حسان.

3. محمود بن محمد الأحمد.

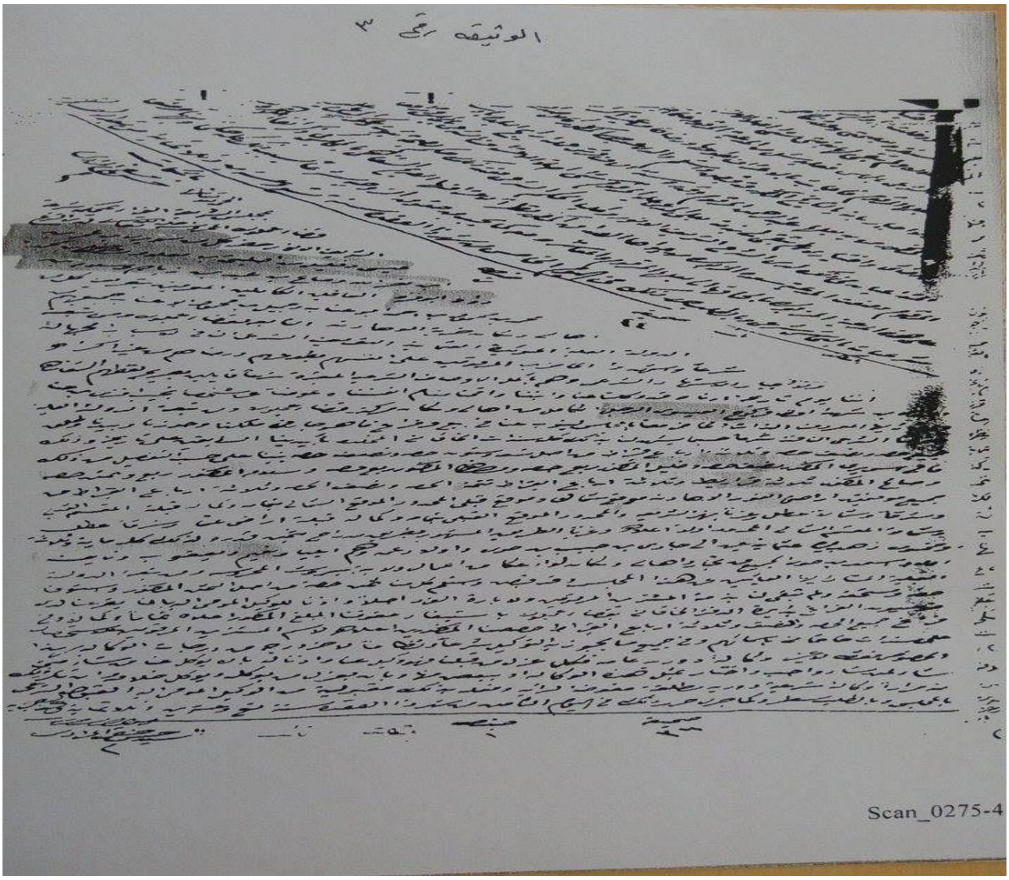
تزكية الشهود علنا:

1. مطر بن إبراهيم بن موسى من أهالي مدينة عجلون.

2. محمد بن محمود بن احمد ابو عناب من سكان وأهالي قرية كفرنجة.

تاريخ الحكم الشرعي: 19ربيع الأول 1329 هجري الموافق لعام 1911 ميلادي.

صورة عن الوثيقة /3بالخط ألرقعي


الوثيقة رقم ٣

Scan_0275-4

وثيقة رقم/ 3

بمجلس الشريعة الغراء وبمحكمة شرعية قضاء عجلون المحروسة:

حضر كل من سويري بن عمر بن عيسى وخليل بن صليبي ومصطفى بن محمد النصر الله وصالح بن عبد زيادة وسلامة بن داود أبو فزة، العاقلين الكاملين المعرفين بتعريف كل من محمد بن محمود بن احمد ابو عناب وخليل بن محمود ابو عناب وجميعهم من اهالي وسكان خربة الوهادنة التابعة الى قضاء عجلون ومن تبعية الدولة العلية العثمانية، التعريف الشرعي النافي لأسباب الجهالة شرعا، وشهد الحاضرين على أنفسهم برضاهم

من غير إكراه، قائلين بصريح لفظهم ألشفاهي، قد وكلنا عنا وأنبنا وأقمنا مقام أنفسنا وعوضا عن شخصنا.

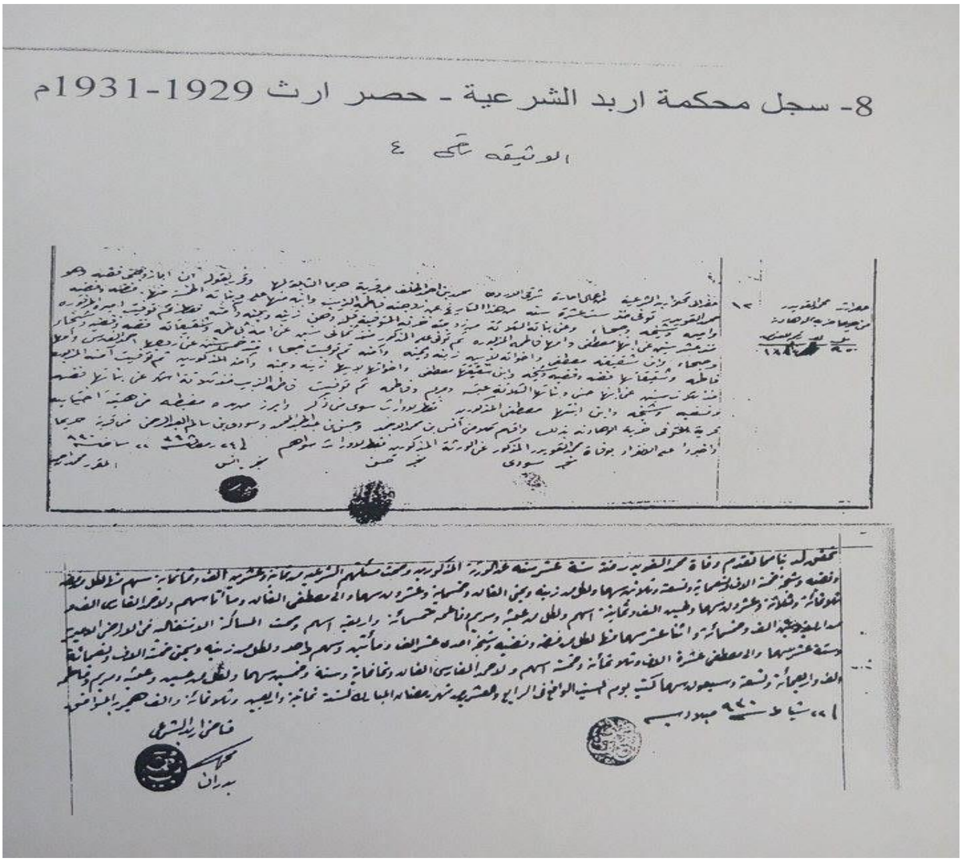
نجيب أفندي بن حنا فركوح العيسوي من أهالي وسكان مركز القضاء ومن تبعية الدولة العلية، لينوب عنا في بيع وفراغ ما هو جاري في ملكنا وحوزتنا والواصل إلينا بالإرث الشرعي، وذلك جميع (حصة ونصف الحصة وثلاثة أرباع القيراط) من أصل 69.5 حصة وهي جميع أراضي غور الوهادنة، حسب التفصيل من ذلك: سويري نصف حصة، خليل ربع حصة، مصطفى ربع حصة، سلامة ربع وثمن حصة، صالح ثلاثة قراريط وثلاثة أرباع القيراط، وهي تتمة الحصة ونصف الحصة وثلاثة أرباع القيراط، من أراضي غور الوهادنة.

الثمن: (153) ليرة ذهب عصملي.

المشتري: حاوي بن حبيب حوى والولادة، وهم: إيليا ونعيم ويعقوب ونايف واسعد، والجميع من أهالي وسكان لواء عكا من أعمال ولاية بيروت المحروسة، الغائبين عن هذا المجلس، وقد قبض واستلم كل منا ثمن حصته ولم يبقى في ذمة المشتري ولا بارة.

التاريخ: 8 ذو القعدة عام 1329 الموافق عام 1911م

صورة عن الوثيقة /4 بالخط ألرقعي


8- سجل محكمة اربد الشرعية - حصر ارث 1929-1931م

الوثيقه رقم ٤

الوثيقة رقم /4

الموضوع: حصر ارث محمد القويدر من خربة الوهادنه.

المتوفى: محمد القويدر، من خربة الوهادنه.

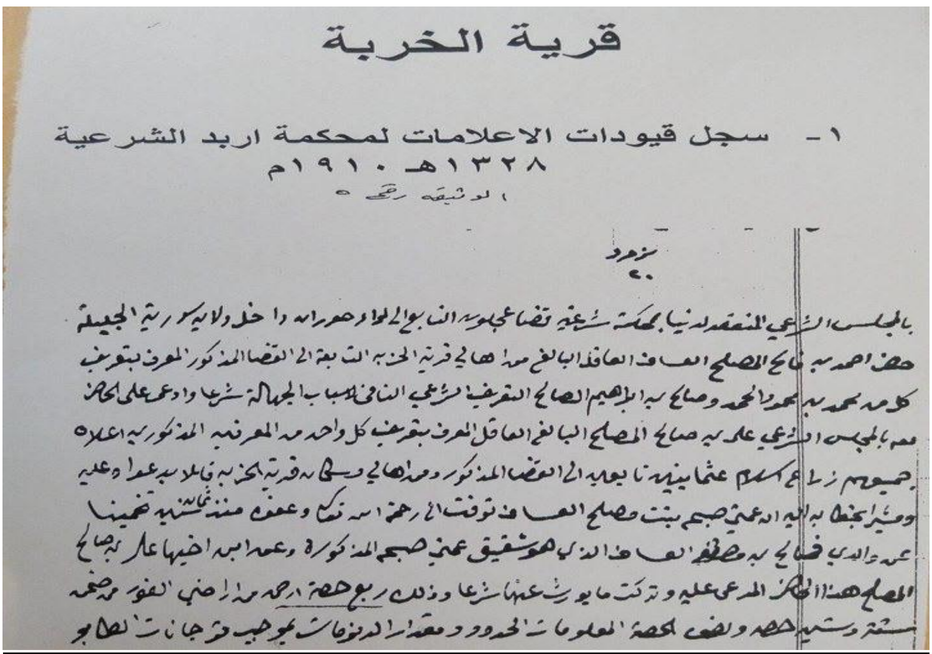
ملخص الدعوى:

حضر الى محكمة اربد الشرعية من أعمال إمارة شرق الأردن، محمد بن احمد الخلف من قرية حريما، وقرر بقولة أن ابا زوجته فضة هو محمد القويدر، توفي منذ ست عشرة سنه

من هذا التاريخ، عن زوجته فاطمة الذيب وابنه منها علي وبناته الخمسة منها، فضة وفضيه وأميرة وشيخه وصبحا، وعن بناته الثلاثة من زوجته خزنه، المتوفيه قبلة وهن زينه ويمنه وأمنه فقط، ثم توفيت أميره المذكورة منذ عشر سنين عن ابنها مصطفى وأمها فاطمة، المذكورة، تم توفي علي المذكور منذ ثماني سنين عن أمه فاطمة وشقيقاته، فضة وفضيه وشيخه وصبحا وابن شقيقته مصطفى وأخواته لأبية، زينه ويمنه وأمنه، ثم توفيت صبحا منذ خمس سنين عن زوجها احمد الفارس، ثم توفيت أمنه منذ ثلاث سنين عن ابنها عن ابنها حسن وبناتها الثلاثة، عيشه ومريم وفاطمة، ثم توفيت فاطمة الذيب من ثلاثة أشهر.والورثة هم فقط: الورثة: فضة، فضية، شيخه، زينه، يمنى، مصطفى، احمد الفارس، حسين، عيشة، مريم، وفاطمة.

التاريخ: 22 شباط 1930م

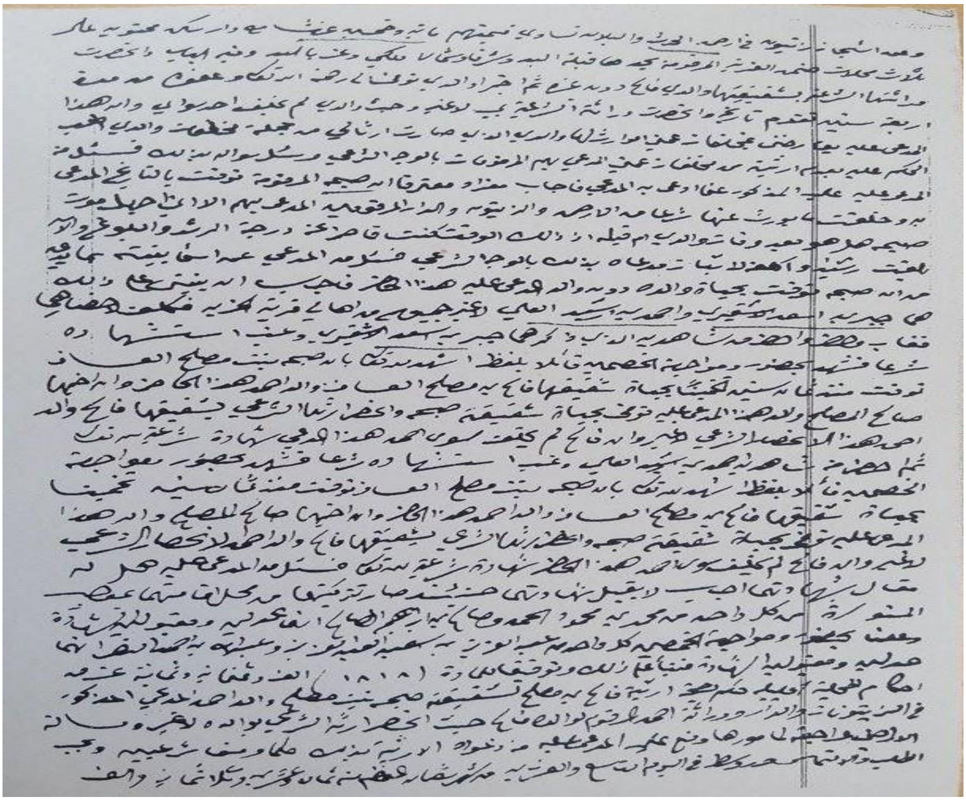
<u>**صورة عن الوثيقة /5 بالخط ألرقعي**</u>


قرية الخربة

١ - سجل قيودات الاعلامات لمحكمة اربد الشرعية
١٣٢٨هـ - ١٩١٠م
الوثيقة رقم ٥

بالمجلس الشرعي المنعقد لدينا بمحكمة شرعية قضاء عجلون ... [illegible]
حضر احمد بن صالح المصلح ... العاقل البالغ من اهالي قرية الخربة التابعة الى القضا المذكور المعرف بتعريف
كل من محمد بن محمود ... وصالح بن ابراهيم الصالح التعريف الشرعي النافي للاسباب الجهالة شرعا وادعى على الحاضر
معه بالمجلس الشرعي علي بن صالح المصلح البالغ العاقل المعرف بتعريف كل واحد من المعرفين المذكورين اعلاه
جميعهم ... [illegible] ... من اهالي ... قرية الخربة ... [illegible]
... [illegible] ... منذ ثمانية ... [illegible]
... [illegible] ... مصطفى ... هو شقيق ... صبحى المذكورة ... [illegible]
المصلح هذا الحاضر المدعى عليه وتركت ما يورث عنها شرعا وذلك ربع حصة ... [illegible]
... [illegible] ... المعلومات ... [illegible]

تابع الصورة رقم/5



الوثيقة / 5

ملخص القضية

المدعي: احمد بن فالح المصلح العساف.من أهالي وسكان خربة الوهادنه

المدعى عليه: علي بن صالح المصلح من أهالي وسكان خربة الوهادنه

المعرفون: محمد بن محمود الحمد، وصالح بن إبراهيم الصالح وكلاهما من قرية الخربة.

الدعوى:

ادعى المدعي احمد أن عمته صبحه توفيت في حياة والدة وقد انحصر ارثها الشرعي بوالدة دون غيرة، لان عمة صالح كان قد مات في حيات عمته، وكان من ضمن الورثة ربع حصة ارض من أراضي الغور من ضمن ستة وستين حصة ونصف، وكان استئجار زيتون في ارض الحرث والبلد ما يساوي قيمتهم (150قرش) وارض سكن محتوي على ثلاث محلات ضمن القرية.

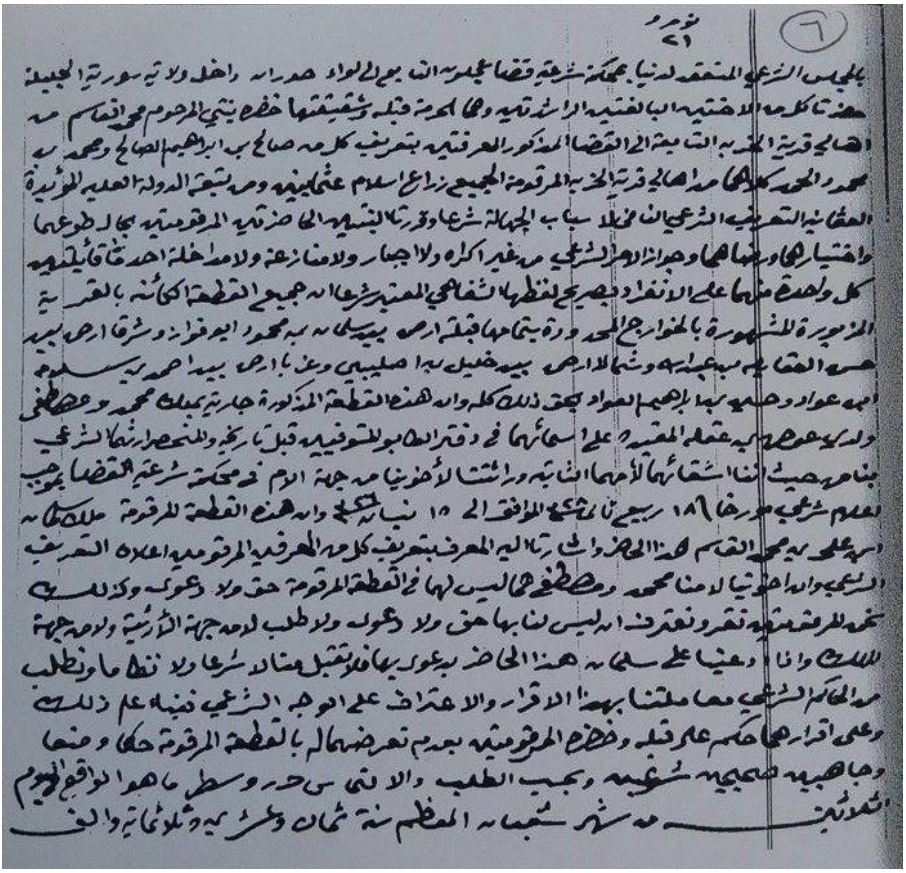
ثم ان ابن عمه يقارضه لمخلفات عمته. وعند سؤال المدعي علية عن ذلك أجاب معترفا أن صبحا توفيت وخلفت ما يورث عنها ما ذكر، ولكنه يجهل تاريخ موت صبحا هل هو بعد وفاة والدة ام قبله.

ثم سؤل المدعي هل له بينه ان صبحا توفيت بعد عمه فأجاب ان معه شهود على ذلك وهم: جبر بن اسعد الشقيري، واحمد بن أرشيد العلي وكلاهما من قرية الخربة.

الحكم توفيقا للمادة (1818) حكم بصحة ارث فالح بن مصلح لشقيقته صبحا بنت مصلح، ثم وارثة احمد لوالدة فالح لاغير.

تاريخ الدعوى: 29شعبان سنة 1329للهجرة الموافق للعام 1911 ميلادي.

__صورة عن الوثيقة /6 بالخط ألرقعي__



بالمجلس الشرعي المنعقد لدينا بمحكمة شرعية قضا عجلون [illegible] داخل ولاية سورية الجليلة
حضرت كل من الاختين البالغتين الراشدتين وهما امنة قبله وشقيقتها خضرة بنتي المرحوم محمد القاسم من
اهالي قرية [illegible] التابعة الى القضا المذكور المعرفتين بتعريف كل من صالح بن ابراهيم الصالح ومحمد بن
محمود المحمد كلاهما من اهالي قرية [illegible] المرقومة الجميع زراع اسلام عثمانيين ومن تبعة الدولة العلية المؤيدة
العثمانية التعريف الشرعي الخالي من اسباب الجهالة شرعا واقرتا [illegible] المرقومتين بحال طوعهما
واختيارهما وصحتهما وجواز الامر الشرعي من غير اكراه ولا اجبار ولا منازع ولا مداخلة احد قائلتين
كل واحدة منهما على الانفراد بصريح لفظها الشفاهي المعتبر شرعا ان جميع القطعة الكائنة بالقرية
المزبورة المشهورة بالخوارج [illegible] وحدتها قبلة ارض [illegible] بن محمود [illegible] وشرقا ارض [illegible]
[illegible] وشمالا الارض [illegible] خليل [illegible] وغربا ارض [illegible] احمد [illegible]
احمد عواد وحليمة بنت ابراهيم العواد بحق ذلك كله وان هذه القطعة المذكورة جارية بملك محمد ومصطفى
ولدي [illegible] على اسمائهما في دفتر [illegible] قبل تاريخه [illegible] الشرعي
بناء من حيث ان اشقائهما لامهما [illegible] في محكمة شرعية القضا بموجب
اعلام شرعي مورخا ١٨٦ ربيع ثاني [illegible] الموافق الى ١٥ نيسان [illegible] وان هذه القطعة المرقومة ملكا لهما
[illegible] القاسم [illegible] المعرفين بتعريف كل من المعرفين المرقومين اعلاه التعريف
الشرعي وان اخوتنا لامنا محمد ومصطفى هما ليس لهما في القطعة المرقومة حق ولا دعوى وكذلك
نحن المرقومتين نقر ونعترف انه ليس لنا بها حق ولا دعوى ولا طلب لا من جهة الارثية ولا من جهة
الملك وانا ادعينا على [illegible] هذا [illegible] بدعوى بها فلا تقبل [illegible] شرعا ولا [illegible] ونطلب
من الحاكم الشرعي منا ملتمسا بهذا الاقرار والاعتراف على الوجه الشرعي [illegible] ذلك
وعلى اقرارهما حكم [illegible] وخضرة المرقومتين بعدم تعرضهما بالقطعة المرقومة حكما ومنعا
وجاهيين [illegible] شرعيين [illegible] الطلب والالتماس حرر وسطر ما هو الواقع اليوم
الثلاثين من شهر شعبان المعظم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والف

وثيقة رقم / 6

بالمجلس الشرعي المنعقد لدينا بمحكمة شرعية قضاء عجلون التابع الى لواء حوران داخل ولاية سوريا الجليلة:

حضرت كل من الأختين البالغتين الراشدتين وهما: الحرمة قبله وشقيقتها خضره بنتي محمد القاسم من أهالي وسكان قرية الخربة التابعة الى قضاء عجلون، المعرفتين بتعريف كل من: **صالح إبراهيم الصالح ومحمد بن محمود الحمد** وكلاهما من أهالي وسكان قرية الخربة المعروفة للجميع، زراع إسلام عثمانيين ومن تبعية الدولة العلية العثمانية، وقررتا البنتين الحاضرتين بحال طوعهما واختيارهما وجوازا لأمر الشرع قائلتين كل واحدة منهما على انفراد بصريح لفظهما ألشفاهي المعتبر شرعا.

ان جميع القطعة الكائنة بالقرية المذكورة المشهورة (بالخوارج) المحددة بتمامها:

قبلة: ارض بيد سليمان بن محمد ابو فواز.

شرقا: ارض بيد حسن العقايلة

شمالا: ارض بيد خليل بن صليبي

غربا: ارض بيد احمد بن سلامة ابن عواد وحسين بن إبراهيم العواد.

وبحق ذلك كله وان هذه القطعة المذكورة جارية بملك محمد ومصطفى ولدي عوض بن عقلة المقيدة على أسمائهم في دفتر الطابو للمتوفين قبل تاريخه، والمنحصر ارثهما الشرعي بنا من حيث إننا أشقائهما لامهما، وراثتنا لأخوينا من جهة الأم في محكمة شرعية القضاء بموجب إعلام شرعي... مؤرخ في 18ربيع ثاني 1328.

صورة عن الوثيقة /7 بالخط ألرقعي

نومرو ٢٢

بالمجلس الشرعي المنعقد لدينا بمحكمة شرعية قضا عجلون التابع للواء حوران داخل ولاية سوريا الجليلة
حضر عبد الله بن يعقوب العلي وادعى على الحاضر معه بالمجلس الشرعي سلامة بن محمود المحمد كلاهما
زراعيين مسلمين ومن أهالي حصن من قرية الحصن التابعة للقضا المذكور بعد ان عرف بهما التعريف
الشرعي الشافي لأسباب الجهالة شرعا كل واحد من محمد بن محمد الحمد ومحمود بن محمد الكنعان جميعهما
من أهالي قرية كفرنجة التابعة إلى القضا المرقوم مسلمين ومن تبعة الدولة العلية المشار إليها قائلا
بدعواه عليه ومشيرا إليه بأن [illegible] الذي يعقوب يستحق بذمته بالثلاثة غرش كان استقرضهم
منه بحياته قبل مماته وصرفهم بمنافع نفسه الذاتية وتوفي إلى رحمة الله تعالى دعوى وذلك
من مدة عشرين سنة تقدم تاريخه وانه وارثه لم يخلف احد سواي وانحصرت ارثيته والذي يجب
الانحصار الشرعي لا غير اطلب الحكم عليه بدفع الثلاثة غرش لدي بالوجه الشرعي وسئل
[illegible] فسئل من المدعى عليه عما ادعاه المدعي فأجاب نعم وتقر بقوله ابن
يعقوب العلي من أهالي قرية الحصن المتوفي بالتاريخ المدعى به كنت استقرضت منه الثلاثة
غرش وصرفتهم بمصالحي الذاتية وانهم باقيات بذمتي للآن إلا انني انكر هذا المدعي هو
ولد يعقوب العلي واكلفه لإثبات مدعاه الارثية بالوجه الشرعي فسئل من المدعي
عمن يشهد بينة بذلك وحضرهما فأجاب بأنه [illegible] علم ذلك عندهما جبر بن سعد اشقير
وعبد [illegible] بن محمد النصر جميعهما من قرية الحصن الأخرى وكلفنا لإحضارهما فغاب وحضر وحضر
كل واحد منهما شاهديه الذي ذكرهما جبر بن سعد اشقير للشهادة بذلك وأدائها
وعقب استشهاده شرعا فشهد بحضور ومواجهة المدعى عليه قائلا بلفظ أشهد بالله تعالى بأن عبد الله
هذا الحاضر هو ولد يعقوب العلي المتوفي إلى رحمة الله تعالى دعوى من مدة عشرين سنة تخمينا
وانه لم يخلف [illegible] احد سوى هذا المدعي عبد الله هذا الحاضر شهادة شرعية بالله تعالى ثم احضر ثاني شهوده
الذي ذكرهما عبد [illegible] بن محمد النصر للشهادة بذلك وأدائها وعقب استشهاده شرعا فشهد بحضور
ومواجهة المدعى عليه قائلا بلفظ أشهد بالله تعالى بأن عبد الله هذا الحاضر هو ولد يعقوب بن علي
المتوفي إلى رحمة الله تعالى دعوى من مدة عشرين سنة تخمينا وانه لم يخلف سوى [illegible] سوى عبد الله
هذا الحاضر شهادة شرعية بالله تعالى فسئل من المدعى عليه هل له مقال بشهادتهما فأجاب لا مقال بشهادتهما
حينئذ صار التزكية لهما من كل [illegible] منهما من يعرفهما عن جنب المستورة كل من محمود بن محمد واحمد ومحمود
ابن محمد الكنعان انهما عدول لهم ومقبولين الشهادة وعلنا بحضور ومواجهة الخصمين كل من [illegible]
ابن احمد [illegible] وعبد العزيز بن سعيد [illegible] من قرية الحصن انهما عدول لهم ومقبولين الشهادة فبناء
على ذلك وتوفيقا للمادة (١٨١٨) الألف وثمانمائة وثمانية عشر من احكام المجلة الجليلة حكم بانحصار
ارثية عبد الله بن يعقوب العلي [illegible] يعقوب المتوفي الانحصار الشرعي بحيث
لا وارث له سواه وبنيت على [illegible] المدعى عليه بدفع الثلاثة قرش الذي كان استقرضهم

من والد عبد الله المزبور حكما وتنبيها وجاهيا صحيحا شرعيا وعقب الطلب
والالتماس الشرعيين وسطر ما هو الواقع في اليوم الثلاثاء [illegible] من شهر شعبان
المعظم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والف
١٩١٠ ١٣٢٨

نومرو ٢٤

ملخص وثيقة رقم / 7

المدعي: عبدالله بن يعقوب العلي من سكان وأهالي الخربة

المدعى علية: سلمان بن محمود ألمحمد من سكان وأهالي الخربة.

القضية: استقراض سلمان بن محمود ألمحمد مبلغ (30) قرشا من يعقوب العلي، وعندما طالبة عبدالله بعد وفاة والدة يعقوب بعشرة سنوات، لم ينكر علية سليمان ذلك بل ادعى انه ليس وريث ليعقوب... شكى عبدالله للمحكمة الشرعية مطالبا في حقه واحضر أولا المعرفين عليهما وهم:

1. محمود بن محمد الحمد من اهالى قرية كفرنجة.
2. محمود بن محمد الكنعان، من أهالي قرية كفرنجة.

الشهود الذين شهدوا بان عبدالله هو ولد يعقوب هما:

1. جبر اسعد الشقيري، من أهالي وسكان الخربة.
2. عبدالله بن احمد النصر، من أهالي وسكان الخربة.

تزكية الشهود هما:

1. موسى بن احمد ابو ساعي من أهالي وسكان الخربة.
2. عبد العزيز سعيد العبد العزيز، من أهالي وسكان الخربة.

الحكم:

بموجب المادة (1818) من أحكام المجلة الجليلة:

حكم بانحصار ارثيه عبدالله بن يعقوب العلي لوالدة يعقوب.

وانه على سليمان بن محمود ألمحمد المدعى علية ان يدفع إلى عبدالله (30) ثلاثون قرشا التي كان إستقرضها من والد عبدالله.

حكما شرعيا في / 30شعبان 1328 ه الموافق لعام 1910م

مراجع البحث ومصادره

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

ثالثاً : المقابلات

أولاً: المراجع العربيّة

1- القران الكريم.

2- القلقشندي، صبح الاعشى الجزء الثاني.

3- ابن قتيبة، الأنواء في مواسم العرب.

4- العبادي، أحمد عويدي، جولات ومشاهدات في ربوع الاردن.

5- القضاة، أحمد مصطفى، صفحات من تاريخ جبال عجلون.

6- السعايدة، تغريد، جريدة الغد الأردنية / 7-3-2013م.

7- كريم، جمعه محمود: دراسة اثنو-اثري عن قرية سليخات وما جاورها 1995م.

8- الخزاعي، حسين:- جامعة البلقاء التطبيقية.

9- الغرايبة، خليف مصطفى: الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية.

10- العزيزي، ركس ابن زايد، معلمه للتراث الاردني.

11- الدهيسي، جميل بن عوض، موقع بني مالك الماضي والحاضر السعودية

12- دائرة الاراضي والمساحة الاردنية – عمان.

13- دائرة الجوازات والاحوال المدنية – عجلون.

14- الهمزاني، سالم بن لافي: جامعة الإمام محمد بن سعود –الرياض

15- سجلات بلدية الشفا – منطقة الهاشمية.

16- سجلات مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين.

17- الدرادكة، صالح: لواء عجلون في القرن / 16 الميلادي.

18- المومني، عبدالكريم عبدالله:.تراث وإحداث سبعون عاما من تاريخ الأردن الحديث.

19- قاموس المنجد في اللغه والاعلام، دار الشرق بيروت.

20- مخلوف، لويس: الاردن تاريخ وحضارة.

21- البخيت، محمد عدنان: دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري / 185
22- البخيت، محمد عدنان: دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري / 970
23- الخالدي الصفدي، محمد بن أحمد: تاريخ الامير فخرالدين المعني.
24- الخطاطبة، محمد أمين فاضل، تقرير مسحي 2014م.
25- خليل، محمد قاسم: مقال في جريدة الثورة – دمشق يوم 21/ 1/ 2012م
26- ابو عبيلة، محمد:
27- ناصر، محمد، مقالة في مجلة العودة / 1012م
28- الشريدة، محمود حسين، الوهادنة بين الماضي والحاضر.
29- الشريدة، محمود حسين: فاره الامس الهاشمية اليوم.
30- أبو زينب، محمود، مدير الوحده التنموية في محافظة عجلون.
31- الدباغ، مصطفى مراد. الموسوعة الفلسطينية.
32- أبو الشعر، هند، تاريخ شرق الاردن في العهد العثماني.
33- ابو الشعر، هند: اربد وجوارها.
34- البطمة، ناديه، فلسطين والفصول الأربعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1 .Burckhadt.j. travels in Syria and the Holy land.

2 .Buckingham.j travel in Syria and palastain.

3 .Robinson.E. 1970. Biblcal rescarches in Palcstine and the adjacent regions.

4 .MERRILL. EAST of the Jordan .

5 .Schumacher.G. 1889 Abila of the Decapolis

6 .Steuernagel. C.1925. Der Adschlun in ZDPV،

7 .Glueck.n. 1951. Exploraitions in Eastern Palestine.IV. in Annual of the American Schools of Oriental Rescarch .(.

8 .De Contenson.1960. Three soundings in the Jordan Valley.in Annual of the Department of Antiquities of jordan

ثالثاً: المقابلات

1. مقابلة مع الحاج:ابراهيم سليمان الفطيمات / الوهادنة.
2. مقابلة مع الحاج المرحوم: حسن عقاب الزعارير / الهاشمية.
3. مقابلة مع الحاج: عبدالله احمد الحايك / الهاشمية.
4. مقابلة مع الحاج: سليمان عبد القادر الكساسبة / الهاشمية.
5. مقابلة مع السيد يوسف فريح حداد / الهاشمية
6. مقابلة مع الحاج: محمد محمود ابو احمدة / الوهادنة.
7. مقابلة مع الحاج: محمد علي ابو احمدة / الوهادنة.
8. مقابلة مع الحاج: سليم محمد ابو احمدة / الوهادنة.
9. مقابلة مع الحاج المرحوم: مصطفى خليل بني عطا / الهاشمية.
10. مقابلة مع الحاج المرحوم: طة علي الشقاح / الوهادنة.
11. مقابلة مع الحاج المرحوم: أحمد غصاب الغرايبة / الهاشمية.
12. مقابلة مع الحاج: حمدان حسين الغزو / الوهادنة.
13. مقابلة مع الحاج: احمد سليمان الخطاطبة / الوهادنة.
14. مقابلة مع الحاج: محمود محمد حسن فريحات / راجب.
15. مقابلة مع الحاج: محمد عبدالرحمن الشويات / تجمع المشهد.
16. مقابلة مع الحاج: محمد مفلح السواعي / بلدة سليخات.
17. مقابلة مع الحاجه: حسنا عبدالرحيم الزعارير / الهاشمية.
18. مقابلة مع الاستاذ: ياسر محمد الشناتوه / الوهادنة.
19. مقابلة مع الحاج: محمد حسن السلمان الشقاح / الوهادنة.
20. مقابلة مع السيد: سليم عيسى عبدالله بدر / الوهادنة.

الباحث في سطور



1. مواليد خربة الوهادنه – عجلون.1952

2. درس المرحلة الابتدائية والاعدادية في خربة الوهادنه والمرحلة الثانويه في عمان.

3. التحق بالكلية العسكريه الملكية تلميذ مرشح، وتخرج منها ضابط برتبة ملازم، و انهى خدمته من القوات المسلحه الاردنيه، بعد ان احيل على التقاعد برتبة عقيد ركن.

المؤهلات والشهادات العلميه:

1. دبلوم علوم عسكريه
2. بكالوريوس علوم ادارية وعسكرية
3. ماجستير ادارة اعمال.

الدراسات والابحاث:

الدراسات:

تاليف الكتاب الاول: (الوهادنه بين الماضي والحاضر) دراسة انثروبولوجية، تاريخية لبلدة الوهادنه / عجلون، (243) صفحة صدر في 10-1-2012م

تاليف الكتاب الثاني:(فاره الامس الهاشمية اليوم) دراسة المكان والزمان والانسان)، دراسة انثروبولوجية، تاريخية لبلدة الهاشمية - عجلون / عن دار امجد للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

الابحاث:

1. بحث (المجاهدين الافغان ودورهم في طرد القوات السوفيتية من افغانستان)، مشروع تخرج لنيل درجة البكالوريوس – كلية القيادة والاركان الملكية الاردنية – جامعة مؤته عام 1993م

2. بحث (المخدرات وتاثيرها على الشباب)، مشروع تخرج لدورة الادارة العليا – معهد الادارة العامه الاردني. عام 1999م

3. عدة ابحاث محكمة تم نشرها في موسوعة المعارف الاردنية / محافظة عجلون.عام 2013م

4. العديد من المقالات منشورة في وكالة عجلون الاخبارية، وكالة انجاز الاخبارية وغيرها.

البريد الالكتروني:

Mhmoud shrideh@yahoo.com

الجوال: 0777788455